

ذخائر العرب

٧٩

# مختصر السيرة النبوية

لمغلطاي

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



دار المعارف

obeykandi.com

## إهداء

أهدى هذا العمل لروح أمى الطاهرة  
والفاضلة صاحبة الفضل الأول علىّ، تحية  
وتقديراً و عرفانا بالجميل، رحمة ونوراً عليها

obeikandi.com

## مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله، الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن الإسلام دين الله الذي أرتضاه لعباده، وأرسل به رسوله محمداً ﷺ هدى ورحمة للعالمين، وأنزل عليه كتابه الخالد: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>(١)</sup>. ولقد كرم الله الإنسان وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً وسخر له ما فى السماوات والأرض جميعاً منه، وحباه بالعقل ليستطيع الاستفادة مما سخره الله له.

وقد حاول الإنسان أن يسود الدنيا بالعقل - وسادها فعلا - ولكنه فشل فى أن يسود نفسه، ومع أن رسول الله ﷺ رسم للبشر مثلاً ممتازاً للحياة فإن البشر عجزوا عن المسير فى طريق الرسول ﷺ فقد تغلبت عليهم الشهوات. وخاصة حب المال وحب النساء، بالرغم من أن محمداً ﷺ كان مثلاً للزهد فى المال وحب النساء، وأرجو أن يفهم هنا أن محمداً ﷺ ما كان يتزوج عن شهوة<sup>(٢)</sup>، وإنما من منطلق إنسانى، فإن جل نساته كانت لهن ظروف صعبة عاجها النبي ﷺ بإنسانيته.

وإذا كانت النبوة اصطفاً من الله لبعض خلقه ليرشدوا الناس ويبلغوهم رسالة الله، وليقتدى الناس بهم فإننا نحاول أن نقدم فى هذا العمل نبزاً من طريق النبوة والرسالة كما رسم رسول الله ﷺ فقد رسم طريق التعامل فى أروع صوره، كما رسم نظاماً عظيماً للحكم لا يعتمد على الجند أو المال، وإنما على الضمير، كما أنه لم يحدث أبداً أن غضب رسول الله على إنسان وقال له كلاماً مؤلماً، بل كان دائماً هادئاً مالئاً نفسه، وإذا أنت درست السيرة عرفت الطريق إلى الإسلام لأنها طريق النبوة الإنسانية وقد خلق الله محمداً نبياً ورسولاً، خلقه طاهراً نظيفاً، وفى سن السابعة من عمره أرسل ملكين فتحا صدره، وأخرجوا شر الإنسانية وأقفلاه ثم نزل عليه القرآن فى سن الأربعين. ولقد كان ﷺ مثلاً فريداً فى أخلاقه وسلوكه، والعرب الجاهليون لقبوه بالأمين، وعندما نزلت عليه الرسالة كانت إلى جواره امرأته خديجة، وقد أدركت حقيقة

(١) سورة الحجر الآية: ٩.

(٢) د. حسين مؤنس: الطريق إلى النبوة ١٤.

الرسالة، وأعانت زوجها على تبليغ رسالة ربه، ولم يهتم محمد رسول الله ﷺ بالدنيا وما فيها حتى أمواله التي كانت له عند الناس تركها لهم ووهب نفسه كاملاً للإسلام كما أمره الله تعالى.

وإذا نظرنا لحياة النبي ﷺ نقول: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، من عدنان من أبناء إسماعيل بن إبراهيم الخليل، النبي العربي مؤسس الجامعة الإسلامية، وواضع بناء حضارتها، جامع شمل العرب ومُوَحَّد حياتهم السياسية والتشريعية أبو القاسم (عليه الصلاة والسلام) ولد بمكة سنة ٥٣ ق هـ / ٥٧١ م ونشأ يتيماً ربه أمه آمنة بنت وهب، وماتت وعمره ست سنين، فكفله جده «عبد المطلب» ومات جده بعد سنتين من موت أمه، فكفله عمه «أبو طالب» ونشأ شجاعاً عالي الهمة، صادقاً فاضل الأخلاق، كامل العقل لقبه قومه بالأمين. ولما بلغ عمره الخامسة والعشرين زوجه عمه بخديجة بنت خويلد الأسدى القرشية وهي تكبره بنحو ١٥ سنة، وكانت غنية أرسلته قبل الزواج بتجارة إلى الشام فأفلق وربح. ولما بلغ الأربعين من عمره سنة ١٣ ق هـ / ٦١٠ م أوحى إليه في غار حراء (بمكة) وكان يحب الخلوة فيه للعبادة بالتفكير في آيات الله وفي خلقه والتوجه إليه، فدعا من حوله سراً مدة ثلاث سنين، فأمنت به زوجته خديجة وابن عمه على بن أبي طالب، وصديقه أبو بكر ومولاه زيد بن حارثة وجماعة من قومه، ثم أعلن الدعوة إلى الإسلام والتوحيد ونبذ الأوثان وخرافاتهما. وهزأت به قريش وآذته، فصر، وحماه عمه أبو طالب حتى مات، وأسلم عمه حمزة وعمر بن الخطاب فقوى بهما. واشتد أذى قريش لأصحابه، فأذن لمن ليس له عشيرة تحميه بأن يهاجر إلى الأرض «الحبشة» فهاجر ثلاثة وثمانون رجلاً عدا النساء والأولاد.

ثم أسلم بمكة ستة من الأوس والخزرج من أهل المدينة (وكانت تسمى يثرب) وعادوا إليها، فلم يلبث أن جاءه منها اثنتان عشر رجلاً فأمنوا به، فبعث معهم «مصعب بن عمير» ليعلمهم الإسلام والقرآن، فلم يمض غير قليل حتى انتشر الإسلام في المدينة ووفد عليه جمع من أهلها فدعوه وأصحابه إلى الهجرة إليهم وعاهدوه على الدفاع عنه، فأجاب دعوتهم، وأمر أصحابه بالخروج من مكة، ثم لحقهم وبلغ قريشاً خبر هجرته، فقتبعوه ليقتلوه، فنجا.

ودخل المدينة، فبنى فيها مسجده، وجاهد من أجل نشر دعوته، وبسنة دخوله المدينة يبتدئ التاريخ الهجري وكان سنة ٦٢٢ م.

لم يدعه مشركو قريش آمناً في دار هجرته، بل كانوا يقصدونه لقتاله فيها، فنزلت الآيات (الإذن بالقتال) مبينة سببه، ووجه الحاجة إليه، وأولها ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾<sup>(٣)</sup> وكانت المعركة الأولى بينه وبين قومه (قريش) في (بدر) بجوار المدينة. وفي شأنها نزلت آية ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وكانت غزوة «بدر الكبرى» في رمضان من السنة الثانية للهجرة وتلتها غزوة «بنى قينقاع» وهم قبيلة من اليهود، كان النبي ﷺ قد عاهدهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم وحرية دينهم، فنقضوا عهده.

وفي السنة الثالثة: كانت غزوة «أحد» في الجبل المشرف على المدينة المسمى بهذا الاسم.

وفي السنة الرابعة: غزوة «ذات الرقاع» و «بدر الثانية».

وفي السنة الخامسة: غزوة «الخندق» وغزوة «بنى قريظة».

وفي السنة السادسة: غزوة «ذى قرد» و «بنى المصطلق». وفيها بعث ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي وغيرهم من عظماء الملوك كالمقوقس بمصر والحارث الغساني بالشام، يدعوهم إلى الإسلام.

وفي السنة السابعة: كانت غزوة «خيبر».

وفي السنة الثامنة: فتح المسلمون «مكة». وكانت معقل المشركين من قريش وغيرهم. وفيها أيضاً غزوة «مؤتة» و«حنين».

وفي السنة التاسعة: غزوة «تبوك» وكان النصر في هذه الوقائع للمسلمين.

وفي السنة العاشرة: أقبلت وفود العرب قاطبة على النبي ﷺ وهو بالمدينة. وبعث ابن عمه «علي بن أبي طالب» إلى اليمن فأسلمت «همدان» كلها وتتابع أهل اليمن ملوك حمير على الإسلام.

وحج حجة الوداع سنة ١٠ هـ وكانت خطبته فيها، وهو على ناقته، من أطول خطبه وأكثرهن استيعاباً لأمر الدين والدنيا.

(٣) سورة الحج الآية ٣٩

(٤) سورة الأنفال الآية ٦٠.

وفي أواخر صفر سنة ١١ هـ حُمَّ بالمدينة وتوفى بها في ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ/٦٣٣ م ودفن في مرقد الشريف.

أما معجزته الخالدة التي بنيت عليها الدعوة: فالقرآن الكريم..

وأما صفاته: فكان إذا خطب (في نهى أو زجر) احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش، وإذا خطب في الحرب اعتمد على قوس، وفي السلم على عصا، وكان طويل الصمت قليل الضحك، وإذا ضحك وضع يده على فيه، وإذا تكلم تبسم، يجلس ويأكل على الأرض، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير، وكان إذا مشى لم يلتفت، وإذا التفت التفت جميعاً، يتكفأ في مشيه كأنما ينحط من صيب، وإذا اهتم لأمر أكثر من مس لحيته، وإذا أراد غزوة ورى بغيرها، وإذا مزح غض بصره. في كلامه ترتيب وترسيل، شديد الحياء، ضخم الرأس واليدين والقدمين. ليس بالطويل ولا القصير، سبط الشعر، لونه أسمر، وخلقه تامة، عيناه سوداوان وفي خديه حمرة، متواضع في غير مذلة. يمسح رأسه ولحيته بالمسك، ويرسل شعره إلى أنصاف أذنيه، ويلبس قلنسوة بيضاء، وما صافحه أحد فترك يده حتى يكون ذلك هو الذي يترك يده، وكان يخيظ ثوبه، ويخصف نعله، ويجالس المساكين، خطيباً أوتى جوامع الكلم، شجاعاً، بطلاً، قال علي بن أبي طالب: كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله، فكان أقربنا إلى العدو، ولكنه لم يقتل بيده إلا رجلاً واحداً حاول قتله ﷺ فسبقه بطعنة في لبتة.

من كلامه عليه الصلاة والسلام:

«خير ما أعطى الناس: خلق حسن». «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له». «أحب الجهاد إلى الله: كلمة حق تقال لإمام جائر» «الأرواح جنود مجنّدة. فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» «خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره». «لكل شيء آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولاة السوء». «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي». «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه» «الجنة تحت أقدام الأمهات» و «ألا أدلكم على أشدكم؟ أملاككم لنفسه عند الغضب». «أحبب حبيبك هوئاً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوئاً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

وأما أسرته ﷺ فإن زوجته الأولى «خديجة» استمرت معه وحدها إلى أن توفيت (سنة ٣ق هـ) وقد ولدت له «القاسم» و«عبد الله» و«زينب» و«رقية» و «أم كلثوم» و«فاطمة»

ومات القاسم وعبد الله صغيرين، فلم يبق له ولد ذكر. فتزوج بعدها أربع عشرة امرأة دخل باثنتي عشرة منهن، وتوفي وعنده تسع، ولم يولد له غير إبراهيم «من سريره مارية» ومات إبراهيم طفلاً لم يبلغ السنتين. وتوفى جميع أولاده في حياته إلا ابنته فاطمة، وكان قد تزوجها ابن عمه علي بن أبي طالب، فولدت له (الحسن) و(الحسين) فانحصرت فيهما نسبة كل منتسب إلى رسول الله وولدت ولداً ثالثاً سمته (محسناً)، مات صغيراً.

وكان للنبي ﷺ كتابٌ يملئ عليهم لأنه لم يتعلم الكتابة وحُراس اتخذهم حتى أوحى إليه ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾<sup>(٥)</sup>. فتركهم، ومؤذنون وسيافون ورسول، وشعراء وخطباء وخدم وخيل وبغال وإبل وسلاح كثير من سيوف ودروع وقسي ورماح وغيرها. وكان عدد صحابته يوم توفي ١٢٤,٠٠٠ نسمة.

هذه لمحة مختصرة جداً عن الرسول ﷺ ودعوته معتمدين على أمهات كتب السيرة والتاريخ والمذاهب الفقهية المختلفة. فلهذا حرصت كل الحرص على أن أقدم كتاباً هاماً للمكتبة العربية (مختصر السيرة النبوية) المعروف بسيرة مغلطاي. فالكتاب يحتوى اختصاراً عاماً عن سيرة الرسول ﷺ ونشأته ودوره في نشر الدعوة ثم الغزوات والسرايا، ثم تمهيده لنشأة الدعوة الإسلامية الأولى في شبه الجزيرة العربية.

وصاحب هذا العمل هو الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكري الحنفي صاحب التصانيف. قال الصفدي: سمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد أخى الشيخ تقي الدين ومن الوانى والحسينى وغيرهما. وأكثر جداً من القراءة والسماع وكتب الطباقي، وكان قد لازم الجلال القزويني، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك، وقعدوا وبالغوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقف له العلائى لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة رضى الله تعالى عنها فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلى فاعتقله بعد أن عززه فانتصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصحى لثعلب. ومن تصانيفه نحو المائة أو يزيد وله ماخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشد لنفسه فى «الواضح المبين» شعراً يدل على استهتاره وضعفه فى الدين. وقال زيد الدين بن رجب

(٥) سورة المائدة: الآية: ٦٧.

كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة. وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً، توفى فى رابع عشر من شعبان سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م وكان قد ولد سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م.

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا العمل على عدة طبعات قديمة وبعض المخطوطات الموجودة فى دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة وأسأل الله العون والمغفرة، والله خير معين.

#### مقدمه

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

القاهرة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م



obeikandi.com

## مقدمة المؤلف

بعد حمد الله القهار، والصلاة والسلام على المصطفى المختار، وعلى آله وصحبه الأطهار، ما طرد الليل النهار، فقد ندب أفضل العجم اليوم والعرب، سيدنا قاضي القضاة جلال الدين، نفع الله ببركته المسلمين، إلى تلخيص سيرة المصطفى، وآثار من بعده من الخلفاء، كثيرة الفوائد، عارية من الشواهد، منتخبة بغير إكثار، حاوية لمقاصد الكتب الكبار، يلجأ إليها المسلمون، ولا يستغنى العالمون، فقد تمت الاستخارة، ولخصت معظم هذه الأشارة، من كتابي المسمى بالزهر الباسم في سيرة أبي القاسم إلى المآثر. فإني من غيرها لها ذاكر، مقدماً المشهور في كل باب، ليستغنى بذلك عن تكرره في الكتاب والله أسأل أن يجعله لوجهه خالصاً، وينفعنا به إذا الظل أضحى في القيامة قالصاً فنقول .

### أسماءه عليه السلام

هو المصطفى، الماحي، الحاشر، العاقب، المقفى، الشهيد، المصدق، النور، المسلم، العبد، الداعي، الإمام، الهادي، المهاجر، البشير، النذير، السراج، المنير، الأمين، الذاكر، المذكر، العامل، المنصور. أذن خير، المزمّل، المدثر. طه. يس، خاتم النبيين. رءوف، رحيم، صاحب، الشقيع، المشفع، المتوكل، المبارك، الرحمة، الأمر، الناهي، الطيب، الكريم، المحلل، المحرم، الواضع، الرافع، قاسم، نبي التوبة، نبي الرحمة، نبي الملحمة، عبد الله، أحمد، محمد .

قال ابن دحية<sup>(٦)</sup>: أسماءه صلى الله عليه تقرب من الثلاثمائة، وانتهى بها بعض المتصوفة إلى ألف .

(٦) هو ابن دحية الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل البستي. كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، سمع ابن بشكوال وخلقاً. وكان بصيراً بالحديث معتنياً به، معروفاً بالضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية. ولي قضاء دانية ثم عزل فرحل ودخل أصبهان والعراق وعاد إلى مصر وأدب الملك الكامل، ونال دنياً عريضة، وصنف كتباً وكان مع معرفته وحفظه مجازفاً في النقل مع دعاوى العريضة، ويستعمل حدثنا في الإجازة. مات ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين سنة.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٠، العبر ج٥/ ١٣٤ وطبقات الحفاظ ٤٩٧ - ٤٩٨.

## ذكر نسب أبيه ﷺ

هو أبو القاسم وأبو إبراهيم بن عبد الله الذبيح، وذلك أن أباه عبد المطلب أمر في منامه بحفر زمزم، -وسميت بذلك لأنها زمت بالتراب أو لزمت الماء فيها- فمنعته قريش من ذلك ولم يكن له من الولد إلا الحارث وبه كان يكنى فنذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا أن يمنوه لينحرن أحدهم عند الكعبة لله تعالى، فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح فخرج القدح على عبد الله، وهو أصغر بنيه كذا قال ابن إسحاق<sup>(٧)</sup> والصواب بنى أمه وإلا فحمزة والعباس كانا أصغر منه أو هو الحارث وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة والمقوم أو يقال هما واحد، وجعل واسمه المغيرة، والفيدياق ويقال وهما واحد، وقتم، ومنهم من أسقطه وضرار وأبو لهب واسمه عبد العزى وكنى بذلك لجماله، وصار في الآخرة لماله .

## ذكر عماته ﷺ

عماته : عاتكة، وأروى أسلمن وفي ذلك خلاف إلا صفية وأميمة، وبرة وأم حكيم البيضاء فأمرته كاهنة بالحجاز تسمى سجاح، وقيل قطبة أن يضرب عليه وعلى إبل بالقداح فكان يضرب على عشرة بعد عشرة وهي تخرج عليه حتى بلغت مائة فخرجت عليها ثلاثاً فنحرتها عنه، فكان أول من سن الدية مائة، وقيل القلمس وقيل أبو سياره .

ولما انصرف عبدالله من نحر الإبل عرضت له امرأة من بنى أسد اسمها قتيلة، - ويقال رقية بنت نوفل وتكنى أم قتال، ويقال اسمها فاطمة بنت مر، ويقال ليلى العدوية ويقال امرأة من تبالة، ويقال من خثعم، ويقال كانت يهودية- فقالت لك مثل الإبل التي نحرت عنك وقع عليّ الآن، لما رأته النور الذي بين عينيه فأبى وواقع آمنة الحكرية يوم الاثنين-قال ابن الجزار- في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، فحملت بسيد المرسلين ﷺ ذلك الوقت ثم بعد ذلك تعرض للمرأة فلم تكلمه فسألها فقالت: إنما أردت أن يكون النور الذى بين عينيك فى،

(٧) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة. روى عن أبيه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق الزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق . وعنه شعبية ويحي الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمدان والسفيانان وزباد البكائى وآخرون وثقة ابن معين مرة وضعفه أخرى ، وقال ابن المدينى : صالح وسط. وقال أحمد : حسن الحديث . وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن إسحاق، وأكثر ما عيب به التدليس مات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٣٩٩/٦ ، تاريخ بغداد ١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، شذرات الذهب ٢٣٠/١ العبر ٢١٦/١ ، لسان الميزان ٦٨٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ وفيات الأعيان ٤٨٣/١

فأبى الله إلا أن يجعله حيث شاء، قال أبو أحمد الحاكم<sup>(٨)</sup>. كان سنه إذ ذاك ثلاثين سنة. ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد، وقيل عامر بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد. وقال الشافعي<sup>(٩)</sup> يزيد فيما حكاه الحاكم أبو أحمد بن كلاب

(٨) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدون بن نعيم الضبي النيسابوري ، يعرف بابن البيع صاحب ( المستدرک ) و ( التاريخ ) و ( علوم الحديث ) و ( المدخل ) و ( مناقب الشافعي ) وغير ذلك . ولد سنة ٣٢١ هـ وطلب الحديث صغيراً باعتناء أبيه وخاله ، رحل وجال في خراسان وما وراء النهر ، فسمع من ألفي شيخ . حدث عنه الدارقطني وابن أبي الفوارس والبيهقي والخليلي وخلاتق . وتفقه بأبي سهل الصعلوكي وابن أبي هريرة . وكان إمام عصره في الحديث العارف به حق معرفته ، صالحاً ثقة ، يميل إلى التشيع . وعنه : شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف . وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني : أيهما أحفظ؟ ابن منده أو ابن البيع . فقال : ابن البيع أتقن حفظاً .

وقال ابن طاهر : قلت لسعد بن علي الزنجاني الحافظ : أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال : من؟ قلت : الدارقطني ببغداد ، وعبد الغني بمصر ، وابن منده بأصبهان ، والحاكم بنيسابور ، فسكت فألححت عليه فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل ، وعبد الغني أعلمهم بالأنساب ، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً . مات سنة ٤٠٥ هـ .

انظر المزيد في : الأنساب ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ ، تبين كذب المفترى ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ ، الجواهر المضيئة ٢ / ٥٦ ، الرسالة المستطرفة ٢١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٥٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٨٤ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٣ ، العبر ٣ / ٩١ ، لسان الميزان ٥ / ٢٣٢ ، المنتظم ٧ / ٢٧٤ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٨ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٤ .

(٩) هو الإمام الشافعي رضي الله عنه أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي نزيل مصر إمام الأئمة وقودة الأمة ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين . روى عن عمه محمد بن علي وأبى أسامة وسعيد بن سالم القداح وابن عيينة ومالك وابن علية وابن أبي فديك وخلق . وعنه ابنه أبو عثمان محمد ، والإمام أحمد بن حنبل وأبو ثور وأبو عبيد القاسم وأبو الطاهر بن السرح والمزني وحرملة بن يحيى والحسن بن محمد الزعفراني والربيع بن سليمان الجيزي وأبو الوليد المكي وأبو يعقوب البويطي ويونس بن عبد الأعلى وخلق كثير .

قال أحمد : إن الله تعالى يفيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن ، وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب ، فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي . وقال إسماعيل بن يحيى سمعت الشافعي يقول : حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر . وقال الربيع بن سليمان : كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة ، وكان يحيى الليل إلى أن مات . وقال أبو ثور : كتب عبدالرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهوشاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن ، ويجمع قول الأخيار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له كتاب ( الرسالة ) . قال ابن مهدي : ما أصلى صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيه . وقال هارون بن سعيد الأيلي : لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي هو من حجارة أنه من خشب لغلب ، لاقتداره على المناظرة . وكان الحميدي يقول : حدثنا سيد الفقهاء الشافعي . مات في آخر رجب سنة ٢٠٤ هـ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٦ / ٣٧٦ ، الأئمة الجليل ١ / ٢٩٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٥١ ، تاريخ بغداد ٢ / ٥٦ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦١ ، ترتيب المدارك ٢ / ٣٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٤٤ ، تهذيب التهذيب =

واسمه حكيم، وقيل عروة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وهو جماع قريش في قول الكلبي<sup>(١١)</sup> وغيره، - وسموا قريشاً لأنهم كانوا يقرشون عن خلة الناس، وقيل التقريش التفتيش، وقيل التجمع، وقيل التجارة وقيل إن قُصياً كان يقال له القرشى، وقيل التحريش، وقيل سموا بدابة في البحر تأكل الدواب لشدها: ابن مالك بن النضر واسمه قيس وهو قريش. في قول ابن إسحاق: ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو. وقال ابن إسحاق: عامر بن إلياس واسمه حبيب بن مضر بن نزار<sup>(١٢)</sup> بن معد بن عدنان إلى هنا مجمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه، وأشهره ابن أدد ويقال ابن أدين أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب، وقيل يشجب بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل، وتفسيره مطيع الله الذبيح ويلقب أعراق الثرى، قال عليه الصلاة والسلام «أنا ابن الذبيحين»<sup>(١٣)</sup>. وأما قول من قال أراد أباه وهابيل لأن الذبيح عندهم إسحاق فلا نعلم له وجهاً لأنه ليس من ولد هابيل إجماعاً إلا أن يريد أن العم بمنزلة الأب وكذا في إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ويكنى أبا الضيفان وتفسيره أب رحيم صلى الله عليه وسلم ابن تارح، وهو آذر بن ناحور بن ساروح بن راغو ويقال أرغو ومعناه قاسم بن فالخ ويقال فالغ بن عبير، ويقال عابر، وهو هود عليه السلام بن شالخ ومعناه الرسول، ويقال الوكيل بن أرفخشذ، ويقال الفخشد ومعناه مصباح يضيئ بن سام بن نوح، واسمه عبد الغفار بن لامك ويقال لمكان بن متوشلخ بن حنوخ ويقال احنوخ ويقال أنهنخ وهو إدريس عليه الصلاة والسلام، ويقال ابن يرد ويقال يارد ويقال الرايد. ومعناه الضابط بن مهليل ويقال مهلاتيل ومعناه الممدح بن قيان ويقال قينان ومعناه المستولى بن يانش ومعناه

---

= التهذيب ٣٥/٩، حسن المحاضرة ٣٠٣/١، حلية الأولياء ٦٣/٩، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٧، الديباج المذهب ٢٧٧، الرسالة المستطرفة ١٧، شذرات الذهب ٩١٢، صفوة الصفوة ٩٥/٢، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١، طبقات الفقهاء ٧١، طبقات القراء لابن الجزري ٩٥/٢، طبقات ابن هداية الله ١١، العبر ٣٤٣/١، الفهرست ٢٠٩، اللباب ٥/٢، مرآة الجنان ١٣/٢، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢، الوافي بالوفيات ١٧١/٢، وفيات الأعيان ٤٤٧/١.

(١٠) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النضر نسبة رواية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـ/٧٦٣ م وهو من «كلب بن وبرة» من قضاة. شهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث وصنف كتاباً في «تفسير القرآن» وهو ضعيف الحديث.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ١٧٨/٩، وفيات الأعيان ٤٩٣/١، ميزان الاعتدال ٦١/٣، الوافي بالوفيات ٨٣/٣، المعارف ٢٣٣، الفهرست ٩٥.

(١١) وردت في الأصل ندار والصواب في المتن.

(١٢) متفق عليه.

الصادق بن شيث ويقال شاث ومعناه هبة الله ، ويقال عطية الله بن آدم أبى البشر ويقال أبو محمد ابنه عليهما الصلاة والسلام .

أمه عليه الصلاة والسلام آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن كلاب بن زهرة بن كلاب، ويقال عبد مناف بن كلاب، وزهرة أمه فيما قاله ابن قتيبة<sup>(١٣)</sup> والجوهري<sup>(١٤)</sup> وفي ذلك نظر.

### ذكر مولده ﷺ

ولد بمكة - وتسمى بكة<sup>(١٥)</sup> لأنها تبتك أعناق الجبابرة أو من الازدحام ، وقيل مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وتسمى أيضاً الباسة والناسة والرأس وصلاح وأم رحم وكوثى وأم القرى

(١٣) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الإمام النحوي اللغوي صاحب كتاب «المعارف» و«أدب الكاتب» و«غريب القرآن» و«مشكل الحديث» و«طبقات الشعراء» و«إعراب القرآن» وكتاب «الميسر والقداح» وغيرها . وكان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهوية وطبقته . روى عنه ابنه أحمد وابن درستوية وكان موته فجأة سنة ٢٧٦ هـ ، قيل إنه أكل هريسة فأصابته حرارة فصاح صيحة شديدة ثم أغمسى عليه ثم أفاق فما يزال يتشهد حتى مات قاله ابن الأهدل قال ابن خلكان عنه : كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهوية وتلك الطيقة وتصانيفه مفيدة . وقيل إن أباه مروزي وأما هو فولده ببغداد وقيل بالكوفة وأقام بالدينور قاضياً مدة فانسب إليها وكانت ولادته سنة ٢١٣ هـ .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ١٦٩/٢ .

(١٤) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق البغدادي الطبري الأصل روى عن حجاج الأعور وروح بن عبادة ، وعنه الجماعة سوى البخاري وأبو حاتم وابن صاعد . وقال محمد بن موسى البربري : الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي أربعة : محمد بن سعد والجوهري وأبو حسان الزيادة وإبراهيم بن هاشم بن مشكان . مات سنة ٢٤٧ هـ .

انظر المزيد في : الجرح والتعديل ١٠٤/٢ ، تاريخ بغداد ٩٣/٦ ، طبقات الحنابلة ٩٤/١ ، تهذيب الكمال ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ ، العبر ٤٤٨/١ ، ميزان الاعتدال ٣٥/١ ، الوافي بالوفيات ٣٥٤/٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٣/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٧ ، شذرات الذهب ١١٣/٢ .

(١٥) يقول السيوطي في كتابه « الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة » ص ١٥-١٩ لمكة ثلاثون اسماً : الأول : مكة وهو مأخوذ من تمككت العظيم إذا اجتذبت مافيه من المخ ، وتمكك العصيل ما ضرع الناقة كأنها تجتذب إلى نفسها ماجاء إليها من الأقوات التي تأتيها في المواسم ، وقيل إنها تمك الذنوب أي تذهبها ، وقيل : لقلعة مائها ، وقيل لما كانت في بطن واد تمك الماء في جبالها عند نزول المطر ، وتنجذب إليها السيول .

الثاني : بكة على الأصح من أنها ومكة بمعنى واحد ، فالباء بدلاً من الميم أوكأنها تبتك أعناق الجبابرة أي تكسرهم فيذلون لها ويخضعون ، وقيل : من التبتاك وهو الازدحام لازدحام الناس فيها في الطواف ، وقيل : مكة الحرم وبكة المسجد خاصة ، وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة . والثالث : الأمن لقوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا عَاطِمًا وَيُحْتَفَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ [سورة العنكبوت الآية ٦٧] لتحريم القتال فيه . والرابع : البلد : قال تعالى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ [سورة التين الآية ٣] . والخامس : البلدة : قال تعالى : ﴿ إِذْمَا أَمَرْتُمْ أَنْ عِبُدُوا رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ﴾ [سورة النمل الآية ٩١] والسادس : البيت العتيق من الفرق أو كأنه لم يظهر عليه جبار . والسابع : البيت الحرام لتحريم القتال فيه . والثامن : المأمون كذا ذكره ابن دحية . والتاسع : أم القرى ، كان الأرض دحييت من تحتها ، وقيل : كان أهل القرى يرجعون في الدين إليها والدنيا حجاً واعتقاراً =

والحاطمة والعرش وطيبة- فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف<sup>(١٦)</sup> أخى الحجاج<sup>(١٧)</sup> ويقال بالشعب ويقال بالردم، ويقال بعسفان يوم الأثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. فى تلك الليلة

= وجواراً. والعاشر: النانسة بالنون وتشديد المهمله من نس الشيء إذا يبس من العطش لقله مائها . والحادى عشر : الباسة بالموحدة حكاه الخطابي كأنها تيس الملحد أى تحطمه وتهلكه. والثانى عشر : النانسة بالنون المهمله لقله مائها . والثالث عشر : صلاح لأن فيها صلاح الخلق أويعمل فيها الأعمال الصالحة. والرابع عشر : أم رحم بضم الراء لترحم الناس وتواصلهم فيها وذكر بعضهم أم الرحم معرباً. والخامس عشر : أم زحم بالزاي من ازدحام الناس فيها ذكره الرشاطى فى الأنساب. والسادس عشر : كوئى بضم الكاف وفتح المثله باسم موضع منها وهى محلة بنى عبد الدار ، ذكره الخطيب فى تاريخه. السابع عشر: الحاطمة لحطمتها الملحد. الثامن عشر : العرش بوزن نزر قاله كراع وبضمتين قاله البكرى ، والعريش ذكره ابن سيده لأن أبياتها عيدان تذهب وتظل ، والأول واحد العروش والثانى جمع العرش. والتاسع عشر : القادس من التقديس . والعشرون : المقدسة والقادسة . والحادى والعشرون إلى الثلاثين : القرية والثنية وطيبة حكاه الزركشى فى أحكام المساجد والحرم والمسجد الحرام. والعطشة وبرة والرتاج (ذكره الطبرى فى شرح التنبيه) والكعبة والرأس لأنها أشرف الأرض كراس الإنسان.

(١٦) هو محمد بن يوسف الثقفى أخو الحجاج أمير استعمله الحجاج على صنعاء ، ثم ضم إليه الجند فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفى سنة ٩١ هـ . قال الخزرجى : جمع المجذومين بصنعاء وجمع لهم الحطب ليحرقهم ، فمات قبل ذلك . ومن الكلام عمر بن عبد العزيز فى خلافة الوليد : الوليد بالشام والحجاج بالعراق وأخوه محمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقره بن شريك بمصر ، امتأدت الأرض والله جوراً .

انظر المزيد فى : تاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٥١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٣ رغبة الأمل ٥ / ٣٠ - ٣٥ .

(١٧) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية ، سفك خطيب ولد سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ونشأ فى الطائف ( بالحجاز ) وانتقل إلى الشام فلحق بروج بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرفته ، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فانصرف إلى بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على التجائب ، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط « بين الكوفة والبصرة » وكان سفاحاً باتفاق معظم المؤرخين . قال عبد بن شاذب : مارؤى مثل الحجاج لن أطاعه ولا مثله لمن عصاه ، وقال أبو عمرو بن العلاء : ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصرى والحجاج . وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب وقال : إنما تذكرون المساوىء أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وأول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام ، وأول من أخذ المحامل ، وأن امرأة من المسلمين سببت فى الهند فنادت يا حجاجاه فأتصل به ذلك فجعل يقول : لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنتقد المرأة ؟ وأتخذ « المناظر » بينه وبين قزوين فكان إذا دخن أهل قزوين دَخَّنَت المناظر إن كان نهراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم ، فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط وأصبحت قزوين ثغراً حينئذ وأخبار الحجاج كثيرة . مات بواسط سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م وأجرى على قبره الماء ، فاندرس .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٣ ، مروج الذهب ٢ / ١٠٣ - ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر . ٤ / ٤٨ ، الكامل فى التاريخ ٤ / ٢٢٢ .

انشق إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شُرَافَةً ، وخدمت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة<sup>(١٨)</sup>، وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة . وحكى فيه ابن الجزار<sup>(١٩)</sup> الاجماع وفيه نظر وذكر يعقوب<sup>(٢٠)</sup> عن ابن عباس<sup>(٢١)</sup> ولد ﷺ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين، ورفع الركن يوم الاثنين، وتوفى يوم الاثنين وقيل لثمانى عشرة، وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين منها، وقيل فى أوله حين طلع الفجر يوم أرسل الله الأبايل. -والأبايل- وهى الجماعات من الطير- واحدها أبول وقيل لا واحد لها- على أهل الفيل واسمه محمود، وكان للنجاشي<sup>(٢٢)</sup> وصحبته اثنا عشر فيلاً هلكت كلها إلا هو لامتناعه وإقدامها. وذلك أن أبرهة الأشرم<sup>(٢٣)</sup> كان بنى باليمن كنيسة يقال لها القليس وأراد أن يصرف حج الناس إليها، فخرج رجل من كنانة إلى الكنيسة فجلس فيها يعنى أحدث فغضب أبرهة وحلف ليسيرن إلى بيت

(١٨) بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الرى وهمدان فى واسط، بينهما وبين كل من همدان والرى ثلاثون فرسخاً، وبقرها مدينة يقال لها آوه. وساوة سنية شافعية وآوه أهلها شيعة إمامية وبينهما نحو فرسخين.

انظر : معجم البلدان ٣ / ١٧٩ - ١٨٠

(١٩) هو عبد الله بن محمد الجزار أبو الحسين عالم بالعربية، من تلاميذ المبرد وثلعب، له مصنفات فى علوم القرآن وكتاب «المختصر» فى علم العربية و«المقصور والمدود» و«المذكر والمؤنث» وغير ذلك مات سنة ٣٢٥هـ/٩٣٧ م.

انظر : إنباه الرواه ٣٢٩.

(٢٠) هو يعقوب بن سفيان الفسوى أبو يوسف الفارسى الحافظ. روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبى وخلق. وعنه الترمذى والنسائى وعبدالله بن جعفر بن درستوية وخلق. وثقة ابن حبان وقال النسائى: لا بأس به مات سنة ٢٧٧ هـ

انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٩ / ٢٠٨ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤١٦ ، اللباب ٢ / ٤٣٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٠ ، العبر ٢ / ٥٨ ، البداية والنهاية ١١ / ٥٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٣٩٠ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٣٦ ، شذرات الذهب ٢ / ١٧١ .

(٢١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله ﷺ، دعا النبى ﷺ أن يقفه الله فى الدين ويعلمه التأويل . توفى ابن العباس بالطائف فى سنة ٦٨هـ

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٢٩٠ ، الإصابة ١ / ٣٢٢ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٧٢ ، شذرات الذهب ١ / ٧٥ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٢٥ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٤١ ، العبر ١ / ٧٦ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٢ ، نكت الهميان ١٨٠ .

(٢٢) انظر التفاصيل فى تاريخ الرسل والملوك للطبرى

(٢٣) هو أبرهة بن الصباح الحميرى من ملوك اليمن فى الجاهلية ولى بعد حسان بن عمرو، واستمر ٧٣ سنة، وكان عالماً جواداً وهو غير أبرهة صاحب الفيل الذى سماه الفيروز آبادى فى القاموس المحيط « أبرهة بن الصباح » فذاك حبشى لاصلة له بالعرب ، ذكر ابن الأثير فى خبر الفيل - أنه حين تكلم مع عبد المطلب كان بينهما ترجمان .

انظر المزيد فى : التيجان ٣٠٠ ، الكامل ١ / ١٥٦ ، القاموس المحيط مادة بره .

العرب فيهدمه ، فقدموا يوم الأحد لخمس ليال خلون من المحرم وقيل لثلاث عشرة. فلما وجهوا الفيل للكعبة امتنع من ذلك حتى وخزوه بالأسنة وهو لا يتحول من مكانه إلى جهة غير البيت ، فأرسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف ، وقيل في وصفها غير ذلك مع كل طائر ثلاثة أحجار ، حجر في منقاره ، وحجران في رجليه أمثال الحمص والعدس لا تصيب أحداً منهم إلا هلك ، وليس كلهم أصابت. وقيل عام الفيل. وحكى ابن الجزار فيه الاجماع وفيه نظر ، وقيل يعد عام الفيل بشهر وستة أيام وقيل بأربعين يوماً وقيل بشهرين وستة أيام وقيل بخمسين يوماً ، وقيل بخمسة وخمسين يوماً وقيل بعشر سنين ، وقيل بثلاثين عاماً ، وقيل بأربعين عاماً ، وقيل بسبعين عاماً وقيل لاثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل. وقيل ولد يوم عاشوراء وقيل في صفر وقيل في شهر ربيع الآخر.

### الحمل به ﷺ

لم تجد لحمله ثقلاً ولا وحماً وفي حديث شداد<sup>(٢١)</sup> عكسه- وجمع- بينهما بأن الثقل في ابتداء العلوق والحمية عند استمرار الحمل- ليكون في ذلك خارجاً من المعتاد - مختوناً مسروراً مقبوضة أصابع يده مشيراً بالسبابة كالمسيح بها وقيل إن جده ختنه يوم سابعه ، وقيل جبريل. وختم حين وضعته بالخاتم - ذكره ابن عائذ وسماه الله تعالى محمداً قالته أمه ، وقيل إن جده سماه في سابعه واختلف في مدة الحمل به فقيل تسعة أشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة.

### ذكر من سمي بمحمد قبل ولادته ﷺ

ولما شاع قبل ولادته أن نبينا اسمه محمد هذا إبان ظهوره ، سمي جماعة أبناءهم محمداً رجاء أن يكون هو منهم: محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن أحичة بن الجلاح ومحمد بن حمران ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، وفيه نظر ومحمد بن براء البكري ومحمد بن خزاعي السلمى ومحمد بن عدى بن ربيعة بن سعد المنقري ومحمد بن عثمان بن ربيعة السعدى وأظنهما

(٢٤) هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري أبو يعلى صحابي من الأمراء ، ولاه إمارة حمص ، ولما قتل عثمان اعتزل وعكف على العبادة ، كان فصيحاً حليماً حكيماً ، قال أبو الدرداء: لكل أمة فقيهه وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس. توفي في القدس سنة ٨٥ هـ/ ٦٧٧ م عن ٧٥ عاماً وله في الصحيحين ٥ أحاديث .  
انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٥ ، صفوة الصفوة ١/ ٢٩٦ ، حلية الأولياء ١/ ٢٦٤ .

واحدًا ، ومحمد الأسيدى ومحمد الفقيمي ومحمد بن العتورة الليثى ومحمد بن حرمان العمرى ومحمد بن خولى الهمداني بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن أسامة بن مالك (٢٥).

## ذكر وفاة أبيه ﷺ

توفى أبوه ﷺ وهو حمل، وقيل قبل ولادته بشهرين، وقيل وهو فى المهد، وقيل وهو ابن شهرين، وقيل وهو ابن سبعة أشهر، وقيل ابن ثمانية وعشرين شهراً فى دار النابغة، وقيل بالأبواء، وله حين توفى خمس وعشرون سنة، وقيل ثمان وعشرون، وقيل ثلاثون، وقيل ثمانى عشرة.

## ذكر رضاعته ﷺ

وأرضعته ثويبة (٢٦) عتيقة أبى لهب (٢٧) حين بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام وقال أبو أحمد: اعتنقها بعد ما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فأتابه الله على ذلك أن سقاه ليلة كل اثنين فى مثل نقرة الإبهام بلبان ابنها مسروح، وتوفيت ثويبة سنة سبع من الهجرة . قال أبو نعيم (٢٨) : لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن منده (٢٩) .

(٢٥) هذا ما أكده ابن سعد فى الطبقات الكبرى الجزء الأول تحقيق الدكتور إحسان عباس \_ طبعة دار صادر- بيروت.

(٢٦) هذا ما أكدته كل المصادر والمراجع .

(٢٧) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الأشراف الشجعان فى الجاهلية ، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين فى الإسلام . كان غنياً عتياً كبر عليه أن يتبع ديناً جاء به ابن أخيه فأذى أنصاره وحرض عليهم وقتلهم وفيه الآية :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ سُرَّةَ السَّدِّ الْآيَةِ ۝ ﴾ [ سورة المسد الآية ١-٢ ] وكان أحمر الوجه، مشرفاً، فلقب فى الجاهلية بابى لهب. مات بعد وقعة بدر بايام سنة ٢ هـ - ٦٢٤م ولم يشهدها.

(٢٨) هو أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفى الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء. ولد سنة ٣٣٦ هـ وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين وتقرء بهم ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وضيطة وعلو إسناده . قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبى نعيم وأبى حازم. وقال ابن مردويه : لم يكن فى أفق من الآفاق أحفظ ولا أسنده منه. صنف « الحلية » و«الاستخرج على البخارى » و « المستخرج على مسلم » و« دلائل النبوة » و« معرفة الصحابة » و« تاريخ أصبهان » و« فضائل الصحابة » و« صفة الجنة » و« الطب » وغيرها . مات فى محرم سنة ٤٣٠ هـ

انظر المزيد فى : تبیین كذب المقتري ٢٤٦، المنتظم ١٠٠/٨، معجم البلدان ١/٢١٠، الكامل فى التاريخ ٩/٤٦٦، طبقات الأطباء ١٠٨، وفيات الأعيان ٩١/١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣، العبر ٣/١٧٠، ميزان الاعتدال ١/١١١، دول الإسلام ١/٢٥٥، الوافى بالوفيات ٧/٨١، مرآة الجنان ٣/٥٢، طبقات السبكي ٤/١٨، طبقات الإسئوى ٢/٤٧٤، البداية والنهاية ١٢/٤٥، طبقات القراء لابن الجزرى ٧١/١، طبقات المدلسين ٢٨، لسان الميزان ١/٢٠١، النجوم الزاهرة ٥/٣٠، طبقات ابن هداية الله ١٤١، منجى المقال ٣٧، تنقيح المقال ١/٦٥، منتهى المقال ٣٦، شذرات الذهب ٣/٢٤٥، روضات الجنات ٧٥، هدية العارفين ١/٧٤، أعيان الشيعة ٥/٩ .

(٢٩) هو عبد الرحمن بن منده الحافظ العالم المحدث أبو القاسم ابن الحافظ الكبير لأبى عبد الله الأصبهاني ، ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه والحاكم وهلالاً الحقار وخلقاً ، وانفرد بإجازة زاهر الرخسى ، وصنف كثيراً وعنى بهذا الشأن وغيره اتقن وأحفظ . مات فى سنة ٤٧٠ هـ .

وأرضعته أيضاً حليلة<sup>(٣٠)</sup> بنت أبي ذؤيب السعدية. وصحح ابن حبان<sup>(٣١)</sup> وغيره حديثاً دل على إسلامها - بلبان ابنها عبد الله أخى أنيسة وخزامة وهى الشيماء . القادمة عليه -  
بحنين، وقيل: بل كانت أمه حليلة من أولاد الحارث بن عبد العزى .

روى خالد بن معدان<sup>(٣٢)</sup> أن نقرأ من الصحابة قالوا : يارسول الله أخبرنا عن نفسك فقال : نعم، أنا دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى بن مريم . ورأت أمى حين وضعتنى خرج منها نور أضاء له قصور الشام ، -وذكر ابن حبان أن ذلك كان فى المنام وفيه نظر- واسترضعت فى بنى سعد بن بكر فبينما أنا مع أخ لى خلف بيوتنا نرعى بهمّاً لنا إذ أتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوء ثلجاً فأخذانى فشقا بطنى فاستخرجا قلبى فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطنى وقلبى بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة

= انظر المزيد فى : طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٢ ، مناقب الإمام أحمد ٥٢٣ ، المنتظم ٨/ ٣١٥ ، الكامل فى التاريخ ١٠/ ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٦٥ ، دول الإسلام ٥/ ٢ ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٤٩ ، العبر ٣ / ٢٧٤ ، تنمة المختصر ١/ ٥٧ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٨ ، البداية والنهاية ٢/ ١١٨ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٥ ، المنهج الأحمد ٢/ ١٣٤ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٣٧ ، هدية العارفين ١/ ٥١٧ .

(٣٠) هذا ما أثبتته السيرة النبوية لابن هشام ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، وتاريخ الرسل والملوك للطبرى ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، تاريخ الخميس للديار بكرى .

(٣١) هو ابن حبان الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيدي بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي . صاحب التصانيف . سمع النسائي والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلى وولى قضاء سمرقند ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم . صنف « المسند الصحيح » و« التاريخ » و « الضعفاء » وفقه الناس بسمرقند . قال الحاكم : كان من أوعية العلم فى الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وكانت الرحلة إليه . وقال الخطيب : كان ثقة نبيلاً فهماً . وقال ابن الصلاح : ربما غلط الغلط الفاحش مات فى شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو فى عمر الثمانين .

انظر المزيد فى : الإكمال ١/ ٢١٠ ، الأنساب ٢/ ٢٠٩ ، معجم البلدان ١/ ٤١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ١٢٢ ، الكامل ٨/ ٥٦٦ ، اللباب ١/ ١٥١ و ٣٣٥ ، طبقات ابن الصلاح ١/ ١١٥ ، طبقات علماء الحديث ٣/ ١١٣ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ١٠٥ ، المشتبه ٧٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦ ، العبر ٢/ ٣٠٠ ، دول الإسلام ١/ ٢٢٠ ، تلخيص ابن مکتوم ٢٠٧ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٣١٧ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٥٧ ، طبقات السبكي ٣/ ١٣١ ، طبقات الإسنى ١/ ٤١٨ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ١١٢ ، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٦ ، هدية العارفين ٢/ ٤٤ ، الرسالة المستترفة ٢٠-٢١ و ٤٦ .

(٣٢) هو خالد بن معدان بن أبى كرب الكلاعى أبو عبد الله الحمصي من فقهاء الشام ، أدرك سبعين من الصحابة . مات سنة ١٠٣ هـ وقيل ١٠٤ هـ وقيل أيضاً ١٠٨ هـ

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥ ، طبقات خليفة ت ٢٩٢٨ ، تاريخ البخارى ٣/ ١٧٦ ، المعارف ٢٥٥ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١ ، الحلية ٥/ ٢١٠ ، تهذيب الكمال ٨/ ١٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٦ ، العبر ١/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ٩/ ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٣ ، شذرات الذهب ١/ ١٢٦ .

من أمته فوزناني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها وذكره أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين.

## خاتم النبوة

وختم بخاتم النبوة بين كتفيه، فكان ينم مسكاً مثل زر الحجلة ذكره البخارى<sup>(٣٣)</sup>، وفى مسلم<sup>(٣٤)</sup> عليه خيلان كأنها الثآليل السود عند نفض كتفه، ويروى غُضروف كتفه اليسرى. وفى

(٣٣) هو البخارى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاهم الحافظ العلم، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والممول على صحيحه فى أقطار البلدان، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وأدم بن أبى إياس وقتيبة وخلق. وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم الحرى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم والمحاملى والغريرى وخلق وأخرهم وفاة ورواية للصحيح أبو منصور بن محمد النسفى.

وقال الغريرى قال البخارى: ما وضعت فى كتابى الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وقال بندار: حفظ الدنيا أربعة: أبو زرة بالرى، ومسلم بنيسابور، والدارمى بسمرقند، والبخارى ببخارى. وقال ابن عدى: كان ابن صاعد إذا ذكر البخارى يقول الكبش النطاح. وللبخارى من المؤلفات «الجامع الصحيح» و«التاريخ الكبير» و«الأدب المفرد» و«القراءة خلف الإمام» و«ورفع اليمين». ولد سنة ١٩٤ هـ ومات ٢٥٦ هـ.

انظر المزيد فى: الجرح والتعديل ١٩١/٧، الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ٩٥٨/٣، ثقات ابن حبان ١١٣/٩، الفهرست لابن النديم ٥٢١/١، تاريخ بغداد ٤/٢، طبقات العبادى ٥٣، طبقات الحنابلة ٢٧١/١، الأنساب ١٠٠/٢، اللباب ١٢٥/١، تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٧، وفيات الأعيان ١٨٨/٤، تهذيب الكمال ٢٤/٤٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١، العبر ٢/١٢، الوافى بالوفيات ٢/٢٠٦، امرأة الجنان ٢/١٦٧، طبقات السبكي ٢/٢١٢، البداية والنهاية ١٤/١١، تهذيب التهذيب ٩/٤٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٧، طبقات المفسرين للداودى ١٠٠/٢، مفتاح السعادة ٢/١٣٠، شذرات الذهب ٢/١٣٤، هدية العارفين ٢/١٦، الرسالة المستترفة ١٠.

(٣٤) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى أبو الحسين النيسابورى الإمام الحافظ صاحب الصحيح. روى عن قتيبة وعمرو الناقد وابن المنثى وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق. وعنه الترمذى وأبو عوانه وابن صاعد وخلق. قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. وقال ابن منده سمعت أبا على النيسابورى يقول: ماتحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم. وقال المارجسى: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسومة، مات فى رجب سنة ٢٦١ هـ قال الحاكم: له من الكتب «المسند» الكبير على الرجال ولا أرى أنه سمعه منه أحد، و«الجامع على الأبواب» رأيت بعضه و«الأسماء والكنى» و«التميين» و«العلل» و«اللوحدان» و«الأفراد» و«الأقران» و«حديث عمرو بن شعيب» و«الانتفاع بأهب السباع» و«مشايخ مالك» و«الثورى» و«شعبة» و«المخضرمون» و«أولاد الصحابة» و«الطبقات» و«أفرد الشاميين» و«أوهام المحدثين» و«سؤالات أحمد بن حنبل».

انظر المزيد فى: الجرح والتعديل ١٨٢/٨، الفهرست ٢٨٦، الإرشاد ٨٢٥/٣، تاريخ بغداد ١٣/١٠٠، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١، الأنساب ٤٥٣، المنتظم ٥/٣٢، اللباب ٣/٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٨٩، وفيات الأعيان ٥/١٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧، العبر ٢/٢٣، البداية والنهاية ١١/٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦، النجوم الزاهرة ٣/٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٥، شذرات الذهب ٢/١٤٤، الرسالة المستترفة ١١.

كتاب أبي نعيم الأيمن وفي مسلم أيضاً كبيضة حمامة، وفي صحيح الحاكم شعر مجتمع، وفي البيهقي<sup>(٣٥)</sup> مثل السلعة وفي الشمائل بضعة ناشزة شاملة. وفي حديث عمرو بن أحطب<sup>(٣٦)</sup> كشيء يختم به .

وفي تاريخ ابن عساكر<sup>(٣٧)</sup> مثل البندقية، وفي الترمذى<sup>(٣٨)</sup> كالتفاحة، وفي الأرض كأثر المحجم القابضة على اللحم، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة شامة خضراء محتفرة في اللحم.

(٣٥) هو البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردى صاحب التصانيف . ولد سنة ٣٨٤ هـ ولزم الحاكم وتخرج به وأكثر عنه الحديث وحفظه من صباه وبرع وأخذ في الأصول وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ، ورحل ولم يكن عنده « سنن النسائي » و«جامع الترمذى» و«سنن ابن ماجه» . وعمل كتباً لم يسبق إليها « كالسنن الكبرى » و« الصغرى » و«شعب الإيمان» «الأسماء والصفات» و«دلائل النبوة» و«البعث» و«الآداب» و« فضائل الأوقات » و« الدعوات» و« المدخل» و«المعرفة» و«التريغيب والترهيب» و«الخلافيات» و« الزهد» و«المعتقد» وغير ذلك مما يقارب ألف جزء . بورك له في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه وحفظه، وكان على سيرة العلماء قانعا باليسير. مات سنة ٤٥٨هـ بنيسابور ونقل في تابوت إلى بيهق مسيرة يومين .

انظر المزيد في: الأنساب ٣١٨/٢، تبیین کذب المفترى ٢٦٥، المنتظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ١/ ٥٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٢، اللباب ١/ ٢٠٢، وفيات الأعيان ١/ ٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ١١٣٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٣، تنمة المختصر ١/ ٥٥٩، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٧٧ . (٣٦) ورد ذكره في الطبقات الكبرى .

(٣٧) هو ابن عساكر الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي صاحب « فضل أصحاب الحديث » و« مناقب الشبان » و« عوالي الثوري » و« من وافقت كنيته كنية زوجته » و« مسند أهل داريا » و« تاريخ المزة » وغير ذلك .

ولد سنة ٤٧٩هـ وسمع في سنة ٥٠٥هـ باعتناء والده ، ورحل إلى بغداد والكوفة ونيسابور ومرو وهراة وغيرها ، وعمل الأربعين البلدانية وعدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة . سمع منه الكبار وكان من كبار الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الدين والخير ، غزير العلم ، كثير الفضل ، جمع بين معرفة المتن والإسناد وأملى مجالس ، متين . قال التاج السعودي : سمعت أبا العلاء الهمداني يقول لرجل استأذنه في الرحلة : إن رأيت أحداً أعرف مني فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه ، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب . وقال أبو المواهب بن صصرى قال الحافظ أبو العلاء : أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالقه الناس وما زجهم لا جتمع عليه الموافق والمخالف . قال : وكنت أذكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدري ، وأما أصبهان فأبو نصر اليونانتي، ولكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر، فقلت : فعلى هذا مارأى سيدنا مثل نفسه . قال : لا تقل هذا ، فإن الله تعالى قال :

﴿ فَلَا تَرْكُؤُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [سورة النجم الآية ٣٢] قلت : فقد قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [سورة الضحى الآية ١١] فقال لو قال قائل : لم ترعيني مثلى لصدق .

وقال المنذرى : سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن بن المفضل عن أربعة تعاصروا : أيهم أحفظ ؟ فقال من؟ قلت : الحافظ ابن ناصر وابن عساكر ؟ فقال : ابن عساكر، فقلت الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر ؟ قال ابن عساكر ، فقلت الحافظ أبو طاهر السلفي وابن عساكر . فقال : السلفي شيخنا : قال الذهبي : يعنى أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر نادباً مع شيخه ثم أبو موسى أحفظ من السلفي، مع أن السلفي من بحور الحديث وعلمائه . =

وفيه أيضاً شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متراكبات كأنها عرف الفرس، وفي تاريخ القضاعي<sup>(٣٩)</sup> ثلاث شعرات مجتمعات، وفي كتاب الترمذى الحكيم<sup>(٤٠)</sup> كبيضة حمام فى

=وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى : ما رأيت أحفظ من ابن عساكر . وقال ابن النجار : هو إمام المحدثين فى وقته ، إنتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن ، مات فى رجب سنة ٥٧١ هـ .  
انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ ، طبقات السبكي ٧ / ٢١٥ ، العبر ٤ / ٢١٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣ ، مفتاح السعادة ٢ / ٣٥٢ ، المنتظم ١٠ / ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥ .

(٣٨) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاک السلمى صاحب « الجامع » و « العلل » الضير الحافظ العلامة ، طاف البلاد ، وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المحبوبي وخلق . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال أبو سعد الإدريسي : كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، صنف كتاب « الجامع » و « العلل » و « التواريخ » تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل فى الحفظ . مات بترمذى فى رجب سنة ٢٧٩ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٨٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ ، العبر ٢ / ٦٣٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٨٨ ، نكت الهميان ٢٦٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٧ .

(٣٩) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكوم أبو عبد الله القضاعي مؤرخ ، مفسر من علماء الشافعية ، كان كاتباً للوزير الجرجرائى ( على بن أحمد ) بمصر فى أيام الفاطميين ، وأرسل فى سفارة إلى الروم ، فأقام قليلاً فى القسطنطينية وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفى فيها سنة ٤٥٤ هـ ، من كتبه « تفسير القرآن » عشرون مجلداً و « الشهاب فى المواعظ والآداب » و « مناقب الشافعى وأخباره » و « الإنباء عن الأنبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » أطلع عليه السيوطى بخطه ونقل عنه ، و « درة الواعظين وذخر العابدين » و « عيون المعارف و فنون أخبار الخلائف » و « نزهة الألباب » فى التاريخ « دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار » رسالة ، و « مسند الشهاب » عشرة أجزاء فى مجلد ، و « ألف ومانتا كلمة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٤٦٢ ، طبقات السبكي ٣ / ٦٢ ، حسن المحاضرة ٧٦ / ١ و ٢٢٧ ، الرسالة المستترفة ٥٧ ، الوافى بالوفيات ٣ / ١١٦ ، آداب اللغة ٢ / ٣٢٣ .

(٤٠) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذى باحث ، صوفى عالم بالحديث وأصول الدين ، من أهل « لترمذى » نفى منها بسبب تصنيفه كتاباً يخالف فيه ماعليه أهلها ، فشهدوا عليه بالكفر وقيل : إتهم باتباع طريقة الصوفية فى الإشارات ودعوى الكشف وقيل فضل الولاية على النبوة ، ورد بعض العلماء هذه التهمة عنه ، قيل : كان يقول : للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتماً للسبكي : فجاء إلى بلخ - أى بعد إخراجها من ترمذ - « فقبلوه » لوافقته إياهم على المذهب وأخطأ بعض مؤرخيه من المتأخرين بأن جعل العبارة : جاء إلى بلخ « فقتلوه » وهذا لا يتفق مع بقية ما قاله السبكي من موافقتهم إياه على المذهب وفى « لسان الميزان » أن أهل ترمذ هجروه فى آخر عمره لتأليفه كتاب « ختم الولاية وعلل الشريعة : وأنه حمل إلى بلخ فأكرمه أهلها وكان عمره نحو تسعين سنة واضطرب مؤرخوه فى تاريخ وفاته سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ هـ وسنة ٢٨٥ هـ . وينقص الأول أن السبكي يذكر أنه حدث بنيسابور سنة ٢٨٥ هـ ، كما ينقص الثانى قول ابن حجر : إن الأنبارى سمع منه سنة ٣١٨ هـ . أما كتبه فمنها « نوادر الأصول فى أحاديث الرسول » و « الفروق » يفرق فيه بين الداواة والداهنة والمحاجة =

باطنها الله وحده لا شريك له . وفى ظاهرها توجه حيث شئت فإنك منصور، وفى كتاب المولد لابن عائذ كأن نوراً يتألاً، وفى سيرة ابن أبي عاصم<sup>(٤١)</sup> عذرة كعذرة الحمامة. قال أبو أيوب<sup>(٤٢)</sup> يعنى قرطمة الحمامة، وفى تاريخ نيسابور مثل البندقية من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله. وعن عائشة<sup>(٤٣)</sup> رضى الله عنها كتينة صغيرة تضرب إلى الدهمة وكان مما يلي القفا قالت فلمسته حين توفى فوجدته قد رفع.

## وفاة أمه المكرمة

ماتت أمه ﷺ وهو ابن أربع وقيل ستة ، وقيل سبع ، وقيل تسع سنين ، وقيل خمس ، وقيل اثنتى عشرة سنة وشهر وعشرة أيام بالأبواء ، وقيل بشعب أبي دب بالحجون ، وكانت أم أيمن بركة دايته وحاضنته بعد موت أمه .

= والمجادلة والمناظرة والمغالبة والانتصار والانتقام الخ وهو فريد فى بابيه . وله كتاب «غرس الموحدين» و«أدب النفس» و«عور الأمور» و«المناهى» و«شرح الصلاة» و«المسائل المكنونة» و«كتاب الأكياس والمفترين» تصوف ، «بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب» و«العقل والهوى» و«العلل» رسالة .

انظر المزيد فى : لسان الميزان ٣٠٨/٥ ، مفتاح السعادة ١٧٠/٢ ، طبقات السيكي ٢٠/٢ ، الرسالة المستطرفة ٤٣.

(٤١) هو أبو عاصم الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبى عاصم الشيبانى الزاهد قاضى أصبهان ، له الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة ، قال ابن أبى حاتم : ذهبت كتبه بالبصرة فى فتنة الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث . وقال الأعرابى : كان من حفاظ الحديث والفقه ظاهرى المذهب . مات فى ربيع الآخر سنة ٢٨٧هـ .  
انظر المزيد فى : تاريخ أصبهان ١٠٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٦٠/٢ ، العبر ٧٩/٢ .

(٤٢) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم ويقال ابن عبد عوف بن خشم بن غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب الأنصارى الخزرجى ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ونزل عنده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة شهرًا حتى بنى المسجد . روى عن النبى ﷺ وآبى بن كعب . وعنه السيرة بن عازب وجابر بن سمرة وزيد بن خالد الجهنى وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمى والمقدام بن معدى بن كعب وغيرهم من الصحابة وموسى بن طلحة وعبد الله بن حنين وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعطاء بن يزيد الليثى وعروة بن الزبير وأبو عبد الرحمن الحبلى وعطاء بن يسار وعمر بن ثابت وجماعة . مات ببلاط الروم غازياً فى خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ وقيل ٥٢ هـ وقيل أيضاً سنة ٥٥ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٩٠-٩١ .

(٤٣) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق . كان فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ يرجعون إليها ، تفقه بها جماعة . يروى عن أبى موسى قال : ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . ماتت سنة ٥٧ هـ .

انظر المزيد فى : الإصابة ٣٤٨/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٧/١ ، شذرات الذهب ٦١/١ ، طبقات ابن سعد ٣٩/٨ ، طبقات الفقهاء ٤٧ ، العبر ٦٢/١ ، النجوم الزاهرة ١٥٠/١ .

## (٤٤) وفاة جده عبد المطلب

ومات جده عبد المطلب كافله وله ثمانى سنين ، وقيل ثمانى سنين وشهر وعشرة أيام ، وقيل تسع ، وقيل عشر ، وقيل ست ، وقيل ثلاث ، وفيه نظر وله عشر ومائة سنة . ويقال اثنتان وثمانون ، ويقال بلغ مائة وأربعين ويقال خمسا وستين سنة .

## (٤٥) اسم أبى طالب

فكفله أبو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما ذكره الحاكم وفيه نظر، بوصية أبيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله ، فلما بلغ اثنتى عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتى عشرة سنة وشهراً وعشرة أيام وقيل لعشر خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل .

## الخروج إلى الشام

خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى<sup>(٤٦)</sup> ، فرآه بحيرا واسمه جرجيس ، فعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقيل له:

(٤٤) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث زعيم قريش فى الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدمهم ، مولده فى المدينة نحو ١٢٧ ق هـ / ٥٠٠ م ومنتأه بمكة . وكان عاقلا ، ذا أناة ونجدة ، فصيح اللسان ، حاضر القلب ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه ، فكانت له السقاية والرفادة . قال « سيدو » فى خلاصة تاريخ العرب « مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٥٢٠ م إلى سنة ٥٧٩ م وخلص وطنه من غارة الحبشة » . وهو جد رسول الله عليه وسلم قيل اسمه شيبه و« عبد المطلب » لقب غلب عليه وقيل : هو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة . مات بمكة سنة ٤٥ ق هـ / ٥٧٩ م عن نحو ثمانين عاما أو أكثر .

انظر المزيد فى: الكامل ٤/٢ ، تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ ، تاريخ الخميس ١/٢٥٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٣/١ . (٤٥) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والد على رضى الله عنه وعم النبى ﷺ وكافله ومربيه ومناصره ، ولد سنة ٨٥ ق هـ / ٥٤٠ م ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ، وله تجارة كسائر قريش نشأ النبى ﷺ فى بيته وسافر معه إلى الشام فى صباه . ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام هم أقرباؤه (بنو قريش) بقتله ، فحماه أبو طالب وصددهم عنه فدعاه النبى ﷺ إلى الإسلام خوفاً من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه ، ووعده بنصرته وحمايته وفيه نزلت الآية ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص الآية ٥٦] واستمر على ذلك إلى أن توفى سنة ٣ ق هـ / ٦٢٠ م فاضطر المسلمون للهجرة من مكة . وفى الحديث «مانالت قريش منى شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب»

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ١/٧٥ ، الكامل ٣٤/٢ ، شرح الشواهد ١٣٥ ، تاريخ الخميس ١/٢٩٩ ، خزانة البغدادى ١/٢٦١ .

(٤٦) موضع بالشام من أعمال دمشق، وهى قصبة كورة حوران مشهور عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير فى أشعارهم.

انظر التفاصيل فى معجم البلدان ١/٤٤١ - ٤٤٢ طبعة دار صادر - بيروت.

وما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً، ولا يسجدان إلا للنبي، وأنا نجده في كتبنا، وسأل أبا طالب أن يرده خوفاً عليه من اليهود، وخرج الترمذى وحسنه الحاكم وصححه أن في هذه السفارة أقبيل سبعة من الروم يقصدون قتله عليه الصلاة والسلام فاستقبلهم بحيرا. فقال ما جاء بكم؟ قالوا: إن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس. فقال أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده. قالوا: لا. قال: فبايعوه. وأقاموا معه وورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً، وفيه وهمان: الأول: بايعوه على أى شيء. الثاني: أبو بكر لم يكن حاضراً ولا كان في حال من يملك ولا ملك بلالاً إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً.

ولما بلغ ﷺ ست عشرة سنة ولد أبو طلحة الأنصارى<sup>(٤٧)</sup>، ولما بلغ سبع عشرة سنة ولد حاطب بن أبى بلتعة<sup>(٤٨)</sup> وفى الثامنة عشرة ولد خباب بن الأرت<sup>(٤٩)</sup> ومحمد

(٤٧) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى أبو طلحة المدني، شهد العقبة وهدراً والشاهد كلها وهو أحد النقباء. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عبد الله وربيبه أنس بن مالك وحفيده إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ولم يدركه وزيد بن خالد الجهنى وابن عباس وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبد الرحمن بن عبد القارى وغيرهم. قال ابن نمير وابن بكير وأبو حاتم مات سنة ٣٤ هـ وصلى عليه عثمان، وقيل أنه مات سنة ٣٢ هـ. وقال ثابت عن أنس أن أبا طلحة غزا البحر فمات فيه فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير.

انظر التفاصيل فى : تهذيب التهذيب ٣ / ١٤٤ - ٤١٥ .

(٤٨) هو حاطب بن أبى بلتعة بن عمر بن عمير بن سلمة بن صعب اللخمي حليف بنى أسد بن عبد المزى قديم الإسلام. روى عنه على بن أبى طالب رضى الله عنه كلامه فى اعتذاره عن مكاتبه قریش، وفيه نزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخْجَدُوا وَعْدَؤُكُمْ ءَوَلِيَاءَ﴾ [سورة المتحنة الآية ١] وفى القصة أنه شهد بدرأ. روى عنه ابنه عبد الرحمن عدة آحاديث وأنس عند الحاكم، وأخرج مسلم من حديث جابر قال شكى عبد لحاطب فقال يارسول الله حلف حاطب النار، فقال: لا أنه شهد بدرأ والحديبية. وروى ابن أبى خيثمة عن المدائنى قال: مات حاطب سنة ٣٠ هـ وله ٧٠ عاماً وفيها أرخه يحيى بن بكير.

انظر : تهذيب التهذيب ٢ / ١٦٨ .

(٤٩) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي كنيته أبو عبد الله شهد بدرأ وكان قيناً فى الجاهلية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو أمامة الباهلى وابنه عبد الله بن خباب وأبو معمر عبد الله بن الشخير وقيس بن أبى حازم ومسروق بن الأجدع وعلقمة بن قيس وأبو وائل وحارثة بن ضرب وأبو الكنود الأزدي وأبو ليلى الكندى، وأرسل عنه مجاهد والشعبى وسليمان بن أبى هند ويقال ابن أبى هندية نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ هـ وهو ابن ٧٣ عاماً وصلى عليه على بن أبى طالب، وكان من المهاجرين الأولين.

انظر التفاصيل فى : تهذيب التهذيب ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ .

ابن مسلمة الأنصاري<sup>(٥٠)</sup> وفي التاسعة عشرة صار ملك فارس إلى أبرويزين هرمز فيما ذكره العتقى<sup>(٥١)</sup>. ولما بلغ ﷺ عشرين سنة وقيل أربع عشرة سنة حضر مع عمومته حرب الفجار في شوال وكان بين قريش وهوازن، وسمى بذلك لكونه في الأشهر الحرم وأيام الفجار<sup>(٥٢)</sup> أربعة كذا قاله السهيلي<sup>(٥٣)</sup> والصواب ستة ورمى فيه بأسهم وكانت قبله ثلاثة أفجرة وزاد أبو عبد الرحمن العتقى<sup>(٥٤)</sup> رابعاً في الأنصار، وحضر الفضول وهو حلف عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة.

(٥٠) هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش بن خالد بن عدى بن مخزومة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد المدني. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه محمود والمسور بن مخزومة وسهل بن أبي حثمة وأبو بردة بن أبي موسى وقبيصة بن ذؤيب والأعرج وضبيعة بن حصين وعروة بن الزبير وغيرهم. وقال ابن عبد البر: كان من أفضل الصحابة، وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا كعب بن الأشرف واستخلفه النبي ﷺ في بعض غزواته على المدينة ولم يشهد الجمل ولا صفين. قال ابن سعد: أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. قال ابن البرقي: توفي سنة ٤٢هـ، وجاء عنه ستة أحاديث، وقال المدائني وجماعة مات سنة ٤٣هـ وهو ابن ٧٧ عاماً وقيل ٧٦ عاماً. وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه أن شاميا من أهل الأردن دخل عليه داره فقتله. وقال ابن شاهين عن أبي داود قتله أهل الشام ولم يعين السنة لكنه اعتزل عن معاوية في حروبه.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٤ - ٤٥٥ .

(٥١) ورد ذكره في سير أعلام النبلاء.

(٥٢) من الحروب المشهورة قديماً.

انظر المزيد في: أيام العرب ١/ ١٠٠ .

(٥٣) هو الحافظ العلامة البارع أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير. صاحب «الروض الأنف» و«التعريف في مبهات القرآن» وغير ذلك. ولد سنة ٥٠٨هـ وسمع من ابن العربي وطائفة، وأخذ النحو والأدب عن ابن الطراوة، والقراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى. وكان إماماً في لسان العرب، واسع المعرفة غزير العلم، نحوياً متقدماً لغوياً عالماً في التفسير، وصناعة الحديث، عارفاً بالرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حافظاً للتاريخ، ذكياً نبيهاً صاحب استنباطات، عمى وله سبع عشرة سنة. آخر من حدث عنه أبو الخطاب بن خليل. مات بمراكش سنة ٥٨١هـ.

انظر المزيد في: إنباه الرواة ٢/ ١٦٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠، المعبر ٤/ ٢٤٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٧، مرآة الجنان ٣/ ٤٢٢، نكت الهميان ١٨٧، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٩، الديباج المذهب ١٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧١، بغية الوعاة ٢/ ٨١، طبقات المفسرين الداودي ١/ ٢٦٦، شذرات الذهب ٤/ ٢٧١.

(٥٤) ورد ذكره في طبقات ابن سعد والاستيعاب لابن عبد البر.

وكان يرعى غنماً لأهله بأجساد على قراريط، ولما بلغ اثنتين وعشرين سنة، ولد ابن مسعود<sup>(٥٥)</sup>، وفي سنة ثلاث ولد سعد بن أبي وقاص<sup>(٥٦)</sup> وفي سنة أربع ولد الزبير<sup>(٥٧)</sup> فيما قاله العتقى.

## الخروج ثانياً إلى الشام

ثم خرج ثانياً مع ميسرة غلام خديجة ابنة خويلد بن أسد في تجارة لها وكانت استاجرتة على أربع بكرات ويقال استاجرت معه رجلاً آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرى، وقيل

(٥٥) هو عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن الهذلي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، واحد السابقين الأولين، ومن كبار البديريين ومن نبلاء الفقهاء المقرئين، كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية، ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الالفاظ، وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى، مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ وله نحو ٦٠ عاماً .  
انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/ ٣٨٤ ، الإصابة ٢/ ٣٦٠ ، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٨١ ، شذرات الذهب ١/ ١٣٨ ، طبقات الفقهاء ٤٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٥٨ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩ .

(٥٦) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهييب بن عيد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومداين كسرى، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس الإسلام، ولد سنة ٢٣ ق هـ / ٦٠٣ م وأسلم وهو ابن ١٧ عاماً وشهد بدرأ وافتتح القادسية، ونزل أرض الكوفة، فجعلها خططاً لقبائل العرب وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها، وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره. وقالوا فى وصفه « كان قصيراً » دحداحاً ذا هامة، شثن الأصابع، جعد الشعر، مات سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م فى قصره بالعقيق « على عشرة أميال من المدينة » وحمل إليها . له فى الصحيحين ٢٧١ حديثاً .

انظر المزيد فى : الرياض النضرة ٢/ ٢٩٢ \_ ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١/ ٤٩٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٣ ، البدء والتاريخ ٥/ ٨٤ ، الجمع ١٥٧ ، صفة الصفوة ١/ ١٣٨ ، حلية الأولياء ١/ ٩٢ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٢١ ، تهذيب ابن عساکر ٦/ ٢٩٣ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء ١/ ١١ ، طبقات ابن سعد ٦/ ٦ ، أشهر مشاهير الإسلام ٥٢٥ .

(٥٧) هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو عيد الله الصحابى الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفه فى الإسلام وهو ابن عمه النبى ﷺ، ولد سنة ٢٨ ق هـ / ٥٩٦ م وأسلم وله ١٢ عاماً وشهد بدرأ وغيرهما . وكان على بعض الكراديس فى اليرموك وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب قالوا : كان فى صدر ابن الزبير أمثال العيون من الطعن والرمى وجعله عمر فى من يصلح للخلافة بعده وكان موسراً كثير المتاجر، خلف أملاكاً بيعت بنحو أربعين مليون درهم . وكان طويلاً جداً إذا ركب تخط رجلاه الأرض . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع ( على ٧ فراسخ من البصرة ) سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م وكان خفيف اللحية أسمر اللون، كثير الشعر، روى له البخارى ومسلم ٣٨ حديثاً .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساکر ٥/ ٣٥٥ ، الجمع ١٥٠ ، صفة الصفوة ١٣٢٨ ، حلية الأولياء ١/ ٨٩ ، ذيل المذيل ١١ ، تاريخ الخميس ١/ ١٧٢ ، البدء والتاريخ ٥/ ٨٣ ، الرياض النضرة ٢٦٢ - ٢٨٠ ، خزائن البغدادى ٢/ ٤٦٨ ثم ٤/ ٣٥٠ .

سوق حياشة بتهامة وله إذ ذاك خمس وعشرون سنة لأربع عشرة بقيت من ذى الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي واستشكل وفى رواية بعد عيسى وكان يرى فى الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس.

## تزوج خديجة رضى الله عنها

وتزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً فى عقب صفر سنة ست وعشرين وقيل كان سنه إحدى وعشرين وقيل ثلاثين. وقال ابن جريج<sup>(٥٨)</sup>: وله سبع وثلاثون سنة وقال ابن البرقي<sup>(٥٩)</sup>: تسع وعشرون قد راهق الثلاثين ، وخديجة يومئذ ابنة أربعين سنة وقيل خمس وأربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين ، وكانت أولاً عند عتيق بن عائذ فولدت له عبد الله وقيل عبد مناف وهندا ثم خلف عليها أبو هالة النباش بن زارة فولدت له هنداً والحارث وزينب ، وكانت تكنى أم هند وتدعى الطاهرة، وولى تزويجها عمها عمرو بن أسد وقيل أخوها عمرو بن خويلد ، وقيل أبوها أصدقها اثنتي عشرة أوقية وزناً وقيل عشرين بكرة وذكر يعقوب بن سفيان الفسوى فى كتاب ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة أن علياً ضمن المهر وهو غلط. كان على رضى الله عنه إذ ذاك صغيراً لم يبلغ سبع سنين ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة خافت قريش أن تنهدم الكعبة من السيول فأمروا أبا توم النجار العبطى الذى قيل إنه هو الذى عمل منبره من طرفاء الغابة.

(٥٨) هو عبد الملك بن عبد العزيز جريج الأمورى مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي أحد الأعلام ، روى عن أبيه ومجاهد وعطاء وطاوس والزهرى وخلق . وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد ويحيى الأنصارى أحد شيوخه والأوزاعى وهو من أقرانه ويحيى القطان والحمدان والسفيانان وخلق . قال أحمد : أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبى عروبة . وإذا قال ابن جريج قال : فاحذره وإذا قال سمعت أو سألت ، جاء بشئ ليس فى النفس منه شئ. مات سنة ١٥٠ هـ انظر المزيد فى : طبقات خليفة ٢٨٣ ، تاريخ البخارى ٤٢٢/٥ ، التاريخ الصغير ٩٨ / ٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠ ، الكامل فى التاريخ ٥ / ٥٩٤ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٢٥ ، المعبر ١ / ٣١٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٩٦ ، العقد الثمين ٥ / ٥٠٨ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٢ ، لسان الميزان ٦ / ٦٢٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٤ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٣٥٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٣٦ .

(٥٩) الثابت هو ابن البرقى أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، كان من الحفاظ المتقنين ، صنف فى «معرفة الصحابة» رفته دابة فى رمضان سنة ٢٧٠ هـ فتلف وقدمه الطبرانى وروى عنه كثيراً وإنما كان سمع من أخيه عبد الرحيم السيرة واعتقد أن اسمه أحمد وتكلم فى الطبرانى بسبب ذلك .

انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٢ / ٦١ ، المنتظم ٥ / ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٧ ، الوافى بالوفيات ٧ / ٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ ، الرسالة المستترفة ١٢٧ .

## عامل المنبر الشريف

وقيل الذى عمل منبره اسمه مينا وقيل إبراهيم ، وقيل صباح ، وقيل باقول وقيل ميمون وقيل قبيصة فيما ذكره ابن بشكوال<sup>(٦٠)</sup> .

## بناء الكعبة المشرفة

كان بناؤها فى الدهر الأول خمس مرات حين بناها شيث، والثانية إبراهيم عليه السلام، والثالثة قريش هذه، والرابعة ابن الزبير، والخامسة الحجاج، وقيل إن جرهما بنته مرة أو مرتين من أجل السيول، وقيل لم يكن بناء إنما كان إصلاحاً. وفى الدلائل لأبى نعيم كان بين الفيل والفجار أربعون سنة وبين الفجار وبينان الكعبة خمس عشرة سنة. وفى تاريخ يعقوب: كان بناؤها فى سنة خمس وعشرين من الفيل ووضع ﷺ الركن اليمانى بيده يوم الاثنين. وفى سنة ست ولد طلحة بن عبيد الله<sup>(٦١)</sup> وفى سنة سبع ولد سعيد بن زيد<sup>(٦٢)</sup> وفى سنة تسع ولد كعب بن عجرة<sup>(٦٣)</sup>، وفى سنة ثلاثين ولد شريح

(٦٠) هو ابن بشكوال الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الأنصارى الأندلسى محدث الأندلس ومؤرخها ولد سنة ٤٩٣ هـ . وسمع أباه وأبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد وخلقا وكان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوها ، مقدماً على أهل وقته حافظاً ، حافلاً أخبارياً تاريخياً مع الصلاح والتواضع . ألف خمسين تأليفاً منها « طرق حديث المغفرة » و« طرق من كذب على » وغير ذلك . ولقضاء بعض جهات إشبيلية نيابة عن ابن العربى ، وكان يؤثر الخمول والتنوع بالدون من العيش ، مات سنة ٥٧٨ هـ انظر المزيد فى : المعجم لابن الأبار ٨٢ ، التكملة ١ / ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٩ ، العبر ٤ / ٢٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٣٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٣١٢ ، الديباج المذهب ١١٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٦١ .

(٦١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمي أبو محمد المدنى ، أحد العشرة وأحد السابقين وأمه الصقية أخت العلاء بن الحضرمى من المهاجرات ، غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره وشهد أحداً وما بعدها ، وكان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذاك يوم كله لطلحة . روى عن النبى ﷺ وعن أبى بكر وعمر . وعنه أولاده محمد وموسى ويحى وعمران وعيسى وإسحاق وعائشة وابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان وجابر بن عبد الله الأنصارى والسائب بن يزيد وقيس بن أبى حازم وغيرهم . مات سنة ٣٠ هـ وابن ٦٠ عاماً . انظر : تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠ - ٢٢ .

(٦٢) وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى أبو الأعور أحد العشرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه هشام وابن عمرو عمرو بن حريث وأبو الطفيل وقيس بن حازم وأبو عثمان النهدى وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل وعروة بن الزبير وغيرهم ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل سنة ٥١ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤ - ٣٥ .

(٦٣) هو كعب بن عجرة الأنصارى المدنى أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو إسحاق من بنى سالم بن بلى حليف بنى الخزرج وقيل فى نسبه غير ذلك . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب وبلال . روى عنه بنوه إسحاق والربيع ومحمد وعبد الملك وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وجابر وعبد الله بن معقل بن مقرن المزنى وعبد الرحمن بن أبى لئلى وأبو وائل ومحمد بن سيرين وغيرهم . مات سنة ٥١ هـ وقيل سنة ٥٢ هـ وهو ابن ٧٧ عاماً انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ٨ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

القاصي<sup>(٦٤)</sup> وفي سنة إحدى: ولد أبو هريرة<sup>(٦٥)</sup> وفي سنة اثنتين ولد بلال بن الحارث المزني<sup>(٦٦)</sup>، وفي سنة ثلاث ولد سعيد بن عامر بن حديم<sup>(٦٧)</sup>، وفي سنة أربع ولد معاوية بن أبي سفيان<sup>(٦٨)</sup> ومعاذ بن جبل<sup>(٦٩)</sup> وتوفى زيد بن عمرو بن نفيل<sup>(٧٠)</sup>، وفي سنة ست

(٦٤) وهو شريح بن الحارث بع قيس بن الجهم الكندي أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام. أصله من اليمن، ولي قضاء الكوفة، في زمن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي ومعاوية واستمعى في أيام الحجاج وأعفاه سنة ٧٧هـ، وكان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء، له باع في الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ١٧٨هـ/٦٩٧ م انظر المزيد في: شذرات الذهب/١/٨٥، طبقات ابن سعد/٦/٩٠-١٠٠، وفيات الأعيان/١/٢٢٤، حلية الأولياء/٤/١٣٢.

(٦٥) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب. وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير، وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع. قال البخاري: روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. وولي إمرة المدينة وناب أيضاً عن مروان في إمرتها. قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في الدنيا. مات سنة ٥٨ هـ

انظر المزيد في: أسد الغابة/٦/٣١٨، تذكرة الحفاظ/١/٣٢، خلاصة تذهيب الكمال/٣٩٧، شذرات الذهب/١/٦٣، طبقات القراء لابن الجزري/١/٣٧٠، طبقات القراء للذهبي/١/٤٠، العبر/١/٦٢، النجوم الزاهرة/١/١٥١، طبقات الحفاظ/٩.

(٦٦) هو بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن المدني. روى عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب وابن مسعود. وعنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص وعمر بن عوف وكان محفوظاً والمعيرة بن عبد الله اليشكري ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين. وقال أحمد بن عبد الله بن البرقي يقال إن بلال بن الحارث كان أول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجال من مزينة سنة ٥ هـ، قال المدائني وغيره مات سنة ٦٠ هـ وله ٨٠ عاماً. انظر: تهذيب التهذيب/١/٥٠٢ - ٥٠٣.

(٦٧) هو سعيد بن عامر بن حديم القرشي صحابي من الولاة، شهد فتح خيبر وولاه عمر إمرة حمص بعد افتتاح الشام وتوفى فيها سنة ٢٠ هـ/٦٤١ م وكان مشهوراً بالزهد، وله فيه أخبار.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب/٤/٥١، تهذيب ابن عساكر/٦/١٤٥ - ١٤٧، صفوة الصفوة/١/٢٧٣، حلية الأولياء/١/٢٤٤، تاريخ الإسلام/٢/٣٥، نسب قريش/٣٩٩ (٦٨) له ترجمة وافية عند الحديث عن الخلفاء الأمويين.

(٦٩) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها وشهد بدرًا والمشاهد وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولاني وطائفة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم «أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ» استشهد معاذ في الطاعون بالأردن في سنة ١٨ هـ وله ٣٥ عاماً.

انظر المزيد في: أسد الغابة/٥/١٩٤، الإصابة/٣/٤٠٦، تذكرة الحفاظ/١/١٩، خلاصة تذهيب الكمال/٣٢٤، شذرات الذهب/١/٢٩، طبقات القراء لابن الجزري/٢/٣٠١، العبر/١/٢٢.

(٧٠) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي نصير المرأة في الجاهلية وأحد الحكماء وهو ابن عم عمر بن الخطاب لم يدرك الإسلام، وكان يكره عبادة الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها، ورحل إلى الشام باحثاً عن عبادات أهلها، فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية، فعاد إلى مكة يعبد الله على دين إبراهيم وجاهر بعباد الأوثان، فتألب عليه جمع من قريش فأخرجوه من مكة فانصرف إلى «حراء» فسلط عليه عمه الخطاب شهباناً لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً، وكان عدواً لواد البنات، لا يعلم ببنت يراد وأداه (دفنها في الحياة) إلا قصد أباه وكفاه مؤنتها، فبريها حتى إذا ترعرت عرضها على أبيها فإن لم يأخذها بحث لها عن كفوف زوجها به، رآه النبي ﷺ قبل النبوة، وسئل عنه بعدها فقال: «يبعث يوم القيامة أمة وحده»، توفي قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين سنة ١٧ ق هـ/٦٠٦ م.

انظر المزيد في: الأغاني/٣/١٥، تاريخ الإسلام/١/١٠٠، خزنة البغدادى/٣/٩٩.

ولد عبد الله بن عمرو بن العاصي<sup>(٧١)</sup> وجابر<sup>(٧٢)</sup> وأبو قتادة<sup>(٧٣)</sup> وأبو أسيد الساعدي<sup>(٧٤)</sup> . وفي سنة تسع ولد وائلة بن الأسقع<sup>(٧٥)</sup> ذكره العتقى رحمه الله .

## ابتداء الوحي الشريف

فلما بلغ ﷺ أربعين سنة ، وقيل أربعين ويوماً ، وقيل عشرة أيام ، وقيل وشهرين ، يوم الاثنين لسبعة عشر يوماً خلت من شهر رمضان ، وقيل لسبع ، وقيل لأربع وعشرين ليلة . وقال ابن عبد البر<sup>(٧٦)</sup> يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الغيل ، وقيل في

(٧١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الرباني أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح . كتب عن النبي ﷺ كثيراً ، وكان يعترف له أبو هريرة بالإكثار من العلم . مات بمصر سنة ٦٥ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/ ٣٤٨ ، الإصابة ١/ ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦ ، شذرات الذهب ١/ ٧٣ ، طبقات الفقهاء ٥٠٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٣٩ ، العبر ١/ ٧٢ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٧١ .

(٧٢) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مقتى المدينة في زمانه . حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً نافعاً مات سنة ٧٨ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ١/ ٣٠٧ ، الإصابة ١/ ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠ ، شذرات الذهب ١/ ٨٤ ، طبقات الفقهاء ٥١ ، العبر ١/ ٨٩ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٨ ، نكت الهميان ١٣٢ .

(٧٣) هو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني مولى بني حمان ويقال مولى بنى تميم خراساني الأصل ، روى عن حنظلة بن أبي سفيان وابن جريج وعنه إسحاق بن راهوية وأحمد بن سليمان الراوى وثقة أحمد وابن معين في رواية الدوري ، وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بثقة قيل مات سنة ٢١٠ هـ .  
انظر : تذهيب التهذيب ٦/ ١٠٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٨ .

(٧٤) هو مالك بن ربيعة بن البدرى بفتح الموحدة والدال واسمه عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب الخزرجي الساعدي أبو أسيد بضم الهمزة البدرى صحابي جليل ، له ٢٨ حديثاً ، مات سنة ٦٠ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٧ .

(٧٥) وائلة بن الأسقع بقالف بعد المهمل الليثي من أهل الصفة شهد تبوك ستة وخمسون حديثاً ، انفرد له بحديث . روى عنه بناته فسيلة وجميعة وأسماء ويسر بن سعد ويسر بن عبيد الله الحضرمي قال ابن معين : توفي سنة ٨٣ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤١٩ .

(٧٦) هو ابن عبد البر الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، ولد سنة ٣٦٨ هـ في ربيع الآخر ، وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام ، وأجاز له من مصر الحافظ عبد الغنى وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان . قال الباجي أبو الوليد : لم يكن بالأندلس مثله في الحديث . له «التمهيد» شرح الموطأ و«الأستذكار» مختصره و«الاستيعاب» في الصحابة ، و« فضل العلم» و«التقصي على الموطأ» و«قبائل الرواة» و«الشواهد في إثبات خير الواحد» سمعته يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجيبان . قال الغساني : ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا متخلفاً عنهما وإنتهى إليه مع إمامته علو الإسناد وولي قضاء أشبونة مدة ، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيّاً ، فقيهاً حافظاً أكثرأ عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف ، كثير الميل إلى أقوال الشافعي . مات ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ عن ٩٥ عاماً .

أول ربيع. وفي تاريخ الفسوى على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وضعفه. وعن مكحول<sup>(٧٧)</sup> بعد اثنتين وأربعين سنة جاءه جبريل عليه السلام بغار حراء. قالت عائشة رضى الله عنها أول ما بدئ به ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة. وقال الواقدي<sup>(٧٨)</sup> وابن أبي عاصم والدولابي<sup>(٧٩)</sup> فى تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين وفى كتاب العتقى ابن خمس وأربعين لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع بأن ذلك حين حمى الوحي وتتابع، وقيل إن إسرائيل وكل به عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين قبل جبريل، وأنكر ذلك الواقدي

= انظر المزيد فى : أنساب العرب ٣٠٢ ، جذوة المقتبس ٣٦٧ ، ترتيب المدارك ٨٠٨/٤ ، فهرسة ابن خير ٢١٤ ، الصلة ٦٧٧/٢ ، وفيات الأعيان ٦٦/٧ ، المختصر ١٨٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨ ، العبر ٢٥٥/٣ ، المشتبه ١١٧/١ ، تنمة المختصر ٥٦٤/١ ، مرآة الجنان ٨٩/٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٤ ، الديباج المذهب ٣٦٧/٢ ، شذرات الذهب ٣/٣١٤ ، تاج العروس ٥٨٦/٣ ، روضات الجنات ٤/٢٣٩ ، هدية العارفين ٢/٥٥٠ ، الرسالة المستطرفة ١٥ ، شجرة النور الزكية ١/١١٩ .

(٧٧) هو مكحول الدمشقى أبو عبد الله الفقيه أحد الأئمة ، روى عن أنس وواثلة بن الأسقع وأبى أمامة وثوبان وأبى ثعلبة الخشنى . وعنه أبو حنيفة والزهرى وحميد الطويل وابن إسحاق وخلق وسمعه العجلي وغيره . وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه منه . مات سنة ١١٢ هـ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٧/٣٥٣ ، طبقات خليفة ٣٤٥ ، التاريخ الكبير ٨/٢١ ، التاريخ الصغير ٢/٢٧٢ ، الجرح والتعديل ٨/٤٠٧ ، حلية الأولياء ٥/١٧٧ ، الإرشاد ١/١٩١ ، طبقات الفقهاء ٧٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١١٣ ، وفيات الأعيان ٥/٢٨٠ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٢٢٤ ، تهذيب الكمال ٢٨/٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٥٥ ، ميزان الاعتدال ٤/١٧٧ ، العبر ١/١٤٠ ، البداية والنهاية ٩/٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ١/٢٧٢ ، حسن المحاضرة ١/١١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٦ .

(٧٨) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمى مولا هم المدنى قاضى بغداد . روى عن الثورى والأوزاعى وابن جريج وخلق . وعنه الشافعى ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون . كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره . وقال النسائى وابن معين ليس بثقة مات سنة سبع \_ وقيل تسع ومائتين .

انظر المزيد فى : طبقات خليفة ت ٣٢٢١ ، التاريخ الكبير ١/١٧٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣١١ ، المعارف ٥١٨ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠ ، فهرست ابن النديم ١١١ ، تاريخ بغداد ٣/٣ ، إرشاد الأريب ٧/٥٥ ، الكامل ٦/٣٨٥ ، اللباب ٢/٢٥٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ ، العبر ١/٣٥٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، الكاشف ٣/٨٢ ، دول الإسلام ١/٢٨ ، الوافى بالوفيات ٤/٣٨ ، مرآة الجنان ٢/٣٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢/١٨ .

(٧٩) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابى البغدادى الحافظ صاحب كتاب السنن، روى عن إبراهيم بن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق، وكان أحمد يعظمه، مات فى آخر المحرم سنة ٢٢٧ هـ

انظر المزيد فى : التاريخ الكبير ١/١١٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٦ ، الجرح والتعديل ٧/٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٥/٣٦٥ ، الأنساب ٥/٣٧٠ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤١ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٨٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٠ ، الكاشف ٣/٥٤ ، العبر ١/٣٩٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٢/٦٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

وصححه الحاكم فقال جبريل : يا محمد أبشر فأنا جبريل أرسلت إليك وأنت رسول هذه الأمة ،  
ثم أخرج لي قطعة نمط فقال اقرأ . فقلت والله ما قرأت شيئاً قط . فقال :  
﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾<sup>(٨٠)</sup> إلى قوله ﴿ بَعَلَّمَ ﴾ ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه إلى  
قرار الأرض فأجلسني على درنوك وعليه ثوبان أخضران ثم ضرب برجله الأرض فنبعث عين  
ماء فتوأساً منها جبريل عليه السلام ثم أمر النبي ﷺ فتوأساً كذلك ثم قام فصلى بالنبي ﷺ ثم  
انصرف جبريل عليه السلام ، وجاء عليه الصلاة والسلام إلى خديجة فأمرها فتوأسأت وصلى  
بها كما صلى جبريل .

## فرض الصلاة

فكان ذلك أول فرض للصلاة ركعتين ثم إن الله تعالى أقرها في السفر كذلك وأتمها في  
الحضر . وقال مقاتل<sup>(٨١)</sup> : كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالعادة ، وركعتين بالعشاء . وفي  
البخارى : ذهب به خديجة إلى ورقة ، وقيل إن خديجة قالت لأبي بكر<sup>(٨٢)</sup> رضى الله عنه :  
يا عتيق ، اذهب به إلى ورقة . فأخذه أبو بكر رضى الله عنه فقص عليه ما رأى ، فقال له : إذا  
خلوت وحدى سمعت نداءً يا محمد ، يا محمد ، فأنطقُ هارباً .  
فقال : لا تفعل ، إذا قال فاثبت حتى تسمع ، ثم اثنتى فأخبرنى . فلما خلا ناداه :  
يا محمد ، فثبت فقال : قل :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٨٣)</sup> إلى آخرها .  
ثم قال قل : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾<sup>(٨٤)</sup>

(٨٠) سورة العلق الآية ١ .

(٨١) هو مقاتل بن حيان النبطى أبو بسطام البلخى . روى عن سعيد بن المسيب والشعبي والحسن وقتادة ومجاهد  
وطائفة . وعنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وخلق . وثقة أبو داود والنسائي . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به .  
انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٠ ، طبقات  
المفسرين للدوادى ٢ / ٣٢٩ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٧١ .

(٨٢) هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأمة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤنسه فى الغار  
وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبي قحافة القرشى التميمى ، كان أول من احتاط فى قبول الأخبار ، مات  
سنة ١٣ هـ عن ٦٣ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٧ ،  
طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١ / ١٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٠٥ .

(٨٣) الفاتحة .

(٨٤) سقطت من الناسخ .

ذكر أبو نعيم أن جبريل وميكائيل عليهما السلام شقا صدره وغسلاه ثم قال: ﴿ أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾<sup>(٨٥)</sup> الآيات. فأتى ورقة فأخبره فقال ورقة: فأبشر فأنا أشهد أنك الذى بشر به ابن مريم، وأنتك على مثل موسى عليه السلام، وأنتك نبي مرسل، وأنتك ستؤمر بالجهاد، وإن أدرك ذلك لأجاهدك معك. وقال ﷺ: « رأيت ذلك القس يعنى ورقة فى الجنة وعليه ثياب خضر»<sup>(٨٦)</sup>. وفى المستدرک « لا تسبوا ورقة فإنى رأيت له جنة أو جنتين» وعن ابن عباس رضى الله عنهما أول شىء رأى النبى ﷺ من النبوة أن قيل له استتر وهو غلام. وفى هذه السنة: كانت وقعة ذى قار بين ربيعة والفرس وولد رافع بن خديج<sup>(٨٧)</sup> قاله العتقى.

### مطلب أولاده ﷺ

أولاده ﷺ: ولد له قبل النبوة القاسم، مات وله سنتان وهو أول من مات من ولده. وقال مجاهد<sup>(٨٨)</sup>: عاش سبعة أيام وخطأ ذلك الفلابى<sup>(٨٩)</sup> وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهراً وفى مسند الفريابى<sup>(٩٠)</sup> ما يدل على أنه توفى فى الإسلام. وقال ابن فارس<sup>(٩١)</sup> بلغ ركوب الدابة.

(٨٥) سورة العلق.

(٨٦) متفق عليه.

(٨٧) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن يزيد بن جشم بن حارثة الأوسى، صحابى شهد أحداً وما بعدها، له ثمانية وسبعون حديثاً اتفاقاً على خمسة وانفرد بثلاثة وعنه ابنه رفاعه وبشير بن يسار وسليمان بن يسار ووطاس، قال خليفة: مات سنة ٧٤ هـ.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١١٣.

(٨٨) هو مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي المخزومي مول السائب بن أبى السائب، عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. قال خفيف: كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج وقال مجاهد قال لى ابن عمر: وردت أن نافعاً يحفظ كحفظك. مات سنة ١٠٠ هـ وقيل سنة ١٠١ هـ وقيل أيضاً ١٠٢ هـ وقيل سنة ١٠٣ هـ وهو ساجد، وكان مولده سنة ٢١ هـ.

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٦/٢٤٢، تذكرة الحفاظ ١/٩٢، تهذيب الأسماء ٢/٨٣، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٧، حلية الأولياء ٣/٢٧٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٥، شذرات الذهب ١/١٢٥، صفوة الصفوة ٢/١١٧، طبقات ابن سعد ٥/٢٤٣، طبقات الفقهاء ٦٩، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٤١، طبقات المفسرين للداودى ٢/٣٠٥، العبير ١/١٢٥، ميزان الاعتدال ٣/٤٣٩.

(٨٩) وردت فى المطبوع والصواب العلائى.

(٩٠) هذا ما أثبت ابن سعد.

(٩١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب، قرأ عليه البيهقي الهمداني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين ولد سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م وأقام مدة فى همدان ثم انتقل إلى الرى فتوفى فيها سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ هـ وإليها نسبته، من تصانيفه «مقاييس اللغة» ستة أجزاء، =

## زينب رضى الله عنها

ثم زينب قال الكلبي: أول ولده وقال السراج<sup>(٩٢)</sup>: ولدت سنة ثلاثين وماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها وابن خالتها أبى العاصى لقيط، وقيل هشيم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس. وكانت هاجرت قبله وتركته على شركه وردها النبى ﷺ له بالتكاح الأول بعد سنتين، وقيل بعد ست سنين، وقيل قبل انقضاء العدة فيما ذكره ابن عقبة<sup>(٩٣)</sup>.

وفى حديث عمرو بن شعيب<sup>(٩٤)</sup> عن أبيه عن جده، ردها له بنكاح جديد سنة سبع. ولدت له عليا مات صغيراً. وأمامة المحمولة فى صلاة الصبح تزوجها على بن أبى طالب<sup>(٩٥)</sup> بعد موت فاطمة رضى الله عنهم أجمعين.

=«المجمل» و «الصاحبي» فى علم العربية، ألفه لخزانة صاحب ابن عباد و «جامع التأويل» فى تفسير القرآن أربع مجلدات و «النيروز» و «الإتباع والمزاوجة» و «الحماسة المحدثة» و «الفصيح» و «تمام الفصيح» و «متخير الألفاظ» و «فقه اللغة» و «ذم الخطأ فى الشعر» و «اللامات» و «أوجز السير لخير البشر» و «كتاب الثلاثة» فى الكلمات المكوّنة من ثلاثة حروف متماثلة وله شعر حسن، مات سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٣٩٢ ، الأنبارى ٣ / ٢١٤ ، آداب اللغة ٢ / ٣٠٩ .

(٩٢) هو السراج الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفى مولاهم النيسابورى صاحب المسند والتاريخ . ولد سنة ٢١٦ هـ وسمع إسحاق وحدث عنه الشيخان وأبو حاتم . مات سنة ٣١٣ هـ عن بضع ٩٠ عاماً .

انظر المزيد فى : الأنساب ورقة ٢٩ب ، البداية والنهاية ١١ / ١٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣١ ، الرسالة المستترفة ٧٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٦٨ ، طبقات السبكي ٣ / ١٠٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٩٧ ، العبر ٢ / ١٥٧١ ، الوافى بالوفيات ١٨٧ / ٢ .

(٩٣) الثابت عقبة وله ذكر فى الكامل فى التاريخ .

(٩٤) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى أبو إبراهيم المدنى، نزيل عن الطائف عن أبيه عن جده وطاوس عن الربيع بنت معوذ وطائفة . وعنه عمرو بن دينار وقتادة والزهرى وأيوب وخلق ، ثقة مات سنة ١١٨ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠ .

(٩٥) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أبو الحسن الهاشمى قاضى الأمة وفارس الإسلام، جاهد فى الله حق جهاده ، ونهض بأعباء العلم والعمل ، استشهد فى سابع عشر رمضان من عام ٤٠ وسنه ٦٠ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٤ / ٩١ ، الإصابة ٢ / ٥٠١ ، تاريخ بغداد ١ / ١٣٣ . تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، شذرات الذهب ١ / ٤٩ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٥٤٦ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٠ ، العبر ١ / ٤٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٥٨ ، النجوم الزاهرة ١ / ١١٩ .

## رقية رضی الله عنها

ثم رقية تزوجها عثمان بن عفان<sup>(٩٦)</sup> رضی الله عنه فماتت عنده ، وكانت أولاً تزوجها عتبة بن أبي لهب ، فلما بعث النبي ﷺ وأنزل الله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾<sup>(٩٧)</sup> قال أبو لهب : رأسى من رأسك حرام إن لم تطلق رقية ففارقها قبل الدخول ، هاجر بها عثمان إلى الحبشة وولدت له عبد الله ، مات بعد ست سنين من عمره ، وتوفيت والنبي ﷺ ببدر وفي كتاب التفرّد ليعقوب عن أبي هريرة قال : دخلت على رقية وفي يدها مشط فقالت خرج النبي ﷺ من عندي آنفاً وقد رجلت رأسه وفيه نظر لأن أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بسنتين .

## فاطمة رضی الله عنها

ثم فاطمة ، وكنيتها أم أبيها ، تزوجها على رضی الله عنهما بعد أحد ، وقيل في السنة الثانية في رجب ، وقيل في رمضان ، وقيل في صفر ، ولدت سنة إحدى وأربعين وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وسن علي [رضی الله عنه] إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر وقيل غير ذلك . وقال ابن الجوزي<sup>(٩٨)</sup> : ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء

(٩٦) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو الأموي ذو النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح نوابية اقليم خراسان واقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وروى جملة كثيرة من العلم وكان من السابقين الصادقين المنفقين في سبيل الله . مات يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ٣٥ هـ ، وكانت خلافته ١٢ سنة وعاش ٨٠ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣ / ٥٨٤ ، الإصابة ٢ / ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢٩ ، العبر ١ / ٣٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ٩٢ .  
(٩٧) سورة المسد .

(٩٨) هو ابن الجوزي الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد الله القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ . صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم وعرف جدهم بالجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها . ولد سنة ٥١٠ هـ وسمع في سنة ٥١٩ هـ من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وخلق عدتهم سبعة وثمانون نفساً . وكتب بخطه الكثير جداً ووعظ من سنة ٥٢٠ هـ إلى أن مات . حدث عنه بالإجازة الفخر على وغيره وله «زاد المسير» في التفسير و«جامع المسانيد» و«المغنى» في علوم القرآن و«تذكرة الأريب» في اللغة ، و«الوجوه والنظائر» و«مشكل الصحاح» و«الموضوعات» و«الواحيات» و«الضعفاء» و«تلقيح فهم الأثر» و«المنتظم» في التاريخ وأشياء يطول شرحها ، وما علمت أحداً من العلماء صنّف ماصنف ، وحصل له من الخطوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط ، قيل إنه حضره في بعض المجالس مائة ألف وحضره ملوك ووزراء وخلفاء . وقال : كتبت بأصبعي ألفي مجلد وتاب على يدي ألف وأسلم على يدي عشرون ألفاً . مات سنة ٥٩٧ هـ =

البيت، وتوفيت بعده ﷺ بستة أشهر، وقيل بثلاثة، وقيل دونها، وقيل بثمانية، وقيل بشهرين، وقيل بسبعين يوماً، وقيل لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة ولها تسع وعشرون سنة، وقيل ثلاثون، وقيل إحدى وعشرون، وقيل خمس وثلاثون.

## الحسن والحسين واختاهما أم كلثوم وزينب رضى الله عنهم

ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث وقيل في نصف شعبان . والحسين في ليال خلون من سنة أربع، وقيل من خمس خلون من سنة ثلاث، وقيل لم يكن بين الحمل به ومولد الحسن إلا شهر<sup>(٩٩)</sup> واحد وقيل خمسون ليلة . وقال قتادة<sup>(١٠٠)</sup>: ولد الحسين بعد الحسن بستة عشر شهراً. ومحسن مات صغيراً ثم أم كلثوم. ولدتها قبل وفاته ﷺ وتزوجها عمر بن الخطاب<sup>(١٠١)</sup> رضى الله عنه. ثم عون بن جعفر بن ابي طالب<sup>(١٠٢)</sup>. وتوفيت هي وابنها زيد بن عمر في وقت

= انظر المزيد في: البداية والنهاية ٢٨/١٣، تذكرة الحفاظ ١٣٤٣/٤، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٩٩/١، شذرات الذهب ٣٢٩/٤، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢٩٧/٤، مرآة الجنان ٤٨٩/٣، مفتاح السعادة ٢٤٥/١، النجوم الزاهرة ١٧٤/٦، وفيات الأعيان ٢٧٩/١. (٩٩) سقطت من الناسخ .

(١٠٠) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه أحد الأعلام . روى عن أنس وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وخلق . وعنه أبو حنيفة وأيوب وشعبة ومسعر والأوزاعي وحماد بن سلمة وأبو عوانة وخلق . قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة . وقال أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا لحفظه وقرى عليه صحيفة جابر مرة واحد فحفظها، وكان من العلماء . وقال غيره: كان يتهم بالقدر : ولد سنة ٦٠ هـ ومات سنة ١١٧ هـ

انظر المزيد في: إرشاد الأريب ٦/٢٠٢، البداية والنهاية ٩/٣١٣، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٥٧، تهذيب التهذيب ٨/٣٣٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨، شذرات الذهب ١/١٥٣، طبقات الفقهاء ٨٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٥، طبقات المفسرين للداودي ٢/٤٣، العبر ١/١٤٦، اللباب ١/٥٣٧، ميزان الأعتدال ٣/٣٨٥، النجوم الزاهرة ١/٢٧٦، نكت الهميان ٢٣٠، وفيات الأعيان ١/٤٢٧ .

(١٠١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوي الفاروق وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أيد الله به الإسلام وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث اللهم، وهو الذي سن للمحدثين التثبيت في النقل، وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا أرتاب . قتله أبو لؤلؤ المجوسي سنة ٢٣ هـ وعاش نحواً من ٦٠ عاماً .

انظر المزيد في: أسد الغابة ٤/١٤٥، الإصابة ٢/٥١١، تاريخ الخلفاء ١٠٨، تذكرة الحفاظ ١/٥، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩، شذرات الذهب ١/٣٣، طبقات الفقهاء ٣٨، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٩١، العبر ١/٢٧، مروج الذهب ٢/٣١٢، النجوم الزاهرة ١/٧٨ .

(١٠٢) انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٦٣، طبقات ابن سعد ٣/٩٦، الاستيعاب ٣/١١٠.

واحد أيام حرب [زجاجة] وصلى عليهما عبد الله بن عمر بن الخطاب<sup>(١١٣)</sup> رضى الله تعالى عنهم. وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر<sup>(١١٤)</sup>.

### أم كلثوم رضى الله عنها

ثم أم كلثوم تزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه بطلاقها لما نزلت ﴿ تَبَّتْ ﴾ قبل الدخول بها وتزوجها عثمان سنة ثلاث في جمادى الآخرة وتوفيت في شعبان سنة تسع. قال ابن البرقي فقال ﷺ لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان وما زوجته إلا بوحي.

### عبد الله رضى الله عنه

ثم عبدالله، وهو الطيب والظاهر مات بمكة، فقال العاصي بن وائل قد انقطع ولده فهو أبتى فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾<sup>(١١٥)</sup> وروى الهيثم بن عدى<sup>(١١٦)</sup> - وهو متهم بالكذب - أنه كان له ابن يقال له عبد العزى وطهره الله منه وأعاده.

### إبراهيم رضى الله عنه

وأما إبراهيم فمن مارية توفى وله سبعون يوماً ذكره أبو داود<sup>(١١٧)</sup> وكان ذلك في ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه، وقيل بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام، وقيل ثمانية عشر شهراً

(٥) وردت في تاريخ الخميس.

(١٠٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدني الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل، شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما. ومناقبه جمة أثنى عليه ﷺ ووصفه بالصلاح، مات سنة ٧٤ هـ.

انظر المزيد فى : أسد الغاية ٣ / ٣٤٠ ، الإصابة ٢ / ٣٣٨ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ١ / ٨١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٣٧ ، العبر ١ / ٨٣ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٢ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(١٠٤) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمى أبو جعفر بن ذى الجناحين وأول من ولد بالحيشة للمهاجرين وأحد الأجواد، كان يسمى البحر، له خمسة وعشرون حديثاً، مات سنة ٨٠ هـ.

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٩٣ .

(١٠٥) سورة الكوثر الآية ٣ .

(١٠٦) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء .

(١٠٧) هو أبو داود الطيالسى سليمان بن داود بن الجارود البصرى الحافظ أحد الأعلام، روى عن ابن عون وأمين بن نابل وهشام الدستوائى والثورى والحمادين وشعبة وابن المبارك وخلق. وعنه أحضد وابن المدينى وبندار وإسحاق الكوسج والكديمى وخلق. قال الفلاس: ما رأيت فى المحدثين أحفظ منه، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر. وقال ابن المدينى: ما رأيت أحداً أحفظ من أبى داود. وقال العجلي: ثقة كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدمى بيوم. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وربما غلط مات بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ وهو ابن ٧٢ عاماً.

انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٩ / ٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ ، الرسالة المستترفة ٦١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢ ، العبر ١ / ٣٤٥ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٣ .

وقيل سبعة عشر شهراً، وقيل سنة وعشرة أشهر وستة أيام، وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذى الحجة.

## أول من آمن بالله وصدق به ﷺ

كان أول من آمن بالله وصدق به خديجة رضى الله عنها ثم فتر الوحي حتى شق ذلك عليه ﷺ وأحزنه، فجاءه جبريل بسورة الضحى. وكان أول ذكر آمن بعدها أبو بكر رضى الله عنه، وقيل على كرم الله وجهه. وكان في حجر النبي ﷺ منذ كان صغيراً، فلذلك قال رضى الله عنه سبقتكم إلى الإسلام طراً صغيراً وما بلغت أوان حلمي ثم زيد بن حارثة<sup>(١٠٨)</sup>، ثم أسلم عثمان بن عفان. والزيبر بن العوام<sup>(١٠٩)</sup>، وعبدالرحمن بن عوف<sup>(١١٠)</sup>، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، بدعاء أبي بكر رضى الله عنهم أجمعين. ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح<sup>(١١١)</sup>، عبدالله بن عبد الأسد<sup>(١١٢)</sup> بعد تسعة [أنفس] والأرقم بن الأرقم المخزومي<sup>(١١٣)</sup>

(١٠٨) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى اليمانى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه كان ممن بارى فأسلم من أول يوم وشهد بدرأ وقتل بمؤته أميرأ سنة ثمان . روى عنه أنس وابن عباس وغيرهما .  
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٧ .

(١٠٩) سبق له التعليق .

(١١٠) هو محمد بن عوف بن عبدعوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهرى أبومحمد المدنى شهد بدرأ والمشاهد، له خمسة وستون حديثاً اتفقاً على حديثين وانفرد بخمسة، وهو أحد العشرة وهاجر الهجرتين وأحد الستة. وعنه بنوه إبراهيم ومحمد وأبوسلمة ومصعب وغيرهم. قال الزهرى: تصدق على عهد النبي ﷺ بأربعة آلاف ثم بأربعين ثم حمل على خمسمائة فرس ثم على خمسمائة راحلة، وأوصى لنساء النبي ﷺ بحديقة قومت بأربعمائة ألف . مات سنة ٣٢ هـ وقيل ٣٣ هـ ودفن بالبقيع .  
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ \_ ٢٣٣ .

(١١١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهرى أبو عبيدة الأمين، أحد العشرة ، شهد بدرأ له أربعة عشر حديثاً انفرد له بحديث. وقال النبي ﷺ أبو عبيدة أمين هذه الأمة. وعنه جابر وأبو أمامة وعبد الرحمن بن غنم، ولى الشام وافتتح اليرموك والجابية والرمامة ودمشق صلحاً وكتب لهم كتاب الصلح، مات فى عمواس(طاعون) سنة ١٨ هـ .  
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤ .

(١١٢) هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى أبوسلمة ابن عمه النبي ﷺ برة بنت عبدالمطلب وأخوه من الرضاة هاجر الهجرتين وشهد بدرأ، روت عنه أم سلمة، توفي بعد رجوعه من بدر ﷺ .  
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣ .

(٥) وردت فى تاريخ الخميس للديار بكرى.

(١١٣) هو الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزومى أبو عبد الله صحابى رفيع الشأن لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة من الصحابة كانت داره بمكة عند الصفا ، تسمى دار الإسلام ، وفيها كان رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام ، وممن أسلم فيها عمر بن الخطاب ، وشهد الأرقم المشاهد كلها مع رسول الله وقلته النبي ﷺ يوم بدر سيفاً واستعمله على الصدقات ، ولد سنة ٣٠ ق هـ / ٥٩٤ هـ ومات بالمدينة سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م .

انظر المزيد فى : الإصابة ١ / ٢٦ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٠ ، ذيل المذيل ١٨ ، صفوة الصفوة ١ / ١٧٤ .

وعثمان بن مظعون<sup>(١١٤)</sup> الجمحي ، وأخواه<sup>(١١٥)</sup> ، قدامة وعبدالله ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف<sup>(١١٦)</sup> ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وامرأته فاطمة<sup>(١١٧)</sup> بنت الخطاب ، وقال ابن سعد : أول امرأة أسلمت بعد خديجة أم الفضل<sup>(١١٨)</sup> زوج العباس ، وأسماء بنت أبي بكر<sup>(١١٩)</sup> ،

(١١٤) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي أبو السائب صحابي ، كان من حكماء العرب في الجاهلية ، يحرم الخمر وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين ، وأراد التبتل والسياسة في الأرض زهداً بالحياة ، منعه رسول الله ﷺ فأخذ بيتاً يتعبد فيه ، مات بالمدينة سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٣ / ٢٨٦ ، صفة الصفوة ١ / ١٧٨ ، حلية الأولياء ١ / ١٠٢ ، تاريخ الخميس ٤١١ / ١ ، معجم الشعراء ٢٥٤ .

(١١٥) انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٢ / ١١٥ - ١١٧ .

(١١٦) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أبو الحارث من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام ، ولد بمكة سنة ٦٢ ق هـ / ٥٦٢ م وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وعقد له النبي ﷺ ثانياً لواء عقده بعد أن قدم المدينة وبعثه في ستين ركباً من المهاجرين ، فالتقى بالمشركين وعليهم أبو سفيان بن حرب ، في موضع يقال له « ثنية المرة » وكان هذا أول قتال جرى في الإسلام ثم شهد بدرًا وقتل فيها سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م .

انظر المزيد في : امتاع الأسماع ١ / ٥٢ ، ٩٩ ، نسب قريش ٩٤ و١٥٢ ، المحبر ١١٦ .

(١١٧) هي فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية صحابية من السابقات إلى الإسلام أسلمت قبل أخيها عمر رضي الله عنه ، وأخفت إسلامها عنه ، فدخل عليها فسمعها تتلو آيات من القرآن ، ففريها وشجها ، والخبر معروف في إسلام عمر وكانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٨ / ١٩٥ ، السيرة النبوية ١ / ٢٧١ ، ٣٦٧ - ٣٦٨ ، جمهرة أنساب العرب ١٤٢ .

(١١٨) هي لبابة بنت الحارث الهلالية الشهيرة بأم الفضل زوجة العباس بن عبدالمطلب ، من نبيلات النساء ومنجباتهن ، ولدت من العباس سبعة أحدهم عبدالله بن العباس . وهي التي ضربت أبا لهب بعمود فشجته ، حين رآته يضرب أبا رافع مولى رسول الله ﷺ في حجرة زمزم بمكة ، على أثر وقعة بدر ، وكان موت أبي لهب بعد ضرب أم الفضل له بسبع ليال ، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة ، ماتت سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م .

انظر المزيد في : ذيل المذيل ٨٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦١٢ ، سيرة ابن هشام ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ ، الروض الأتف ٢ / ٧٨ .

(١١٩) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ، من قريش ، صحابية ، من الفضليات آخر المهاجرين والمهاجرات ماتت سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م وهي اخت عائشة لأبيها وأم عبد الله بن الزبير ، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله ، إلى أن قتل ، فعميت بعد مقتله وتوفيت بمكة وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون ، شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها ، وكانت فضيحة حاضرة القلب واللب ، تقول الشعر وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله ، مشهور ، عاشت مائة سنة وهي محتفظة بعقلها وسميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ طعاماً حين هاجر إلى المدينة ، فلم تجد ما تشده به ، فشقت نطاقها وشدت به الطعام ، روى لها البخاري ومسلم في الصحيحين ٥٦ حديثاً .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٨ / ١٨٢ ، حلية الأولياء ٢ / ٥٥ ، صفة الصفوة ٢ / ٣١ ، الدر المنثور ٣٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠ ، السمط الثمين ١٧٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٢ ، تاريخ الإسلام ٣ / ١٣٣ .

رضى الله عنهم أجمعين. وعائشة أختها كذا قاله ابن إسحاق وغيره، وهو وهم فلم تكن عائشة ولدت بعد فكيف تسلم وكان مولدها سنة أربع من النبوة. ثم أسلم خباب بن الأرت<sup>(١٢٠)</sup> وعمير بن أبي وقاص<sup>(١٢١)</sup> أخو سعد وعبد الله بن مسعود ومسعود القارى<sup>(١٢٢)</sup> وسليط بن عمرو<sup>(١٢٣)</sup> وعياش بن أبي ربيعة<sup>(١٢٤)</sup> وامراته أسماء، وخنيس بن حذافة<sup>(١٢٥)</sup>. وعامر بن ربيعة<sup>(١٢٦)</sup> وعبدالله بن جحش<sup>(١٢٧)</sup>، وأخوه أبوأحمد وجعفر بن أبي وامراته أسماء، وحاطب بن الحارث<sup>(١٢٨)</sup> وامراته، وخطاب بن الحارث<sup>(١٢٩)</sup> وامراته فكيهه، ومعر بن حبيب<sup>(١٣٠)</sup>، والسائب بن عثمان بن مظعون<sup>(١٣١)</sup>، والمطلب بن أزهري<sup>(١٣٢)</sup>، وامراته رملة، ونعيم النحام<sup>(١٣٣)</sup>، وخالد بن سعيد<sup>(١٣٤)</sup>،

(١٢٠) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي أبو يحيى وأبو عبد الله صحابي ، من السابقين ، أسلم سادس ستة ، وهو أول من أظهر إسلامه ، كان في الجاهلية قيناً يعمل السيوف بمكة ، ولما أسلم؟ ضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه ، فصر إلى أن كانت الهجرة ، ثم شهد المشاهد كلها ونزل الكوفة فمات فيها سنة ٣٧ هـ وهو ابن ٧٣ عاماً ولما رجع على من صفين مر بقبره ، فقال رحم الله خباباً أسلم راغباً ومهاجر طالماً وعاش مجاهداً . روى له البخارى ومسلم ٣٢ حديثاً .  
انظر المزيد فى : الإصابة ١ / ٤١٦ ، حلية الأولياء ١ / ١٤٣ ، الجمع ١٢٤ ، صفة الصفوة ١ / ١٦٨ .

(١٢١) ورد ذكره فى الإصابة .

(١٢٢) ورد ذكره فى أسد الغابة لابن الأثير .

(١٢٣) ورد ذكره فى الاستيعاب .

(١٢٤) هو عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة المخزومي ، هاجر إلى الحبشة ، له أحاديث وعنه أنس وعبد الرحمن بن سابط ، قتل يوم اليرموك أو اليمامة ، ثقة .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠ .

(١٢٥) ورد ذكره فى الاستيعاب .

(١٢٦) سبق له الترجمة .

(١٢٧) ورد ذكره فى أسد الغابة .

(١٢٨) ورد ذكره فى الإصابة .

(١٢٩) ثقة روى عدة أحاديث .

(١٣٠) ورد ذكره فى الاستيعاب لابن عبد البر .

(١٣١) ورد ذكره فى الإصابة .

(١٣٢) ورد ذكره فى الاستيعاب لابن عبد البر .

(١٣٣) ورد ذكرها فى الطبقات الكبرى لابن سعد .

(١٣٤) هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي عن أبيه ، وعنه ابن المبارك ، ثقة .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٠١ .

وامراته همينة وحاطب بن عمر<sup>(١٣٥)</sup>، وأبو حذيفة بن عتبة<sup>(١٣٦)</sup>، وواقد بن عبد الله<sup>(١٣٧)</sup> وخالد بن بكير<sup>(١٣٨)</sup>، وإياس<sup>(١٣٩)</sup>، وعمار<sup>(١٤٠)</sup>، وإلياس<sup>(١٤١)</sup>، وصهيب، ذكره يعقوب .

### صدقه ﷺ بما جاء به

ودخل الناس في الإسلام أرسالاً من الرجال والنساء. وفي سنة إحدى وأربعين ولد عبد الله بن بشر<sup>(١٤٢)</sup> قاله العتقى ثم إن الله أمر رسوله ﷺ بأن يصدع بما جاء منه وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة ، فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر يصلون في شعب من شعاب مكة إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون ، فعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد يومئذ رجلاً بلحى بعير فشجه فكان أول دم هريق في الإسلام فلما بادر النبي ﷺ قومه بالإسلام لم يتبعه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر آلهتهم وعابها، قال العتقى: وكان ذلك في سنة أربع فلما فعل أجمعوا على خلافه وعداوته إلا من عصم الله وحدث عليه أبوطالب فحقب الأمر وتناذب القوم وبادر بعضهم بعضاً وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم ويقتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله ﷺ بعمه أبي طالب وبنى هاشم غير أبي لهب وبنى المطلب فرماه الوليد بن المغيرة<sup>(١٤٣)</sup> بالسحر وتبعه قومه على ذلك فنزل فيه :

(١٣٥) ثقة روى له عدة آحاديث

(١٣٦) ورد ذكره في الاستيعاب

(١٣٧) هو واقد بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفاراً»، وعنه شعبة ، قال

أبو داود عن أبي الوليد عن شعبة وقال غندر عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه .

انظر المزيد في : خلاصة تذهيب الكمال ٤١٤ - ٤١٥ .

(١٣٨) ورد ذكره في الاستيعاب لابن عبد البر .

(١٣٩) هو إياس بن حرمة ، ثقة .

(١٤٠) هو عمار بن أبي عمار مولد بني هاشم أبو عمر والمكي عن أبي قتادة وأبي هريرة وابن عباس ، وعنه عطاء ونافع

وشعبة ومعمر وخلق وثقة . مات في ولاية خالد القسري على العراق .

انظر المزيد في : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩

(١٤١) ورد ذكره في الطبقات الكبرى لابن سعد .

(١٤٢) هو عبد الله بن بشر الخفمعي أبو عميرة الكاتب الكوفي عن أبي زرعة بن عمرو وعنه السفيانان وثقة ابن حبان .

(١٤٣) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد شمس : من قضاة العرب في الجاهلية ومن

زعما قريش ومن زنادقيها ، « يقال له العدل » لأنه كان عدل قريش كلها ، كانت قريش تكسوا البيت جميعها ،

والوليد يكسوه وحده ، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية وضرب ابنه هشاماً على شربها وأدرك الإسلام وهو شيخ هرم

فعاداه وقام دعوته ، مات سنة ١ هـ / ٦٢٢ م .

انظر المزيد في : الكامل ٢٦/٢ ، تاريخ اليعقوبي ٢١٥ ، نهاية الأرب ٢٣٧/١٦ ، رغبة الآمل ٢٩/٥ ، المحبر ١٦١ .

﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾  
وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾  
كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا ﴿١٦﴾ سَأَرَّهُنَّ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ  
وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾  
ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا  
إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ ﴿٥﴾

وفي النفر الذين تابعوه على قوله ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [سورة الحجر الآية ٩١] ثم إن قريشا اشتد عليهم أمره فكذبوه وآذوه ورموه بالشعر والكهانة والجنون وأغروا به سفاهم حتى أخذ رجل منهم يوماً بجمع رداءه، فقام أبو بكر رضى الله عنه دونه وهو يبكى ويقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله قاله العتقى، وفي هذه السنة ولد أسامه بن زيد<sup>(١٤٤)</sup> وأنس بن مالك<sup>(١٤٥)</sup> والمغيرة بن شعبة الثقفى<sup>(١٤٦)</sup>

(٥) سورة المثر الآيات ١١ - ٢٥.

(١٤٤) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي أبو محمد وأبو زيد الأمير حب رسول الله ﷺ وابن حبه وابن حاضنته أم أيمن، له مائة وثمانية وعشرون حديثاً اتفقاً على خمسة عشر وانفرد كل منهما بحديثين، وعنه ابن عباس وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وعروة وأبو وائل وكثيرون، أمره النبي ﷺ على جيش فيهم أبو بكر وعمر وشهد موته، قالت عائشة: من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة، توفي بوادى القرى وقيل بالمدينة سنة ٥٤ هـ عن ٧٥ عاماً. انظر المزيد فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٦ .

(١٤٥) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصارى المدنى، خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة وحديث كثير، مات فى سنة ٧٣ هـ.

انظر المزيد فى : أسد الغابة ١ / ١٥١، الإصابة ١ / ٨٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥، شذرات الذهب ١ / ١٠٠، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ١ / ١٨٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٧٢ .

(١٤٦) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفى أبو عبدالله، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، صحابى، يقال له «مغيرة الرأى» ولد فى الطائف «الحجاز» ٢٠ هـ / ٦٠٣ م وبرحها فى الجاهلية مع جماعة من بنى مالك، فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس، وعاد إلى الحجاز. فلما ظهر الإسلام تردد فى قبوله إلى أن كانت سنة ٥ هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام. وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها، وولاه عمر بن الخطاب على البصرة، ففتح عدة بلاد، وعزله ثم ولاه الكوفة، وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله، ولما حدثت الفتنة بين على ومعاوية اعتزلها المغيرة وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م قال الشعبى: دهاة العرب أربعة: معاوية للأناة وعمرو بن العاص للمعضلات والمغيرة للبدية، وزباد بن أبيه للصغير والكبير. وللمغيرة ١٣٦ حديثاً وهو أول من وضع ديوان البصرة، وأول من أسلم عليه بالإمرة فى الإسلام .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٤ / ٤٠٦، تاريخ الطبرى ٦ / ١٣١، نيل المذيل ١٥، الكامل ٣ / ١٨٢، المحبر ١٨٤، رغبة الأمل ٤ / ٢٠٢، معجم الشعراء ٣٦٨، الجمع بين الصحيحين ٤٩٩ .

وأبو موسى الأشعري<sup>(١٤٧)</sup> وزيد بن خالد الجهني<sup>(١٤٨)</sup> وحبیب بن مسلمة الفهري<sup>(١٤٩)</sup> ثم أسلم حمزة بن عبد المطلب<sup>(١٥٠)</sup> عمه ﷺ وكان أعز فتى فى قريش وأشدهم شكيمه فعزبه رسول الله ﷺ وكفت عنه قريش قليلاً. قال العتقى : كان إسلامه سنة ست وسألوا النبى ﷺ إن كنت تطلب مالاً جمعنا لك مالاً تكون به أكثرنا مالاً ، وإن كنت تريد الشرف فينا فنحن نسودك علينا ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذى يأتيك رثياً قد غلب عليك بذلنا أموالنا فى طلب الطب حتى نبرئك منه ، أو نعذر فيك ، فقال لهم ﷺ «ما بى ما تقولون ولكن الله بعثنى رسولاً وأنزل<sup>(١٥١)</sup> على كتاباً ، وأمرنى أن أكون لكم بشيراً ونذيراً فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا منى ماجئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة ، وإن تردوه على أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم»<sup>(١٥٢)</sup> ثم إن

(١٤٧) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس استعمله النبى ﷺ مع معاذ على اليمن ثم ولى لعمر الكوفة والبصرة . وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله ، إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقرآن . حدث عنه طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق . قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أر بالكوفة أعلم من على وأبى موسى . مات فى سنة ٤٤ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٦ / ٣٠٦ ، الإصابة ٢ / ٣٥١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨ ، شذرات الذهب ١ / ٥٣ ، طبقات الفقهاء ٤٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٤٢ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٧ ، العبير ١ ، ٥٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٢٦ .

(١٤٨) هو زيد بن خالد الجهني المدني ، له أحد وثمانون حديثاً اتفقا على خمسة وانفرد بثلاثة . وعنه ابنه خالد وابن المسيب وسعيد بن يسار ، قال ابن البرقي : توفى بالمدينة سنة ثمان وسبعين عن خمس وثمانين سنة . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ .

(١٤٩) هو حبیب بن مسلمة الفهري أبو عبد الرحمن المكي ، روى عنه الضحاك الفهري وزيد بن حارثة . قال مصعب الزبيري والبخارى وأهل الشام له صحبة ويعرف بحبيب الروم بكثرة مجاهدته لهم . قال ابن سعد : مات بأرمينية والياً عليها قال الدائنى : سنة إحدى وأربعين وقال خليفة : سنة ٤٢ هـ . انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساکر ٤ / ٣٥ ، أشهر مشاهير الإسلام ٨٧٢ .

(١٥٠) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة من قريش عم النبى صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم فى الجاهلية والإسلام . ولد سنة ٥٤ ق هـ / ٥٥٦ م ونشأ بمكة ، وكان أعز قريش وأشدّها شكيمه . ولما ظهر الإسلام تردد فى اعتناقه ثم علم أن أباه جهل تعرض للنبى ﷺ ونال منه ، فقصدته الحمزة وضربه وأظهر إسلامه ، فقالت العرب : اليوم عز محمد وإن حمزة سيمناه . وكفوا عن بعض ما كانوا يسيئون به إلى المسلمين وهاجر حمزة مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وحضر وقعة بدر وغيرها ، قال الدائنى : أول لواء عقده رسول الله ﷺ كان لحمزة وكان شعار حمزة فى الحرب ريشة نعامه يضعها على صدره . ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين ، وفعل الأفاعيل ، وقتل يوم أحد فدفنه المسلمون فى المدينة وانقرض عقبه ، مات سنة ٣٠ هـ / ٦٢٥ م .

انظر : أسد الغابة ١ / ١٥٥ ، ابن سعد ٥ / ١٧٥ ، صفة الصفوة ١ / ١٤٤ ، تاريخ الخميس ١ / ١٦٤ ، تاريخ الإسلام ١ / ٩٩ ، الروض الأنف ١ / ١٨٥ ثم ٢ / ١٣١ .

(١٥١) سقطت من الناسخ .

(١٥٢) متفق عليه .

النضر بن الحارث <sup>(١٥٣)</sup> وعقبة بن أبي معيط <sup>(١٥٤)</sup> ذهبوا إلى أحبار اليهود، فسألهم عنه ﷺ، فقالوا لهما: سلاه عن ثلاثة فإن أخبركما بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فهو متقول. سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول وعن رجل طواف وعن الروح فأنزل الله تعالى سورة الكهف.

## أول من جهر بالقرآن المجيد

جهر عبد الله بن مسعود بالقرآن فكان أول من جهر به من الصحابة ، واشترى أبو بكر رضى الله عنه بلالاً <sup>(١٥٥)</sup> فاعتقه وكان يعذب فى الله واعتق ستة آخرين : عامر بن فهيرة وأم عبيس وزنيرة والهندية وبنتها والمولية وقتلت أم عمار بن ياسر سمية فى الله فهى أول قتيل فى الإسلام، وقيل أول قتيل الحارث بن أبى هالة بن خديجة فيما ذكره العسكرى <sup>(١٥٦)</sup> ، ثم أذن النبى ﷺ لأصحابه فى الهجرة إلى الحبشة فى رجب سنة خمس من النبوة، وعدتهم اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة، وقيل أحد عشر وامراتان ، وقال الحاكم بعد موت أبى طالب، وفى كتاب الاقتصار على صحيح الأخبار كانوا عشرة رجال وأربع نسوة، وأميرهم عثمان بن مظعون، وأنكر ذلك الزهرى <sup>(١٥٧)</sup> فقال : لم يكن لهم أمير عند ملكها «النجاشى» واسمه

(١٥٣) هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف، من بنى عبد الدار من قريش صاحب لواء المشركين ببدر ، كان من شجعان قريش ووجوهها ومن شياطينها ( كما يقول ابن إسحاق ) له اطلاع على كتب الفرس وغيرهم ، قرأ تاريخهم فى الحيرة وقيل: هو أول من غنى على العود بألحان الفرس ، وهو ابن خالة النبى ﷺ، ولما ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية وأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً . مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م  
انظر المزيد فى : الكامل ٢ / ٢٦ ، زهر الآداب ١ / ٣٣ - ٣٤ ، معجم البلدان ١ / ١١٢ ، مطالع البدر ١ / ٢٣٢ ، جهمرة الأنساب ١١٧ ، نسب قريش ٥٥ ، البيان والتبيين ٤ / ٤٣ - ٤٤ ، نهاية الأرب للنويرى ١٦ / ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، المحبر ١٦٠ - ١٦١ ، معجم الشعراء ٢١٣ - ٢١٤ .  
(١٥٤) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى والكامل فى التاريخ .

(١٥٥) هو بلال بن رباح المؤذن مولى أبى بكر ، له كنى شهد بداراً والمشاهد كلها وسكن دمشق ، له أربعة وأربعون حديثاً اتفقا على حديث وانفرد بحديثين ، مات سنة ٢٠ هـ عن ٦٠ عاماً .  
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٥٣ .

(١٥٦) هو الحسن بن رشيق الإمام المحدث مسند بلده أبو محمد العسكرى المصرى . سمع النسائى ومنه الدارقطنى وعبد الغنى . قال ابن الطحان : مارأيت عالماً وأكثر حديثاً منه . ولد فى صفر سنة ٢٨٣ هـ ومات سنة ٣٧٠ هـ .  
انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٩ .

(١٥٧) هو الزهرى أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني، أحد الاعلام، نزل الشام، وروى عن سهيل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة وخلق من التابعين. وعنه أبوحنيفة ومالك وعطاء ابن أبى رباح وعمر بن عبدالعزيز وهما من شيوخه وابن عيينة والليث والأوزاعى وابن جريج وخلق. قال ابن منجوية : رأى عشرة من الصحابة، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لتون الأخبار فقيهاً فاضلاً، وقال الليث : مارأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. وكان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبى شيئاً قط فنسيته. مات سنة ١٢٤ هـ .  
انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥ ، حلية الأولياء ٣ / ٣٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٦ ، شذرات الذهب ١ / ١٦٢ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٦٢ ، العبر ١ / ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٩٤ ، وفيات الاعيان ١ / ٤٥١ .

أصبحه بن الجرى وقيل مكحول بن صصة، والنجاشي، اسم لكل من ملك الحبشة وتسميه المتأخرون «الأمحري»، وكذلك «خاقان» لمن ملك الترك، و«قيصر» لمن ملك الروم، و«تبع» لمن ملك اليمن، فإن ترشح للملك سمي «قيلاً»، و«بظليموس» لمن ملك اليونان و«الفتيون» لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن خرداذبة<sup>(١٥٨)</sup> (والمعروف مالخ ثم رأس الجالوت والنمروذ) لمن ملك الصائبة و«دهمان»، و«مغفور» لمن ملك الهند، و«غانة» ملك الزنج، و«فرعون» لمن ملك مصر والشام فإن أضيف إليهما الإسكندرية سمي «العريز» ويقال «المقوقس»، و«كسرى» لمن ملك العجم، و«جالوت» لمن ملك البربر. فخرج المسلمون وهى أول هجرة فى الإسلام، فلما رأت قريش استقرارهم فى الحبشة وأمنهم أرسلوا فيهم إلى النجاشي عمرو بن العاص<sup>(١٥٩)</sup> وعبدالله بن أبى ربيعة<sup>(١٦٠)</sup> ليردوهم إلى قومهم فأبى ذلك وردهما خائبين، وكان حين ذلك مشركاً ثم أسلم سنة سبع، وتوفى فى رجب سنة تسع وصلى عليه النبي ﷺ ورفع إليه سريه حتى رآه وقيل لأنه كان عند الكفار الذين لا يصلون عليه فلذلك صلى عليه.

(١٥٨) هو عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة أبو القاسم، مؤرخ جغرافى فارسى الأصل، من أهل بغداد، كان جده خرداذبة مجوسياً أسلم على يد البرامكة، واتصل عبيد الله بالمعتد العباسى، فولاه البريد والخبر بنواحي الجبل وجعله من ندماؤه. ولد سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م مات سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م له عدة تصانيف منها «المسالك والممالك» و«جمهرة أنساب العرب الفرس» و«اللهو والملاهى» و«الشراب» و«الندماء والجلساء» و«أدب السماع».

انظر المزيد فى: الفهرست ١٤٩، هدية العارفين ١ / ٦٤٥.

(١٥٩) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشى أبو عبدالله، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأول الراى والحرزم والمكيدة فيهم، كان فى الجاهلية من الأشرار على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية. وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمهه بابى بكر وعمر. ثم استعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد والشام فى زمن عمر، وهو الذى افتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فافتتحها وعزله عثمان. ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية، كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة. وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م، أخباره كثيرة وفى البيان والتبيين: كان عمر بن الخطاب إذا رأى الرجل يتلجلج فى كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد. وله فى كتب الحديث ٣٩ حديثاً وكتب فى سيرته الدكتور حسن إبراهيم حسن.

انظر المزيد فى: الإصابة ٢ / ٥٠١، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٣٥ - ٢٤٠، المغرب فى حلى المغرب ١ / ١٣ - ٥٤، جمهرة الأنساب ١٥٤، الولاة والقضاة ٤٥ - ٦٠.

(١٦٠) هو عبد الله بن أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أبو عبد الرحمن المكى صحابى له حديث، وولاه النبي صلى الله عليه وسلم الجند ومخاليقها فبقى إلى أيام عثمان، فلما قتل عثمان جاء لينصره فوقع عن راحلته، فمات بقرى مكة، وكان من أحسن الناس وجهاً.

انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ١٩٧.

## الصلاة على القبر

وقد روى الصلاة على القبر تسعة من الصحابة أبو هريرة وابن عباس وأنس وزيد بن ثابت<sup>(١٦١)</sup> وعامر بن ربيعة وأبو قتادة وسهل بن حنيف<sup>(١٦٢)</sup> وعبادة بن الصامت<sup>(١٦٣)</sup> وحديثه مرسل كذا قاله السهيلي وزيد عليه يزيد بن ثابت<sup>(١٦٤)</sup> وعقبة بن عامر<sup>(١٦٥)</sup> وأبو سعيد الخدري<sup>(١٦٦)</sup> وسعيد بن<sup>(١٦٧)</sup> المسيب وإن كان حديثه مرسلًا .

(١٦١) هو زيد بن ثابت أبو سعيد الأنصاري الخزرجي القرني، كاتب وحى النبي ﷺ، أمره ﷺ أن يتعلم خط اليهود، فجود الكتابة، وكتب الوحي وحفظ القرآن وأتقنه وأحكم الفرائض وشهد الخندق وما بعدها وانتدبه الصديق لجمع القرآن ففتحه وتعبد على جمعه ثم عينه عثمان لكتابة المصحف وثوقاً بحفظه ودينه وأمانته وحسن كتابته. قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي. وحدث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم. وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة إذا حج، مات سنة ٤٥ هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٢/ ٢٧٨، الإصابة ١/ ٥٤٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨، شذرات الذهب ١/ ٥٤، طبقات الفقهاء ٤٦، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٩٦، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٥، العبر ١/ ٥٣، النجوم الزاهرة ١/ ٣٠.

(١٦٢) هو سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة الأنصاري أبو ثابت المدني البدرى، شهد المشاهد وله أربعون حديثاً، اتفقا على أربعة وانفرد بحديثين، وعنه ابنه أبو أمامة وأبو وائل، ولـى فارس لعلى وشهد معه صفين، ومات سنة ٣٨ هـ بالكوفة وصلى عليه على رضى الله عنهما وكبر ستا.  
انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٥٧ .

(١٦٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أحرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري أبو الوليد، شهد العقبتين ويدرأ وهو أحد النقباء، له مائة وأحد وثمانون حديثاً اتفقا منها على ستة وانفرد بحديثين وكذا، وعنه ابنه الوليد ومحمود بن الربيع وجبير بن نفير وأبو إدريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله محمد بن كعب وبعثه عمر إلى الشام ليعلم الناس القرآن والعلم، فمات بفلسطين قاله البخاري وقال الواقدي بالرملة سنة ٣٤ هـ .  
انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨ .

(١٦٤) الثابت هو زيد بن ثابت وربما خطأ من الناسخ .  
(١٦٥) هو عقبة بن عامر الجهني كان فقيهاً علامة قارئاً لكتاب الله، بصيراً بالفرائض فصيحاً مفوهاً شاعراً كبير القدر، ولـى إمرة مصر لمعاوية ثم عزله وأغراه البحر سنة ٤٧ هـ .

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣/ ٥٢، الإصابة ٢/ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧، شذرات الذهب ١/ ٦٤، طبقات الفقهاء ٥٢، العبر ١/ ٦٢ .

(١٦٦) هو أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي المدني كان من علماء الصحابة، وممن شهد بيعة الشجرة، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة، مات سنة ٧٤ هـ .

انظر المزيد في: أسد الغابة ٦/ ١٤٢، تاريخ بغداد ١/ ١٨٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥، شذرات الذهب ٢/ ٨١، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ١/ ٨٤، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ .

(١٦٧) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لسنتين مفتاً وقيل لأربع من خلافة عمر. قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد، ويقال: فقيه الفقهاء. وقال قتادة: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه، وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى. وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي فى طلب الحديث الواحد. وقال ابن حنبل: أفضل التابعين=

## إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة أيام فيما قاله أبو نعيم بدعوة النبي ﷺ « اللهم أيد الإسلام بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب»، وفي كتاب الحاكم اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب ولم يذكر أبا جهل وكان رجلاً لا يرام ما وراء ظهره ، فامتنع به وبحمزة الصحابة ، وكان ابن مسعود يقول: ما كنا نقدر على أن نصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر رضى الله عنه ، قال العتقى: وفي سنة ست ولد عبد الله بن جعفر بالحبشة وأبو أمامة صدى بن عجلان<sup>(١٦٨)</sup> وسلمة بن الأكوغ<sup>(١٦٩)</sup> وكانت حرب حاطب بن قيس<sup>(١٧٠)</sup> بين الأوس والخزرج فلما رأته قريش عزة النبي ﷺ بمن معه وعزة أصحابه بالحبشة وفشو الإسلام في القبائل اجتمعوا واثتمروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى عبد المطلب، ألا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم، ولا يبيعوا منهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم، وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة<sup>(١٧١)</sup> وقيل بغيض بن عامر فثلثت يده، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع فأنحاز الهاشميون غير أبى لهب والطلبويين إلى أبى طالب فدخلوا معه فى شعبه فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا وقال ابن سعد سنين حتى جهدوا وكان لا يصل إليهم شىء إلا سراً .

=سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود. قال: سعيد وعلقمة والأسود وقال يحيى بن سعيد : كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأقضيته ، كان يسمى راوية عمر. وقال أبو حاتم: ليس فى التابعين أنبل منه، وهو أثبتهم فى أبى هريرة. مات سنة ٩٤هـ وقيل ٩٣هـ.

أنظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١/٥٤، تهذيب التهذيب ٤/٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٢١، شذرات الذهب ١٠٢/١، طبقات ابن سعد ٥/٨٨، طبقات الفقهاء ٥٧، العبر ١/١١٠، النجوم الزاهرة .  
(١٦٨) هو صدى بن عجلان الباهلى أبو أمامة صحابى مشهور له مائتا حديث وخمسون حديثاً، روى له خمسة أحاديث، روى عنه شهر بن حوشب وخالد بن معدان وسالم بن الجعد ومحمد بن زياد الألهانى . مات سنة ٨١ هـ بحمص .  
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦ .

(١٦٩) هو سلمة بن عمرو الأكوغ واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك السلمى أبو مسلم المدني بايع تحت الشجرة ، أول الناس وأوسطهم وأخرهم على الموت، وكان شجاعاً راعياً يسابق الفرسان على قدميه محسناً خيراً له سبعة وسبعون حديثاً اتفقا على ستة عشر وانفرد بخمسة . وعنه ابنه إياس وأبو سلمة ويزيد بن أبى عبيدة مولاة وهو آخر من حدث عنه مات سنة ٧٤ هـ عن ٨٠ عاماً .

أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤/٣٨، طبقات إفريقية ١٤، الروض الأتف ٣/٢١٣، دول الإسلام ١/٣٨، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٣٠، المحبر ٢٨٩ .  
(١٧٠) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد .

(١٧١) هو منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، جد جاهلى قديم . قال جرير : لن تدرکوا غطفان ، لو أجریتم يا ابن القيون ، ولا بنى منصور من نسله قبائل " مازن " وهوازن .  
انظر : النقاظ ٩٣٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٨ .

## ما قيل فيما ألقى الشيطان

### في أمنيته ﷺ

وقدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرىء عليه ﷺ ﴿وَاللَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(١٧٢)</sup> فألقى الشيطان في أمنيته على ما ذكره الكلبي وهو متهم عنه بأذان وهو مثله عن ابن عباس رضى الله عنه ولم يسمع منه [تلك الغرائيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى] فسجد النبي ﷺ وسجد المشركون لتوهمهم أنه ذكر آلهتهم بخير فلما تبين لهم عدم ذلك رجعوا إلى أشد ما كانوا عليه وتؤول على تقدير الصحة بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نفس النبي ﷺ وأنه قالها مريداً بها الملائكة أو قالها تعجباً وتهكماً فلما بلغ ذلك القادمين حين دنوهم من مكة لم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفياً .

### هجرة الحبشة الثانية

ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان عمار بن ياسر<sup>(١٧٣)</sup> فيهم وثمانى عشرة امرأة وخرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً إلى الحبشة حتى بلغ برك الغماد<sup>(١٧٤)</sup> ثم رجع فى جوار سيد القادة مالك بن الدعنة<sup>(١٧٥)</sup>، ثم قام رجل فى نقض الصحيفة فأطلع الله تعالى نبيه ﷺ على أن الأرضة أكلت ما فيها من القطيعة والظلم، فلم تدع إلا اسم الله تعالى فقط ، فلما أنزلت لتمزق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك فى السنة العاشرة .

(١٧٢) سورة النجم الآية ١ .

(١٧٣) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة بن عوف بن يام بن عنس العنسى بنون أبواليقظان مولى بنى مخزوم صحابى جليل ، شهد بدرأ والمشاهد وكان أحد السابقين الأولين ، له ٦٢ حديثاً ، حدث عنه محمد وابن عباس وأبو وائل . قتل بصفين .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩ .

(١٧٤) بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لامعنى له فى أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركبة إذا كثر ماؤها . وقال أبو عبيدة : غمدت البئر إذا قل ماؤها فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمل ، وهو برك الغماد وقد ذكر فى موضعه .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٠٠ .

(١٧٥) ورد ذكره فى الطبقات الكبرى .

## الطفيل الدوسى رضى الله عنه

ثم قدم الطفيل بن عمرو الدوسى<sup>(١٧٦)</sup> ، وكان شريفاً فأسلم ، وقال يارسول الله إنى أمرؤ مطاعٌ فى قومى ، وأنا راجع إليهم فداعيتهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لى آية تكون لى عوناً عليهم. فدعا له ، فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حين أشرف على قومه ، قال : فقلت اللهم غير وجهى وإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت فى وجهى لفرأى دينهم. قال : فتحول فوقع فى رأس سوطى كالتنديل المعلق فأسلم على يده ناس قليل فورد إليه ﷺ فشكا ذلك إليه ، وسأله أن يدعو عليهم ، فقال : اللهم اهد دوساً ، ارجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم. قال : فلم أزل أدعوهم حتى مضى الخندق ثم قدمت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس بخيبر<sup>(١٧٧)</sup> فأسهم لنا مع المسلمين وخرج إلى النبى ﷺ الأعمش<sup>(١٧٨)</sup> ميمون يريد الإسلام ومدحه بقصيدته التى أولها

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمداً      ويات كما بات السليم مسهداً

فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين ، فقال له يابصير إنه يحرم الزنا فقال : والله إن ذلك لأمر ما لى فيه من أرب ، فقال : ويحرم الخمر ، فقال أما هذه فوالله إن فى النفس منها لعلالات ولكنى منصرف فاتروى منها عامى هذا ثم أتته فأسلم فمات من عامة ذلك ، ولم يعد ، كذا ذكره ابن إسحاق ، وغيره ، وفيه نظر ، من حيث إن الخمر إنما حرمت فى المدينة ، والصواب ما ذكره الأصبهاني<sup>(١٧٩)</sup> من أن قدمه كان والنبى ﷺ بالمدينة وأنه اجتاز بالحجاز فعرض له المشركون هناك والله أعلم. وقدم ﷺ عشرون رجلاً من النصارى — وسموا بذلك لأن مبدأ دينهم كان من ناصرة قرية بالشام — من أهل نجران مدينة بالحجاز فيهم العاقب فأمنوا بالله تعالى ،

(١٧٦) هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسى الأزدي : صحابى من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، كان شاعراً ، غنياً كثير الضيافة مطاعاً فى قومه ، استشهد فى اليمامة سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م .

انظر المزيد فى : صفة الصوفة ١ / ٢٤٥ ، تلبيس إبليس ٥٨ ، حسن المحاضرة ١ / ١٩١ .

(١٧٧) هذا ما أثبتته ابن سعد .

(١٧٨) ورد ذكره فى الأستيعاب .

(١٧٩) هو سموية الحافظ المتقن الطواف أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى الأصبهاني . سمع بكر بن بكار وأبا نعيم وسعيد بن أبى مريم والطبقة ، وكان من الحفاظ الفقهاء ، حافظاً يذكر بالحديث ، من تأمل فوائده المروية علم اعتناء بهذا الشأن . قال ابن أبى حاتم : ثقة . مات سنة ٢٦٧ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٦ ، العبر ٢ / ٣٥ .

فأنزل الله تعالى فيهم ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١٨٠)</sup> وقال نزلن في النجاشي وأصحابه.

## وفاة أبي طالب

ولما أتت عليه ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمه أبو طالب قيل في النصف من شوال من السنة العاشرة، وقال ابن الجزار قبل هجرته ﷺ بثلاث سنين .

## وفاة خديجة رضى الله عنها

وماتت خديجة بعد ذلك بثلاثة أيام وقيل بخمسة أيام في رمضان وقيل ماتت قبل الهجرة بخمس وقيل بأربع سنين، وقيل بعد الإسراء وكان عليه الصلاة والسلام يسمى ذلك العام، عام الحزن فيما ذكره [ ابن صاعد<sup>(١٨١)</sup> ] .

## تزوجته بسودة أم المؤمنين رضى الله عنها

وبعد أيام تزوج سودة<sup>(١٨٢)</sup> بنت زمعة في رمضان سنة عشر، وقيل بعد موت خديجة بسنة وكانت قبله عند السكران بن عمرو، وقال ابن عقييل<sup>(١٨٣)</sup> تزوجها بعد عائشة رضى الله عنهم أجمعين.

## الخروج إلى الطائف

ثم خرج إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر في ليال بقرين من شوال سنة عشر ومعه زيد بن حارثة فأقام به شهراً يدعوهم إلى الله فلم يجيبوه وأغروا سفاهم فجعلوا يرمونه

(١٨٠) سورة القصص الآية ٥٢ .

(١٨١) هو صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الأندلسي التغلبي أبو القاسم، مؤرخ باحث أصله من قرطبة ومولده سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م في المرية، ولي القضاء في طليطلة إلى أن توفي سنة ٤٦٢هـ/١٠٧٠م من كتبه «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم» و «صوان الحكم» في طبقات الحكماء و«مقالات أهل الملل» و«النحل وإصلاح حركات النجوم» و«تاريخ الأندلس» و«تاريخ الإسلام وطبقات الأمم» .

انظر المزيد في: بغية الملتصق ٣١١، الصلة ٢٣٤ .

(١٨٢) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن لؤى، من قريش إحدى أزواج النبي ﷺ ، وكانت في الجاهلية زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس، وأسلمت ثم أسلم زوجها وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية. ثم عاد إلى مكة، فتوفى السكران، فتزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وتوفيت في المدينة سنة ٥٤هـ/٦٧٤م .

انظر: ذيل المذيل ٦٩، طبقات ابن سعد ٨ / ٣٥، السمط الثمين ١٠١، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٧ .

(١٨٣) الثابت هو علي بن محمد المتوفى سنة ٥١٣ هـ .

بالحجارة حتى أن رجليه لتدميان ، وزيد يقيه بنفسه، حتى لقد شج رأسه، ثم رجع فى جوار المطعم بن عدى<sup>(١٨٤)</sup>، ولم يستجب له إنسان فلما نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف إليه سبعة من جن نصيبين<sup>(١٨٥)</sup> فاستمعوا له وهو يقرأ سورة الجن، وقيل كان قدوم الجن بعد خمسين سنة وثلاثة أشهر من مولده.

## قصة الإسراء

فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً. وهو نائم فى بيته أتاه جبريل وميكائيل فقالا: انطلق إلى ما كنت تسأل، وذلك أنه كان يسأل أن يرى الجنة والنار، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم فأتى بالمعراج، فخرج به إلى السماء السابعة، وفرضت عليه الصلوات، وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بسنة، وقيل كان بعد النبوة بخمسة أعوام وقيل بعام ونصف عام، وقال عياض<sup>(١٨٦)</sup> بعد مبعثه بخمسة

(١٨٤) هو مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف من قريش رئيس بنى نوفل فى الجاهلية وقائدهم فى حرب الفجار سنة ٣٣ ق هـ / ٥٩١ م، وهو الذى أجاز رسول الله لما انصرف عن اهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة ، ونزل بقرب حراء ، فبعث إلى بعض حلفاء قريش ليجيروه فى دخول مكة ، فامتنعوا فبعث إلى المطعم بن عدى بذلك فتسلح المطعم وأهل بيته وخرج بهم حتى أتوا المسجد، فأرسل من يدعو النبى ﷺ للدخول ، فدخل مكة وطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله آمناً وهو الذى أجاز سعد بن عبادة ، وقد دخل مكة معتمراً وتعلقت به قريش ، فأجاره مطعم وأطلقه، وكان أحد الذين مزقوا الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم، وعمى فى كبره ومات قبل وقعة بدر سنة ٢ هـ / ٦٢٣ م وله بضع وتسعون سنة .

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٩٨ - ٢٠٠ و ٤٣١ ، سيرة ابن هشام ٢ / ١٥ - ٢٠ ، امتاع الاسماع ١ / ٢٦ - ٢٨ ، فتح البارى ٧ / ٢٤٩ ، المحبر ١٦٥ - ١٧٠ و ٢٩٧ .

(١٨٥) بالفتح ثم الكسر ثم الياء علامة الجمع وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام .

انظر : معجم البلدان ٨ / ٢٩٢ - ٢٩٤ .

(١٨٦) هو القاضى عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليعصبى السبتي الحافظ . ولد سنة ٤٧٦ هـ أجاز له أبو على الغسانى ، وتفقه و صنف التصانيف التى سارت بها الركبان « كالشفاء » و « طبقات المالكية » و « شرح مسلم » و « المشارق » فى الغريب ، و « شرح حديث أم زرع » و « التاريخ » وغير ذلك .

وبعد صيته وكان إمام أهل الحديث فى وقته ، وأعلم الناس بعلمه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم . ولى قضاء سبتة ثم غرناطة مات سنة ٥٤٤ هـ .

انظر المزيد فى : انباه الرواة ٢ / ٣٦٣ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٥ ، بغية الملتبس ٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٠٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٤٣ ، الدبياج المذهب ١٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٠٦ ، روضات الجنات ١٨٥ ، طبقات المفسرين للدوادى ٢ / ١٨ ، العبر ٢ / ١٢٢ ، المعجم لابن الأبار ٣٠٦ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٩٢ .

عشر شهراً وقال الجويني<sup>(١٨٧)</sup>: ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة ، وقيل لسبعة عشر خلت من ربيع الأول . وقال ابن قتيبة بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف وقيل في رجب ، وقال الواقدي : ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس وقيل قبل الهجرة بستة أشهر . وقال ابن فارس : فلما أتت عليه إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسرى به من زمزم إلى القدس ، وفي البخارى : بينما أنا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر ، ومنهم من قال بين النائم واليقظان اذ أتانى آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعنى من ثغرة نحره إلى مرقاه ، فاستخرج قلبي ثم أتيت بطشت من ذهب مملوءة إيماناً فغسل قلبي ثم حشى ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض وهو البراق يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ، فانطلق بى جبريل إلى السماء وذكر الأنبياء الذين رآهم فى بيت المقدس والسماء وذكر الجنة والنار وسدرة المنتهى والأشجار الأربعة والآنية الثلاثة الماء والخمر واللبن وفرض الصلوات واختلف فى المعراج والإسراء ، هل كانا فى ليلة واحدة أم لا؟ وهل كانا أو أحدهما يقظة أو مناماً وهل كان المعراج مرة أو مرات ؟ والصحيح أن الإسراء كان فى اليقظة بجسده وأنه مرات متعددة، وأنه رأى ربه عز وجل بعينى رأسه ﷺ. فلما أصبح أخبر قريشاً وكذبوه وارتد جماعة ممن كان أسلم وسألوه أمارة فأخبرهم بقدم العير يوم الأربعاء ، فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس أن تغرب .

### حبس الشمس

فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف . وقال ابن إسحاق : ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم وليوشع بن نون ، وفى قوله نظر لما ذكره الطحاوى<sup>(١٨٨)</sup> أن الشمس ردت له فى بيت أسماء بنت عميس<sup>(١٨٩)</sup> حين شغل به على رضى الله عنه عن صلاة العصر وما ذكره عياض من أنها ردت عليه أيضاً فى الخندق حين شغل عن صلاة العصر ووثقنا رواتهما . وما ذكره

(١٨٧) هو الجوينى الحافظ أبو عمران موسى بن العباس صاحب « المسند الصحيح » على هيئة مسلم سمع ابن عبد الأعلى ومنه أبو على الحافظ . وكان من نبلاء المحدثين . قال الحاكم : حسن الحديث مات بجوين سنة ٣٢٣هـ . انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٨ ، اللباب ١ / ٢٥٦ .

(١٨٨) هو الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجرى المصرى الحنفى ابن أخت المزنى . سمع يونس بن عبد الأعلى وهارون بن سعيد الأبلج ومنه الطبرانى . وتفقّه بالقاضى أبى خازم وكان ثقة ثبناً فقيهاً لم يخلف مثله ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبى حنيفة . ولد سنة ٢٣٧ هـ ، وله معانى الآثار انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١١ / ١٧٤ ، تاج التراجم ٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٠٨ ، الجواهر المضية ١ / ١٠٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٢ ، طبقات الفقهاء ١٤٢ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٧٣ ، العبر ٢ / ١٨٦ ، الفهرست ٢٠٧ ، الفوائد البهية ٣١ ، اللباب ٢ / ٨٢ ، لسان الميزان ١ / ٢٧٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨١ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢٧٥ ، وفيات الأعيان ١ / ١٩ .

(١٨٩) هي أسماء بنت عميس الخثعمية من المهاجرات الأوليات وأخت ميمونة لأنها لها ستون حديثاً تفرد لها بحديث واحد وعنها إنباها عبدالله وعون ابنناجع وجماعة ، هاجرت مع جعفر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم تزوجها أبو بكر ثم على وماتت بعده . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٨٨ .

أبو بكر الخطيب<sup>(١١٠)</sup> في كتاب ذم النجوم أن الشمس حبست لداود عليه السلام وضعف روايته ، قال الواقدي : مكث ﷺ ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة .

## الإعلان في الدعوة

فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة ذى المجاز يدعوهم إلى أن يمنعه حتى يبلغ رسالات ربه فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه أقبح رد، ويؤذونه ويقولون : قومك أعلم بك. فكان من سمى لنا من تلك القبائل بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفه وفزارة عنان مرة وحنيفة وسليم وعيس وبنو نصر والبكاء وكندة وكعب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة إلى أن أراد الله تعالى إظهار دينه فساقه ﷺ إلى هذا الحى من الأنصار وهو لقب إسلامي لنصرتهم النبي ﷺ وإنما كانوا يسمون أولاً أولاد قبيلة، والأوس والخزرج، فأسلم اثنتان أسعد بن زراره و زكوان بن عبد قيس. فلما كان العام المقبل في رجب، أسلم منهم ستة، وقيل ثمانية وهم : معاذ بن عفراء وسعد بن زرارة ورافع بن مالك وزكوان وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة.

(١٩٠) الثالث هو ابن الخطيب البغدادي الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف، ولد سنة ٣٩٢ هـ وكان ولده خطيب در زيجان قرية من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر سنة ٤٠٣ هـ ثم طلب بنفسه ورحل إلى الأقاليم وبرع وتقدم في فنون الحديث وصنفت وسادت بتصانيفه الركبان. وتفقه بأبي الحسن المحاملي والقاضي أبي الطيب. وكان من كبار الشافعية، آخر الأعيان، معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث، وتفناً في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه، لم يكن ببغداد بعد الدارقطني مثله. قال فيه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفقيه : أبو بكر الخطيب يشبه الدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه. ومن مصنفاته «التاريخ» و «الجامع» و «الكفاية» و «السابق واللاحق» و «شرف أصحاب الحديث» و «الفصل في المدرج» و «المتفق والمفترق» و «تلخيص المتشابه» و «الذيل المكمل في المهمل» و «الموضح» و «اللبهمات» و «الرواة عن مالك» و «تميز متصل الأسانيد» و «البسملة» و «الجهريها» و «المقتبس في تمييز اللتبس» و «الرحلة» و «المراسيل» و «مقلوب الأسماء» و «أسماء المدلسين» و «طرق قبض العلم» و «من وافقت كنيته اسم أبيه» وغير ذلك. مات سنة ٤٦٣ هـ.

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ١/٢٤٦، الأنساب ٢٠٠، البداية والنهاية ١٢/١٠١، تبیین كذب المفترى ٢٦٨، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣، الرسالة المستطرفة ٥٢، شذرات الذهب ٣/٣١١، طبقات السبكي ٤/٢٩، طبقات ابن هداية الله ١٦٤، العبر ٣/٢٥٣، اللباب ١/١٩١، مرآة الجنان ٣/٨٧، مفتاح السعادة ١/٢٥٨، المنتظم ٨/٢٦٥، النجوم الزاهرة ٥/٨٧ وفيات الأعيان ١/٢٧.

وقال ابن إسحاق: عوف و رافع بن مالك وجابر بن عبد الله<sup>(١٩١)</sup> وأسعد بن زرارة. فقال لهم النبي ﷺ «تمنعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي»<sup>(١٩٢)</sup> فقالوا: يا رسول الله إنما كانت بعثت عام الأول يوماً من أيامنا، اقتتلنا به فإن تقدم ونحن هكذا لا يكون لنا عليك اجتماع، فدعنا حتى نرجع إلى عشاثرنا لعل الله يصلح ذات بيننا، وموعدك الموسم العام المقبل. فكان أول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة، مسجد بني زريق.

فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً، وفي الأكليل أحد عشر، وهي العقبة (لأولى، فيهم عوف بن عفراء وعباس بن عباد بن نضلة وعتبة بن عامر وقطبة بن عامر بن حديدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ألا تشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتره بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثره علينا، وألاً ننازع الأمر أهله وأن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. قال: فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غشى من ذلك شيئاً كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

### ظهور الإسلام بالمدينة

لم يفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة، فأظهر الله الإسلام، وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة من أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى النبي ﷺ ابعت إلينا من يقرئنا القرآن.

### مصعب القرئ رضى الله عنه

فبعث إليهم مصعب بن عمير<sup>(١٩٣)</sup> وقال ابن إسحاق: أرسله معهم فكان يسمى القرئ، وهو أول من سمى به، ثم قدم عليهم عبدالله، ويقال عامر بن أم مكتوم، ثم قدم على النبي ﷺ فى العام المقبل فى ذى الحجة أو سبط أيام التشريق منهم سبعون قال ابن سعد: يزيدون رجلاً أو رجلين

(١٩١) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصارى الفقيه مفتى المدينة فى زمانه، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافعا، مات سنة ٧٨ هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٣٠٧/١، الإصابة ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ٤٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ٨٤/١، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ٨٩/١.

(١٩٢) متفق عليه.

(١٩٣) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشى من بنى عبد الدار: صحابى شجاع، من السابقين إلى الإسلام، أسلم فى مكة وكنم إسلامه، فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها، وعرف فيها بالقرئ وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وشهد بدرًا، وحمل اللواء يوم أحد فاستشهد، سنة ٣ هـ/٦٢٥م وكان فى الجاهلية فتى مكة، شجاعاً وجمالاً ونعمة، لما ظهر الإسلام زهد بالنعيم. وكان يلقب «مصعب الخير».

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١٥٢/١، أسد الغاية ٣٦٨/٤، حلية الأولياء ١٠٦/١.

وامراتان. وقال الحاكم: خمس وسبعون نفساً في خمر قومهم وهم خمسمائة فكان أول من ضرب على يده عليه السلام البراء بن معرور<sup>(١٩٤)</sup> ويقال أبو الهيثم ويقال أسعد بن زرارة على أنهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الأحمر والأسود.

## أول آية نزلت في القتال

وكانت أول آية نزلت في الإذن بالقتال ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَدِّتُونَ﴾<sup>(١٩٥)</sup> الآية، وفي الإكليل ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(١٩٦)</sup> ونقب عليهم اثني عشر منهم فصرخ عند ذلك الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمع، يا أهل الحباحب: هل لكم في محمد والصباة معه، قد أجمعوا على حربكم فقال ﷺ «هذا أذب العقبة أي عدو الله والله لأفرغن لك»<sup>(١٩٧)</sup>.

## الهجرة إلى المدينة

ثم إن النبي ﷺ أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة عند إخوانهم الأنصار، وأقام بمكة ينتظر أن يؤذن له في الخروج، فكان أول من هاجر من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد قبل بيعة العقبة بسنة، قدم من الحبشة بمكة فأذاه أهلها وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، فخرج إليهم ثم عامر بن ربيعة وامراته ليلى ثم عبد الله بن جحش وأخوه عبد الله المكنى أبا أحمد الشاعر ثم المسلمون أرسالاً ثم عمر بن الخطاب وأخوه زيد وعياش بن أبي ربيعة وطلحة بن عبيد الله وصهيب وزيد بن حارثة وأبو مرثد كناز بن الحصين<sup>(١٩٨)</sup> وابنه مرثد<sup>(١٩٩)</sup>

(١٩٤) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري: صحابي من العقلاء المقدمين، شهد العقبة، وكان أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم فيهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله ﷺ وبايعوه، وأول من مات من النقباء توفي قبل الهجرة بشهر واحد / ٦٢٢ م.

انظر: الإصابة ١/١٤٤، صفة الصفوة ١/٢٠٣.

(١٩٥) سورة الحج الآية ٣٩.

(١٩٦) سورة التوبة الآية ١١١.

(١٩٧) رواه الترمذى وابن ماجه.

(١٩٨) هو كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي أبو مرثد صحابي من السابقين إلى الإسلام، كان تربياً لحمزة بن عبد المطلب وشهد بدرًا والخندق وأحدًا للمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً بطلاً طويل القامة، كثير شعر الرأس، مات بالمدينة سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م وهو ابن ٦٦ عامًا.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ١/٣٧٤، حلية الأولياء ٢/١٩٠.

(١٩٩) هو مرثد بن أبي مرثد كناز الغنوي بفتح المعجمة والتون صحابي، شهد بدرًا وأحدًا، وقتل يوم الرجيع، روى حديثه عبد الله بن عمرو.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٢.

وآنسة وأبو كبشة<sup>(٢٠٠)</sup>، وعبيدة بن الحارث وأخواله الطفيل وحصين ومسطح بن أثانة<sup>(٢٠١)</sup>، وسويبط وعبدالرحمن بن عوف<sup>(٢٠٢)</sup>، والزبير وأبوسبرة<sup>(٢٠٣)</sup>، وأبو حذيفة بن عتبة<sup>(٢٠٤)</sup>، وسالم مولاة وعتبة بن غزوان<sup>(٢٠٥)</sup>، وعثمان بن عفان حتى لم يبق معه رضي الله عنه بمكة إلا على بن أبي طالب والصديق رضي الله عنه أجمعين، كذا قاله ابن إسحاق وغيره وفيه نظر لما يأتي بعد فلما رأت ذلك قريش اجتمعوا ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدى «من نجد» في دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في أمره رضي الله عنه حين خافوه فأجمعوا على قتله فأتاه جبريل فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك. وأمر عليا فنام مكانه وغطى ببرد أخضر وكان أول من شرى نفسه وفي ذلك يقول:

(٢٠٠) هو أبو كبشة السكوني اسمه البراء بن قيس، روى عنه أياد بن لقيط، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٨.

(٢٠١) هو مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف من قريش أبو عباد، صحابي من الشجعان الأشراف. كان اسمه عوفاً ولقب بمسطح فغلب عليه، أمه بنت خالة أبي بكر، وكان أبو بكر يمونه لقرابته منه. فلما كان حديث أميا، الإفك فر. أم عائشة حمله الند. رضي الله عنه مع من خاضوا فيه، وحلف أبو بكر أن لا ينفق عليه، فنزلت الآية: ﴿لَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفُضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى﴾ [سورة النور الآية ٢٢] فعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليه، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر خمسين سقاً، وهو ممن شهد معه بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها. ولد سنة ٢٢٢ ق هـ / ٦٠١ م ومات سنة ٣٤ هـ / ٦٥٤ م.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣٥٤/٤، نسب قريش ٩٥.

(٢٠٢) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهري أبو محمد المدني، شهد بدرًا والمشاهد له خمسة وستون حديثًا اتفقًا على حديثين وانفرد بخمسة، وهو أحد العشرة وهاجر الهجرتين وأحد السنة وعنه بنوه إبراهيم وحמיד وأبو سلمة ومصعب وغيرهم. قال الزهري تصدق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف ثم بأربعين ثم حمل على خمسمائة فرس ثم على خمسمائة راحلة وأوصى لنساء النبي صلى الله عليه وسلم بحديقة قومت بأربعمائة ألف. مات سنة ٣٢ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ ودفن في البقيع وهو ابن ٧٥ عامًا.

انظر المزيد في: خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢٠٣) هو أبو سبرة النخعي اسمه عبد الله عن فروة بن مسيك، وعنه الأعمش وثقه ابن حبان.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٠.

(٢٠٤) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صحابي، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها لد سنة ٤٢ ق هـ / ٥٧٨ م ومات يوم اليمامة سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ١ / ٣٦٤.

(٢٠٥) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي المازني أبو عبد الله: باني مدينة البصرة. صحابي قديم الإسلام. هاجر إلى الحبشة شهد بدرًا ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص. ووجهه عمر إلى أرض البصرة والياً عليه وكانت تسمى «الأبله» أو «أرض الهند» فاختطها عتبة ومصرها وسار إلى ميسان وأبزقياذ فافتتحها وقدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر، ثم عاد فمات في الطريق سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م، وكان قد ولد سنة ٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م وكان طويلاً جميلاً من الرماة المعدودين. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر الزيد في: طبقات ابن سعد ٦٩/٣ و ١٠٧، صفة الصفوة ١/١٥١، حلية الأولياء ١/١٧١، ذيل المذيل ٤٠،

امتاع الأسماء ٥٧/١، تذهيب الأسماء ٣١٩/١، البداية والنهاية ٤٩/٧.

وقيت بنفسى خير من وطئ الحصى  
رسول الله خاف أن يمكروا به  
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
فنجاه ذو الطول الإله من المكر

### مهاجرته ﷺ

ثم خرج عليهم ﷺ وقد أخذ الله أبصارهم عنه، فلم يره أحد منهم، ونثر على رؤوسهم كلهم تراباً، كان في يده، وأذن الله لنبيه ﷺ في الهجرة وأمره جبريل أن يستصحب أبا بكر رضى الله عنه واستاجر عبد الله بن الأرقط دليلاً "وهو على شركه" وعامر بن فهيرة خادمًا وذلك بعد العقبة بشهرين وليال. وقال الحاكم: بثلاثة أشهر أو قريبًا منها، وكانت مدة مقامه بمكة من حين النبوة إلى ذلك الوقت بضع عشرة سنة، في ذلك يقول صرمة<sup>(٢٠٦)</sup>.

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لويلي صديقًا مواتيًا

وقال عروة عسرا، وقال ابن عباس خمس عشرة، وفي رواية عنه ثلاث عشرة، قال الخوارزمي تنقص يوماً واحداً، ولم يعلم بخروجه ﷺ إلا علي وأبو بكر رضى الله عنهما فدخلا غاراً بثور جبل بأسفل مكة فأقاما فيه ثلاثاً وقيل بضعه عشر يوماً، فأمر الله العنكبوت فنسجت على بابها، وحمامتين وحشيتين فعششتا على بابها. قال السهيلي: وحمام الحرم من نسلهما ثم خرجا منه ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من ربيع الأول على ناقته الجدعاء.

قالت أسماء رضى الله عنها فمكثنا ثلاث ليال لا ندرى أين وجه النبى ﷺ، حتى أنشد رجل من الجن شعراً يسمعه الناس ولا يرونه.

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمتى أم معيد
هما نزلا بالبر ثم تروحا	فافلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب كان فتاتهم	ومقعدهما للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب	تزودها فى مصدر ثم مورد

(٢٠٦) هو صرمة بن قيس بن مالك النجارى الأوسى، أبو قيس، شاعر جاهلى، عمر طويلاً وترهب وفارق الأوثان فى الجاهلية وكان معظماً فى قومه. أدرك الإسلام فى شيخوخته وأسلم عام الهجرة، مات تقريباً سنة ٥ هـ / ٦٢٧ م.

انظر المزيد فى: المعارف ٢٨، التاج ٣٦٦/٨، الروض الأنف ٢/٢١.

وكان النبي ﷺ نزل بقديد على أم معبد عاتكة بنت خالد فمسح بصره شاةً مجهودةً وشرب من لبنها وسقى أصحابه ﷺ واستمرت تلك البركة فيه فلما جاء زوجها. - قال السهيلي: ولا يعرف اسمه ورد بقول العسكري اسمه أكثم بن أبي الجون ويقال ابن الجون- ورأى ما بالشاة من اللين سألتها فقالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبته ثجله، ولم تزر به صعلة قسيم، في عينه دعج، في أشقاره وطف، وفي صوته محل، أحور، أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر، في عنقه سطع، وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكأن منطق خرزات نظم ينحدرن، حلو المنطق، فصل لا نزر، ولا هدر، أجهر الناس، وأجمله من قريب، ربعة لا يشنؤه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو: أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود، محشود لا عابس ولا مفند، فقال: والله هذا صاحب قريش، ثم هاجرت بعد ذلك هي وزجها فأسلما، وكان أهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك، ولما مرت بها قريش سألوها عنه ووصفوه. فقالت: ما أدري ما تقولون قد ضافني حالب الحابل. فقالوا: ذاك الذي نريد. وفي الإكليل قصة أخرى شبيهة بقصة معبد. قال الحاكم: ولا أدري أهى هي أم غيرها؟. فلما راحوا من قديد تعرض لهما سراقة بن مالك<sup>(٢٠٧)</sup> بن جعشم المدلجي فدعا عليه النبي ﷺ فساخت قوائم فرسه فطلب الآمان فأطلق ورد من رائه ففي ذلك يقول أبو بكر رضى الله عنه

قال النبي ولم يجزع يوقرنى	ونحن فى سُدفٍ من ظلمة الغار
لا تخش شيئاً فإن الله ثالثنا	وقد توكل لنا منه بإظهار
حتى إذا الليل واراننا جوانبـه	وسد من دون من نخشى بأستار
سار الأريقط يهدينا وأينقه	ينعين بالقوم نعيًا تحت أكوار
فقال كـروا فقلنا إن كرتنا	من دونها لك نصر الخالق البارى
إن يخسف الأرض بالأحوى وفا	رسه فانظر إلى أربع فى الأرض غوار
فهيل لما رأى أرساخ مهـره	قد سخن فى الأرض لم يحفر بمحفار
فقال هل لكم أن تطلقوا فرسى	وتأخذوا موثقى فى نصح أسرارى

(٢٠٧) هو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني أبو سفيان صحابي له شعر، كان ينزل قديدًا، له فى الصحيحين ، ١٩ حديثًا، وكان فى الجاهلية قائمًا، أخرجه أبو سفيان ليقتاب أثر رسول الله ﷺ حين خرج إلى الغار مع أبى بكر، وأسلم بعد غزوة الطائف سنة ٨ هـ، مات سنة ٢٤ هـ / ٦٤٥ م.  
انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٩٣، التاج ٦ / ٣٨٠.

وأصرف الحى عنكم إن لقيتهم  
فقال قولا رسول الله مبتهلا  
فنجة سالماً من شر دعوتنا  
فأظهر الله إذ يدعو حوافره  
ولما قال أبو جهل حين بلغه أمر سراقه :

سراقه يستفوى بنصر محمد  
بنى مدلج إنى أخاف سفيهم  
فيصبح شتا بعد عز وسؤدد  
عليكم به ألا يفرق جمعكم  
قال سراقه يجيبه :

أباحكم واللات لو كنت شاهدا  
عجبت ولم تشك بأن محمدا  
لأمر جواد إذ تسخ قوائمه  
عليك بكف الناس عنه فإننى  
نبي وبرهان فَمَنْ ذا يكاتمه  
بأمر تود النصر فيه بأنها  
أرى أمره يوماً ستسدوا معاله  
لو أن جميع الناس طرا تساله

فلما بلغ خروج النبي ﷺ حبي بن ضمرة الجندعى قال: لا عذر فى مقامى بمكة، وكان مريضاً فأمر أهله فخرجوا به إلى التنعيم فمات فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٢٠٨). فلما رأى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا فطلبهم أبو سفيان وغيره من المشركين فردوهم وسجنوهم فافتتن منهم ناس.

### هجرة على رضى الله عنه

وأقام على بعد مخرجه ﷺ ثلاثة أيام ثم أدركه بقاء وقد نزل على كلثوم بن الهدم، وقيل سعد بن خيمة يوم الاثنين سابع، وقيل ثامن ربيع، وكان مدة مقامه هناك مع النبي ﷺ ليلة أو ليلتين. وأمر ﷺ بالتأريخ فكتب من حين الهجرة. قال ابن الجزار: ويعرف بعام الإذن،

(٢٠٨) سورة النساء الآية ١٠٠.

وقيل إن عمر رضى الله عنه أول من أرخ وجعله من المحرم. وقيل يعلى بن أمية<sup>(٢٠٩)</sup> إذ كان باليمن، وقيل بل أرخ بوفاته ﷺ.

### نزوله بقباء<sup>(٢١٠)</sup> ﷺ

وكان نزوله ﷺ بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وهو الرابع من تيرماه والعاشر من أيلول سنة تسعمائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من حين اشتد الضحى وقيل لهلال ربيع الأول. ويقال فى أوله. فأقام بها أربع عشرة ليلة ويقال خمسمًا ويقال أربعًا ويقال ثلاثًا فيما ذكره الدولابي، ويقال اثنتين وعشرين ليلة وأسس به مسجدًا، وهو أول مسجد أسس فى الإسلام. وكانت الأنصار لما بلغهم خروجه يخرجون كل يوم لتلقيه فإذا اشتد الحر رجعوا. فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فرآه رجل من يهود فنادى بأعلى صوته يابنى قبيلة هذا جدكم قد أقبل فخرجوا إليه سراعًا. وفى كتاب ابن البرقى قدمها ليلاً ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وفى قول الكلبي، وقال ابن الجوزى لليلتين خلتا منه وفيهما نظر فجمع فى بنى سالم<sup>(٢١١)</sup> بن عوف ببطن الوادى.

(٢٠٩) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد بن همام التميمي الحنظلي أول من أرخ الكتب وهو صحابى من الولاة ومن الأغنياء الأسخياء من سكان مكة، كان خليفًا لقرش وأسلم بعد الفتح وشهد الطائف وحنينًا وتبوك مع النبى ﷺ واستعمله أبو بكر على (حلوان فى الردة ثم استعمله عمر على (نجران) واستعمله عثمان على اليمن فأقام بصنعاء، وهو أول من ظاهر للكعبة بكسوتين، أيام ولايته على اليمن، صنع ذلك بأمر عثمان. ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى الزبير وعائشة. ويقال إنه حمل عائشة على الجمل الذى كان تحته فى وقعة الجمل. ويروى عن على: أسرع الناس إلى فتنه يعلى بن أمية، وعن على بن أبى طالب أيضًا: حاربت أطوع الناس، وأشجع الناس وأعبد الناس، وأعطى الناس، فأما أطوع الناس فعائشة رحمها الله، وأما أشجع الناس فالزبير بن العوام، ولم يرد وجهه شىء قط، وأما أعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيد الله، إنما كان عمودًا راتبًا فاستنزله أبوه، وأما أعطى الناس فيعلى بن أمية، كان يعطى الرجل الفرس والسلاح والثلاثين الدينار على أن يخرج فيقاتلنى. قال ابن الأثير: ثم صار من أصحاب على، وقتل، فى (صيفين) وعن عمرو بن دينار أول من أرخ الكتب يعلى بن يعلى بن أمية وهو باليمن وزاد غيره:

كتب إلى عمر كتابًا (مؤرخًا) فاستحسن عمر ذلك، فشرع التاريخ. روى ٢٨ حديثًا واتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها. قال ابن حجر: وهو الذى يقال له (يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهى أمه أو أم أبيه.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ١٢٨/٥، أمال البيهقي ٩٦، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١، أسماء الصحابة الرواة ٢٨١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٦، ذيل المذيل ٤٠، تهذيب الأسماء ١٦٥/٢.

(٢١٠) بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٢٠/٧ - ٢١.

(٢١١) هو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، جد جاملى، من بنيه مالك بن العجلان، سيد الأنصار وعدة من الصحابة.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ٢٣٣، اللباب ٥٢٣/٢.

## قدومه ﷺ المدينة

ثم قدم المدينة فبركت ناقته على باب مسجده ثلاث مرات وهو يومئذ يريد لسهل وسهيل<sup>(٢١٢)</sup> ابني عمرو يثيمين في حجر أسعد بن زرارة، ويقال معاذ بن عفراء فاشتراه بعشرة دنانير ونزل برحله على أبي أيوب لكونه من أخوال عبد المطلب فأقام عنده سبعة أشهر وقيل إلى صفر من السنة الثانية وقال الدولابي شهراً.

## أول كلمة سمعت منه ﷺ بالمدينة

كان أول كلمة سمعت منه ﷺ (أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)<sup>(٢١٣)</sup> وكان بالمدينة أو ثمان يعيدها رجال، فأقبل حينئذ قومهم عليها فهدموها. وبعث النبي ﷺ زيد بن حارثة وأبا رافع ببعيرين وخمسائة درهم إلى مكة، فقدا بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وأمه بركة المكناة أم أيمن. وخرج عبدالله بن أبي بكر رضى الله عنه معهم بعيال أبيه، وكان ﷺ يصلى حيث أدركته الصلاة حتى بنى المسجد باللبن وسقفه بالجريد، وجعل عمده خشب النخل وجعل قبلته للقدس وجعل له ثلاثة أبواب، باباً في مؤخره وباباً يقال له باب الرحمة، والباب الذى يدخل منه. فلما كان أيام عمر رضى الله عنه زاد فيه، وبناه على بنائه الأول ثم غيره عثمان رضى الله عنه، وزاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفه بالساج، ثم وسعه ببيوت نسائه ﷺ عمر بن عبد العزيز فى إمرة الوليد بن عبد الملك ثم بناه المهدي فى سنة ستين ومائة، ثم زاد فيه المأمون وأتقن بنيانه فى سنة اثنتين ومائتين. قال السهيلي: وهو على حاله إلى الآن. وهلك فى تلك الأيام أبو أمامة أسعد بن زرارة بالذبح، وسيأتى عن ابن الجزار خلفه وكلثوم بن الهدم.

## الجزع الشريف ومنبره ﷺ

وكان ﷺ يخطب على جذع فى المسجد، فلما اتخذ المنبر ثلاث درجات بينه وبين الحائط ممر الشاه خار عند ذلك الجزع كالبقرة أو الناقة، فنزل ﷺ واحتضنه حتى سكن، وقال: لو لم

(٢١٢) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى العامرى من لؤى، خطيب قريش وأحد ساداتها فى الجاهلية. أسره المسلمون يوم بدر واقتدى، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة فأسلم وسكنها ثم سكن المدينة وهو الذى تولى أمر الصلح بالحديبية. مات بالطاعون بالشام سنة ١٨هـ/٦٣٩م.

انظر: البيان والتبيين ١/١٧٢، صفة الصفوة ١/٣٠٧.

(٢١٣) متفق عليه.

التزمه لحن إلى يوم القيامة فلما كان أيام معاوية جعل المنبر ست درجات وحوله عن مكانه ، فكسفت الشمس يومئذ. وكانت المدينة أول قدمه أوباً أرض الله تعالى بالحمى فأصاب أصحابه منها بلاء أو سقم فدعا بنقل ذلك الوباء إلى مهيجة وهى الجحفة.

## المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

وبعد مقدمه - لخمسة أشهر. وقال أبو عمر<sup>(١١٤)</sup>: بثمانية - آخى بين المهاجرين والأنصار وكانوا تسعين رجلاً من كل طائفة خمسة وأربعون وقيل مائة - على الحق والمواساة والتعاون وكانوا كذلك إلى أن نزل بعد بدر ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾<sup>(١١٥)</sup> الآية. وكتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار وادع فيه اليهود وعاهددهم وأقرهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم وشرط لهم.

## البناء بعائشة رضى الله عنها

وبنى بعائشة رضى الله عنها على رأس تسعة أشهر وقيل ثمانية عشر شهراً فى شوال.

## رؤية الأذان

وأرى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأذان وقيل كان ذلك فى السنة الثامنة عندما شاور ﷺ أصحابه فيما يجمعهم به للصلاة إذ كان اجتماعهم بمناب «الصلاة جامعة» فقال بعضهم ناقوس كناقوس النصرارى. وقال آخرون بوق كبوق اليهود وهو الشبور، وقال بعضهم: القنق وهو القرن، وقال بعضهم: نبعث رجلاً ينادون بالصلاة، وفيه نظر لما تقدم ورآه أيضاً عمر بن الخطاب، وفى كتب الفقهاء رآه سبعة من الأنصار أيضاً، ويقال إن النبى ﷺ رأى ليلة الإسراء فى السماء ملكاً يؤذن ويشكل بأنه لو كان كذلك لم يحتج إلى ما يجمع به المسلمين

(٢١٤) هو الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ولد سنة ٣٦٨هـ فى ربيع الآخر. وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام وأجاز له من مصر الحافظ عبد الغنى، وساد أهل الزمان فى الحفظ والإتقان. قال الباجى أبو الوليد: لم يكن بالأندلس مثله فى الحديث. له (التمهيد) شرح الموطأ (والاستذكار) مختصره، و(الاستيعاب) فى الصحابة و(فضل العلم) و(التقصى على الموطأ) و(قبائل الرواة) و(الشواهد فى إثبات خبر الواحد) و(الكنى) و(الغازى) و(الأنساب) وغير ذلك.

قال الغسانى: سمعته يقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب. قال الغسانى: ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا مختلفا عنهما. وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد وولى قضاء أشبونه مدة، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيًا، فقيهاً حافظاً عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف، كثير الميل إلى أقوال الشافعى. مات سنة ٤٦٣هـ عن ٩٥ عاماً.

انظر المزيد: بغية الملتبس ٤٧٤، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣، حذوة المقيتس ٣٤٤، الديباج المذهب ٣٧٥، الرسالة المستترفة ١٥، شذرات الذهب ٣١٤/٣، الصلة ٦٧٧/٢، العبر ٢٥٥/٣، وفيات الأعيان ٣٤٨/٢.

(٢١٥) سورة الأحزاب الآية: ٦.

للصلاة، وقيل الحكمة فى ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره لرفع شأنه ولا يعترض بحديث يعلى بن مرة<sup>(٢١٦)</sup> الذى فيه أذانه ﷺ لأمرين، الأول: على تقدير الصحة كان ذلك بعد تقرير الأذان وشهرته. الثانى: أنه كان مرة فى الدهر فأراد تحصيل فضيلة الأذان مع الإمامة.

## زيادة صلاة الحضر

وبعد شهرين من مقدمه المدينة زيد فى صلاة الحضر لاثنتى عشرة خلعت من ربيع الآخر قال الدولابى يوم الثلاثاء، وقال السهيلي بعد الهجرة بعام أو نحوه، وكانت الصلاة قبل الإسراء صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. قال الدولابى: وروى عن عائشة رضى الله عنها وأكثر الفقهاء أن الصلاة نزلت بتمامها.

## أخبار اليهود

وولد مسلمة بن مخلد<sup>(٢١٧)</sup> فيما ذكره يعقوب ونصبت أخبار اليهود حينئذ العداوة للنبي ﷺ بغياً وحسداً منهم حىي بن أخطب<sup>(٢١٨)</sup> وأخوه أبو ياسر وجدى وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وأبو رافع الأعور وكعب بن الأشرف<sup>(٢١٩)</sup> وكردم بن قيس

(٢١٦) هو يعلى بن مرة الثقفى أبو المرازم بضم الميم وكسر الزاى بعد الألف صحابى يعرف بابن سيابه بكسر المهملة وفتح التحتانية، شهد الحديبية وخيبر وله أحاديث وعنه ابنه عبد الله وعثمان. انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٨.

(٢١٧) هو مسلمة بن مخلد بفتح المعجمة الأنصارى، ولد مقدم النبى ﷺ المدينة، وروى عنه على بن رباح ومجاهد، وولى مصر وإفريقية. قال ابن يونس: مات سنة ٦٢٢هـ. انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٧.

(٢١٨) هو حىي بن أخطب النضرى، جاهلى من الأشداء العتاة، كان يعتت بسيد الحضر والبادى، أدرك الإسلام وآذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ثم قتلوه سنة ٦٢٦هـ/٦٢٦م. انظر: سيرة ابن هشام ١٤٨ - ١٤٩.

(٢١٩) هو كعب بن الأشرف الطائى من بنى نبهان: شاعر جاهلى. كانت أمه من (بنى النضير) فدان اليهودية وكان سيداً فى أخواله، يقيم فى حصن له قريب من المدينة، ما زالت بقاياها إلى اليوم، يبيع فيه القصر والطعام، أدرك الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجو النبى ﷺ وأصحابه، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم والتشبيب بنسائهم وخرج إلى مكة بعد وقعة (بدر) فندب قتلى قريش فيها، وحض على الأخذ بثأرهم وعاد إلى المدينة، وأمر النبى ﷺ بقتله، فانطلق إليه خمسة من الأنصار، فقتلوه فى ظاهر حصنه سنة ٦٢٤هـ/٦٢٤م وحملوا رأسه فى مخلاه إلى المدينة.

انظر: الروض الأنف ١٢٣/٢، إمتاع الأسماع ١٠٧/١-١٠٩، الكامل فى التاريخ ٥٣/٢، تاريخ الطبرى ٢/٣، المحير ١١٧، ٢٨٢، ٣٩٠، معجم الشعراء ٣٤٣.

وعبدالله بن صوديا وابن صلوبا ومخيريق وعبد الله بن ضيف ورفاعة بن قيس  
وفنحاص وأشيع والزبير بن باطاء وعزال وكعب بن أسد<sup>(٢٢٠)</sup> وشمويل ولييد بن الأعصم  
وقردم بن عمرو.

## المنافقون

ودخل منهم جماعة فى الإسلام نفاقاً منهم سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت  
ونعمان بن أوفى وأخوه عثمان ورافع بن حريملة ورفاعة بن زيد وسلسلة بن برهام  
وكنانة بن سوريا، وانضاف إليهم من الأوس والخزرج منافقون قهروا بالإسلام، منهم:  
زاوى بن الحرث وجلاس بن سويد بن الصامت وأخوه الحارث ونبتل بن الحارث  
وأبو حبيبة بن الأزعر وثلعبنة بن حاطب ومعتب بن قشير وجارية بن عامر وابناه  
زيد ومجمع ثم حسن إسلامه، ووديعة بن ثابت وخذام بن خالد وربعى بن قيظى  
وأخوه أوس وحاطب بن أمية وبشير بن أبيرق وقزمان ورافع بن وديعة وزيد بن عمرو  
وعمر بن قيس، والجد بن قيس، وعبيد الله بن أبى سلول، ووديعة بن مالك وسويد  
وداعس<sup>(٥)</sup>.

## تأميره لحمزة رضى الله عنه

وعلى رأس سبعة أشهر عقد لعمه حمزة فى شهر رمضان لواء أبيض، وأمره على  
ثلاثين رجلاً من المهاجرين وقيل من الأنصار، وقيل فى ربيع الأول سنة اثنتين وقيل  
بعد انصرافه من الأبواء، وقيل بعد ربيع الآخر يعترض عيراً لقريش فيها أبو جهل فى  
ثلاثمائة رجل فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص<sup>(٢٢١)</sup> فلما تصافوا حجز بينهم  
مجدى بن عمرو الجهنى.

---

(٢٢٠) هو كعب بن أسد بن سعد القرظى من بنى قريظة، شاعر جاهلى له مناقضات مع قيس بن الخطيم، فى يوم

بعات.

انظر: معجم الشعراء للمريزبانى ٣٤٣.

(\*) وردت هذه الأسماء فى معظم كتب الطبقات والسير.

(٢٢١) بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة، وهو موضع فى بلاد سليم به ماء يقال له ذنبان العيص.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٦ / ٢٤٨.

## سرية عبدة رضى الله عنه

ثم سرية عبدة بن الحارث إلى بطن رابع في شوال وتعرف بـ «بودان»<sup>(٢٢٢)</sup> في ستين رجلاً، يلتقى أبا سفيان وكان على المشركين، وقيل مركز بن حفص<sup>(٢٢٣)</sup> وقيل عكرمة ابن أبي جهل<sup>(٢٢٤)</sup>.

## أول سهم رمى وأول رؤية

ورمى فيها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه بسهم، فكان أول سهم رمى به في الإسلام، وأما ابن إسحاق فيزعم أن هذه أول راية عقدت قال: وإنما أشكل أمرها، لأن النبي ﷺ شيعهما جميعاً، ذكر أبو عمر أن أول راية عقدت لعبد الله بن جحش<sup>(٢٢٥)</sup>.

(٢٢٢) بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع. وهذا المقصود هنا.

انظر: معجم البلدان ٨ / ٤٠٥.

(٢٢٣) هو مركز بن حفص بن الأحيف من بنى عامر بن لوى من قريش شاعر جاهلى من الفتاك، أدرك الإسلام وقدم المدينة لما أسر المسلمون سهيل بن عمرو يوم بدر سنة ٢ هـ فقال لهم: اجعلوا رجلى فى القيد مكان رجله حتى يبعث إليكم بالفداء ففعلوا ذلك وبعث سهيل بالفداء فأطلق مركز، وقال فى ذلك من أبيات:

فقلت: سهيل خيرنا فاذهبوا به لأبنائه حتى يدير الأمانيا

ومن أخباره أن عامر بن زيد من بنى الملوحة قتل أخاً له، فقتله مركز وقال فى ذلك من أبيات.

فالحمته سيفى، وألقيت كلكى على بطل شاكى السلاح مجرب

مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م.

انظر المزيد فى: نسب قريش ٤١٧ - ٤١٨، معجم الشعراء ٤٧٠.

(٢٢٤) هو عكرمة بن أبى جهل عمرو بن هشام المخزومى القرشى من صناديد قريش فى الجاهلية والإسلام، كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولى الأعمال لأبى بكر، واستشهد فى اليرموك أو يوم مرج الصفر سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م وعمره ٦٢ عاماً.

انظر المزيد فى: تهذيب الأسماء ٣٣٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨، ذيل المذيل ٤٥، تاريخ الإسلام ١٣٨/١، رغبة الأمل ٧/٢٢٤.

(٢٢٥) هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر الأسدى صحابى، قديم الإسلام هاجر إلى بلاد الحبشة ثم إلى المدينة، وكان من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ أخو زينب أم المؤمنين، قتل يوم أحد شهيداً فدفن هو وحمزة فى قبر واحد سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م.

انظر المزيد فى: إمتاع الأسماع ٥٥/١، حلية الأولياء ١٠٨/١ ثم ١٢٠/٥، حسن الصحابة ٣٠٠، المحبر ٨٦ و ١١٦.

ثم سرية سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه إلى الخرار وادٍ بالحجاز يصب في الجحفة في ذى القعدة في عشرين رجلاً. وقال أبو عمر: بعد بدر. قال ابن حزم<sup>(٢٢٦)</sup> نحوه وقال كانوا ثمانية تعترض عيراً لقريش فخرجوا على أقدامهم فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير قد مرت بالأمس.

## غزوة الإبواء

ثم غزوة الأبواء جبل بين مكة والمدينة ويقال لها ودان في صفر سنة اثنتين واستعمل على المدينة سعد بن عباد<sup>(٢٢٧)</sup> يعترض عيراً لقريش فغاب خمسة عشر يوماً لم يلق كيداً ووادع بنى ضمرة.

## غزوة بواط

ثم غزوة بواط جبل لجهينة من ناحية رضوى بينه وبين المدينة أربعة برد في ربيع الأول وقيل الآخر واستخلف سعد بن أبي معاذ<sup>(٢٢٨)</sup> وقيل السائب بن عثمان بن مظعون. في مائتين يعترض عيراً فيها أمية بن خلف فرجع ولم يلق كيداً.

(٢٢٦) هو ابن حزم الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل البيهقي الأموي مولاهم القرطبي الظاهري كان أولاً شافعيًا ثم تحول ظاهريًا وكان صاحب فنون وورع وزهد، وإليه المنتهى في الذكاء والحفظ، وسعة الدائرة في العلوم، أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم، عرف مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار. له «المحلى» على مذهبه واجتهاده، و«شرحه المحلى» و«الملل والنحل» و«الإيصال» في فقه الحديث وغير ذلك.

آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد. مات في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربعمائة. انظر المزيد في: بغية الملتبس ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١١٤٦/٣، جذوة المقتبس ٢٩٠، شذرات الذهب ٢٩٩/٣، الصلة لابن بشكوال ٤١٥/٢، العبر ٢٣٩/٣، وفيات الأعيان ٣٤٠/١.

(٢٢٧) هو سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجي أبو ثابت صحابي، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام وكان يلقب في الجاهلية بالكامل «لعرفته الكتابة والرمي والسباحة» وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد أحدًا والخندق وغيرهما. وكان أحد الفقهاء الأئسي عشر، ولما توفي رسول الله ﷺ طمع بالخلافة، ولم يبايع نبي بكر، فلما صار الأمر إلى عمر عاتبه، فقال سعد: كان والله صاحبك أيسو بكر أحب إلينا منك، وقد والله أصبحت كارهاً لجوارك. فقال عمر: من كره جوار جاره تحول عنه. فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجرًا، فمات بحورن سنة ١٤ هـ/٦٣٥ م. وكان لسعد وآبائه في الجاهلية أطم (حصن) ينادى عليه: من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٦٨٤، صفة الصفوة ٢٠٢/١، طبقات ابن سعد ١٤٢/٣، البدء والتاريخ ١٢٣/٥. (٢٢٨) الثابت هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسى الأنصاري صحابي من الأبطال، من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس وحمل لواءهم يوم بدر وشهد أحدًا، فكان ممن ثبت فيه وكان من أطول الناس وأعظمهم جسمًا ورمي بسهم يوم الخندق فمات من أثر جرحه سنة ٥ هـ/ ٦٢٦ م دفن بالبقيع وعمره سبع وثلاثون سنة وحزن عليه النبي ﷺ، وفي الحديث «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ».

انظر المزيد في: صفة الصفوة ١٨٠/١، طبقات ابن سعد ٢/٣.

ثم غزا في ربيع الأول أيضاً يطلب كرز بن جابر الفهري لإغارته على سرح المدينة حتى بلغ صفوان من ناحية بدر، فلم يلحقه وتسمى بدرًا الأولى ذكرها ابن إسحاق بعد العشيرة بليال، قال ابن حزم بعشرة أيام.

ثم غزا ذات العشيرة موضعاً لبنى مدلج بناحية ينبع في جمادى الآخرة وقيل الأولى في خمسين ومائة وقيل مائتي رجل ومعهم ثلاثون بعيراً يعتقبونها، واستخلف أبا سلمة. يعترض عيراً لقريش ففاته ووادع بنى مدلج ورجع ولم يلق كيداً.

## سرية عبد الله بن جحش

### أمير المؤمنين رضى الله عنه

ثم سرية أمير المؤمنين المجدع في الله عبد الله بن جحش إلى نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني عشر مهاجراً، ويقال ثمانية يترصد قريشاً، فمرت بهم عير لهم تحمل زبيبا وأدما من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في آخر يوم من رجب فإن نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر، وإن تركناهم الليلة دخلوا حرم مكة. فأجمعوا على قتلهم، فقتلوا عمراً واستأسروا أسيرين، وهرب من هرب واستاقوا العير، فكانت أول غنيمة في الإسلام، فقسمها ابن جحش وعزل الخمس وذلك قبل أن يفرض، ويقال بل قدموا بالغنيمة كلها، فقال النبي ﷺ «ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام» ° فأخر أمر الأسيرين والغنيمة حتى رجع من بدر، فقسمها مع غنائمها وتكلمت قريش بأن محمداً - ﷺ - سفك الدم وأخذ المال في الشهر الحرام فنزل قول الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (٢٢٩) الآية.

## تحويل القبلة وفرض صيام رمضان

### وزكاة الفطر والأموال

فلما كان يوم الثلاثاء ظهر نصف شعبان حولت القبلة إلى الكعبة، وقيل يوم الاثنين نصف رجب وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر قبل العيد بيومين. وقال ابن سعد: قبل فرض زكاة الأموال وقيل إن الزكاة فرضت فيه، وقيل قبل الهجرة. وقال ابن الجزار: وفيها توفي

(\*) متفق عليه.

(٢٢٩) سورة البقرة الآية ٢١٧.

أسعد بن زرارة والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل، وولد زياد بن أبيه<sup>(٢٣٠)</sup> وقيل كسرى النعمان ابن المنذر وتوفى أبو لهب<sup>(٢٣١)</sup> وولد المسور بن مخرمة<sup>(٢٣٢)</sup> ثم غزا بدرًا الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية. وتسمى بدر القتال - وهي بئر سميت ببدر بن الحارث حافرها وقيل بدر بن كلداء

(٢٣٠) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة الفاتحين الولاة من أهل الطائف، اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان، ولدته أمه سمية «جارية لحارث بن كلداء الثقفي» في الطائف. وتبناه عبيد الثقفي مولى «الحارث بن كلداء» وأدرك النبي ﷺ ولم يره، حيث ولد سنة ١ هـ / ٦٢٢ م أسلم في عهد أبي بكر وكان كاتبًا للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ثم ولاة على بن أبي طالب إمرة فارس. ولما توفى على امتنع زياد على معاوية وتحصن في قلاع فارس وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه «أبي سفيان» فكتب إليه بذلك فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى، وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م. قال الشعبي: ما رأيت أحدًا أخطب من زياد. وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت أخصب ناديًا ولا أكرم مجلسًا ولا أشبه سريه بعلائية من زياد. وقال الأصمعي: أول من ضرب الدنانير والدارهم ونقش عليها اسم «الله» ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم زياد.

وقال العتبي: إن زيادًا أول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان.

وقال الشعبي: أول من جمع له العراقان وخراسان وسجستان والهجران وعمان زياد، وهو أول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرباع بالكوفة والبصرة، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام. وأول وال سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد، كما كانت تفعل الأعاجم. وقال الأصمعي: الدهاة أربعة: معاوية للروية، عمرو بن العاص للبيدية، والمغيرة بن شعبة للمعضلة، وزياد لكل كبيرة وصغيرة.

انظر المزيد في: تاريخ ابن خلدون ٥/٣ - ١٥، الكامل ١٩٥/٣، تاريخ الطبري ١٦٢/٦، تهذيب ابن عساكر ٤٠٦/٤، ميزان الاعتدال ٣٥٥/١، لسان الميزان ٤٩٣/٢، البدء وتاريخ ٢/٦، الذريعة ٣٣١/١.

(٢٣١) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، عم النبي ﷺ وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام، كان غنيًا عتباً كبير عليه أن يتبع دينًا جاء ابن أخيه به فأذى أنصاره وحرص عليهم وقتلهم وفيه الآية:

﴿ تَبَيَّنَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ ﴾

وكان أحمر الوجه، مشرفًا، فلقب في الجاهلية بأبي لهب. مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدها سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م. انظر المزيد في: الكامل ٢٥/٢، تاريخ الخميس ١٦٩/١، نسب قريش ١٨، تاريخ الإسلام ٨٤/١ و ١٦٩، الروض الأنف ٢٦٥/١، ثم ٧٨/٢ - ٧٩، إمتاع الأسماع ٢٢/١، الصحير ١٥٧.

(٢٣٢) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري أبو عبد الرحمن، من فضلاء الصحابة وفقهائهم، أدرك النبي ﷺ وهو صغير وسمع منه وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف لياي الشوري، وحفظ عنه أشياء. وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة. وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن سعد. وهو الذي حرض عثمان على غزوها. ثم كان مع ابن الزبير فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بمكة فقتل.

انظر المزيد في: معالم الإيعان ١٠٧/١، ذيل المذيل ٢٠، نسب قريش ٢٦٢ - ٢٦٨، التاج ٢٨٤/٣، أنباء نجباء الأبناء ٨٧.

وقيل لاستدارتها وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها - يتلقى عيرا لقريش فيها أبو سفيان يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ويقال لثمان خلون منه ومع الأنصار - ولم تكن قبل ذلك خرجت معه - وعدتهم ثلاثمائة وخمس وثمانية لم يحضروها إنما ضرب لهم بسهمهم وأجزأهم فكانوا كمن حضرها ويقال كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ويقال وتسعة عشر ويقال وخمسة عشر ويقال وثمانية عشر ويقال وأربعة عشر ويقال وستة عشر معهم ثلاثة أفراس، وكان المشركون ألفاً ويقال تسعمائة وخمسون رجلاً معهم مائة فرس وسبعمائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان وقيل يوم الاثنين وقيل لإحدى عشرة بقيت أو لتسع عشرة خلت وقيل لثنتي عشرة خلت أو لثلاث عشرة بقيت منه واستخلف أبا لبابة. قال الحاكم: لم يتابع ابن إسحاق على ذلك إنما كان أبو لبابة زميل النبي ﷺ وفي الذي قاله نظر لمتابعته هو له في المستدرک. وبنحوه ذكره ابن سعد وابن عقبة وابن حبان واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون، وانهزم الباقون وغنم ﷺ متاعهم، وأرسل زيد بن حارثة بشيراً فوصل المدينة يوم الأحد ضحى وقد نقضوا أيديهم من تراب رقية ابنته ﷺ. وفودى الأسرى بأربعة آلاف فما دونها.

### سرية عمير رضی الله عنه

ثم سرية عمير بن عدى الخطمي لخمس ليال بقيت من رمضان إلى عصماء بنت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي، وكانت تعيب الإسلام وتؤذيه ﷺ وتحرض عليه فجاءها ليلاً، وكان أعمى فبيع بطنها بالسيف وأخبره ﷺ بذلك فقال: لا ينتطح فيها عنزان، وهذا من الكلام الفرد الموجز البديع الذي لم يسبق إليه وكذلك قوله ﷺ حمى الوطيس، ومات حتف أنفه، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ويا خيل الله اركبى، والولد للفراش وللعاهر الحجر، وكل الصيد في جوف الفراء والحرب خدعة، وإياكم وخضراء الدمن، وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم، والأنصار كرشى وعيبتى، ولا يجنى على المرء إلا يده، والشديد من غلب نفسه، وليس الخبر كالعائنة، والمجالس بالأمانة، واليد العليا خير من اليد السفلى، والبلاء موكل بالمتنطق، والناس كأسنان المشط، وترك الشر صدقة، وأى داء أدوأ من البخل، والأعمال بالنيات، والحياء خير كله، واليمين الفاجرة، وسيد القوم خادمهم، وفضل العلم خير من فضل العباداة، والخيل في نواصيها الخير، وعدة المؤمن كأخذ باليد، وأعجل الأشياء عقوبة

البغي، وإن من الشعر لحكمة، والصحة والفراغ نعمتان، ونية المؤمن خير من عمله، والولد الوطء، واستعينوا على الحاجات بالكتمان، فإن كل ذى نعمة محسود، والمكر والخديعة فى النار، ومن غشنا فليس منا، والمستشار مؤتمن والندم توبة، والدال على الخير كفاعله، وحبك الشىء يعمى ويصم، والعاريه مؤداة، والأثمان قيد الفتك، وسبقك بها عكاشة، وعجب ربكم من كذا، وقتل صبراً، وليس المسئول بأعلم من السائل، ولا ترفع عصاك عن أهلك، ولا تضحى شرفاً» إلى غير ذلك مما يطول ذكره.

## صلاة الفطر

وفى أول شوال صلى صلاة الفطر وفى أوله أيضاً - ويقال بعد بدر بسبعة أيام، ويقال فى نصف المحرم سنة ثلاث ويقال لست خلون من جمادى الأولى من السنة المذكورة - خرج عليه ﷺ يريد بنى سليم، واستخلف سباع بن عرقطة، وقيل ابن أم مكتوم فبلغ ماء يقال له الكدر وتعرف بغزوة قرقرة ويقال قرار الكدر ويقال بحران، فأقام عليه ثلاثا وقيل عشرا فلم يلق أحداً ويقال كانت غيبته خمس عشرة ليلة وذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق.

## سرية سالم رضى الله عنه

ثم سرية سالم بن عمير فى شوال إلى أبى عفك اليهودى<sup>(٢٣٣)</sup>، وكان شيخاً كبيراً يقول الشعر ويحرض على النبى ﷺ فقتله.

## غزوة بنى قينقاع

ثم غزوة بنى قينقاع بطن من يهود المدينة لهم شجاعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن أبى، وأول يهود نقضوا العهد وأظهروا البغى والحسد، يوم السبت نصف شوال واستخلف أبا لبابة فحاصروهم خمس عشرة ليلة إلى هلال ذى القعدة، فقذف الله تعالى فى قلوبهم الرعب، ونزلوا على حكمه ﷺ وأن له أموالهم ولهم النساء والذرية فأمر بتكثيفهم وألح ابن أبى عليه من أجلهم

(٢٣٣) هذا ما ذكره أيضاً ابن سعد والواقدي.

فقال: حلوهم لعنهم الله تعالى ولعنه معهم، فالحقوا بأذرعات فما كان أقل بقاءهم بها وأخذ من حصنهم سلاحاً وآلة كثيرة.

قال الحاكم: هذه وبنى النضير واحدة وربما اشتبهتا على من لا يتأمل.

### غزوة السويق

ثم غزوة السويق لأنه كان أكثر زاد المشركين وغنمه منهم المسلمون يوم الأحد لخمس خلون من ذى الحجة. وقال ابن إسحاق: فى صفر واستخلف أبا لبابة<sup>(٢٣٤)</sup> يطلب أبا سفيان فى ثمانين راكباً لحلفه ألا يمسه النساء والدهن حتى يغزو محمداً فخرج فى مائتى راكب وقيل أربعين حتى أتى أرض العريض ناحية من المدينة على ثلاثة أميال فحرق نخلاً وقتل رجلاً من الأنصار وأجيرا له. ورأى أن يمينه قد حلت ففاته ورجع ﷺ بعد غيبته خمسة أيام.

### وفاة عثمان بن مظعون رضى الله عنه

وفى ذى الحجة صلى صلاة العيد وأمر بالأضحية، وفيه مات عثمان بن مظعون.

### تزويج فاطمة رضى الله عنها

وفى هذه السنة تزوج على فاطمة رضى الله عنها وفى شوال ولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير، وقيل فى السنة الأولى.

### سرية محمد بن مسلمة<sup>(٢٣٥)</sup> رضى الله عنه

ثم سرية محمد بن مسلمة وأربعة معه إلى كعب بن الأشرف النضيرى، ويقال النبهانى الشاعر لأربع عشرة ليلة مضت من ربيع الأول وكان يؤذى النبى ﷺ وأصحابه فقتله الله تعالى

(٢٣٤) هو أبو لبابة الأنصارى اسمه بشير أو رفاعة بن عبد المنذ الأوسى بدرى نقيب جليل، له خمسة عشر حديثاً، مات فى خلافة على.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٨.

(٢٣٥) هو محمد بن مسلمة الأوسى الحارثى أبو عبد الرحمن، صحابى من الأمراء من أهل المدينة، شهد بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى بعض غزواته، وولاه عمر رضى الله عنه صدقات جهينة واعتزل الفتنة فى أيام على فلم يشهد الجمل ولا صفين. وكان عند عمر معداً لكشف أمور الولاة فى البلاد. مات بالمدينة ٦٦٣/٤٣ م.

انظر المزيد: التنبية والإشراف ٢٠٩ - ٢١٩، الأخبار الطوال ١٣١، الكامل فى التاريخ ٢/٣.

في داره ليلاً فأصاب الحارث بن أوس جراحه، فقتل عليها النبي ﷺ فلم تؤذ به بعد، وخافت عند ذلك اليهود.

## غزوة غطفان

ثم غزا غطفان إلى نجد لاثنتي عشرة مئة من ربيع الأول في أربع مئة وخمسين فارساً واستخلف عثمان. وقال ابن إسحاق: في صفر وهي غزوة ذي أمر، وسماها الحاكم غزوة أنمار، وذلك بأن جمعاً من بني ثعلبة ومحارب تجمعوا يريدون الإغارة وعليهم دعثور بن الحارث المحاربي، وكان شجاعاً فلما سمعوا بمهبطه ﷺ هربوا من رؤوس الجبال وأصاب النبي ﷺ مطراً فنزع ثوبيه ونشرهما على شجرة ليحفا واضطجع تحتها وهم ينظرون فقال الدعثور: قد انفرد محمد فعليك به فأقبل حتى قام على رأسه. فقال من يمنك مني اليوم. فقال النبي ﷺ: الله. فدفعه جبريل في صدره فوق السيف من يده فأخذه النبي ﷺ وقال له من يمنك أنت اليوم مني. فقال: لا أحد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأنزل الله تعالى:

﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اَنْ يَبْسُطُوا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ ﴾ (٢٣٦) الآية.

وسماه الخطيب غورث ويقال غوزك ويقال كان ذلك في ذات الرقاع، ثم رجع النبي ﷺ بعد غيبته إحدى عشرة ليلة ولم يلق كيداً.

## سرية زيد

ثم سرية زيد بن حارثة في مائة راكب إلى القردة - ويقال بالفاء، ماء من مياه نجد، بها مات زيد الخيل، لهلال جمادى الآخرة وذكرها ابن إسحاق قبل قتل ابن الأشرف - يعترض عيراً لقريش فيها صفوان بن أمية فأصابوها فبلغ خمسه عشرين ألف درهم، وأسر فرات بن حيان فأسلم.

## زواجه ﷺ بحفصة<sup>(٢٣٧)</sup> رضي الله عنها

وتزوج حفصة بنت عمر رضي الله عنه في شعبان. وقال أبو عبيد: سنة اثنتين ويقال بعد أحد لأن زوجها خنيس بن حذافة، شهد أحداً ومات في تلك الأيام من جراحة وطلقها مرة وراجعها لأجل عمر قبل وثانية أمره الله بذلك.

(٢٣٦) سورة المائدة : الآية : ١١ .

(٢٣٧) هذا ما أثبتته الإصابة ٢٧٣/٤، طبقات ابن سعد ٥٦/٨، صفة الصفوة ١٩/٢، حلية الأولياء ٥٠/٢، ذيل

المذيل ٧١، السمط ٨٣.

## زينب<sup>(٢٣٨)</sup> رضى الله عنها

وتزوج زينب بنت خزيمة أم المساكين فى رمضان قبل أحد بشهر، وكانت قبله عند الطفيل ابن الحارث فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيداً.

### غزوة أحد

ثم غزوة أحد: جبل بالمدينة على أقل من فرسخ منها، به قبر هارون عليه السلام، ويقال له ذو عينين يوم السبت [قيل] لسبع ليال خلون من شوال ويقال لإحدى عشرة ليلة خلت منه، ويقال للنصف منه. قال مالك: كانت بعد بدر بسنة، وعنه كانت على واحد وثلاثين شهراً من الهجرة وذلك أن قريشا تجمعت لقتاله ﷺ فى ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة آلاف بعير وخمس عشرة امرأة، والمسلمون ألف رجل، ويقال تسعمائة فانخزل عبد الله بن أبى<sup>(٢٣٩)</sup> فى ثلاثمائة.

ويقال إن النبى ﷺ أمرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشط، ويقال بأحد عند التصاف. وقال النبى ﷺ للرماة: (لا تتغيروا من مكانكم). فلما تغيروا هزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم حمزة بحرية وحشى<sup>(٢٤٠)</sup>، ويقال خمسة وستون وأصيب النبى ﷺ.

(٢٣٨) هذا ما ورد فى تاريخ الخميس ٤٦٣/١، طبقات ابن سعد ٨٢/٨

(٢٣٩) هو عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجى أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه، من خزاعة، رأس المنافقين فى الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج فى آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقيّة، ولما تهيأ النبى ﷺ لوقعة أحد، انخزل أبى وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد بهم إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك، وكان كلما حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم، وكلما سمع بسبيئة نشرها، وله فى ذلك أخبار ولما مات سنة ٦٣٠هـ/٦٣٠م تقدم النبى ﷺ فصلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر، فنزلت الآية:

﴿ولا تصل على أحد منهم﴾. [سورة التوبة الآية ٨٤]. وكان عملاً يركب الفرس فتخط ابهاماه فى الأرض.

انظر المزيد فى: تاريخ الخميس ١٤٠/٢، إمتاع الأسماع ٩٩/١، المحبر ٢٣٣، جهمرة أنساب العرب ٣٣٥.

(٢٤٠) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل صحابى من سودان مكة، كان من أبطال الموالى فى الجاهلية وهو قاتل لحمزة عم النبى ﷺ قتله يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى له خلف حجر ثم رماه بحرية كان يرمى بها رمى الحبشة فلا يكاد يخطئ، ثم وفد على النبى ﷺ مع وفد أهل الطائف بعد أخذها وأسلم، فقال له النبى (غيب عنى وجهك يا وحشى، لا أراك) وشهد اليرموك وشارك فى قتل مسيلمة، وزعم أنه رماه بحريته التى قتل بها حمزة، وكان يقول: قتلت بحريتي هذه خير الناس وشر الناس. وسكن حمص فمات بها فى سنة ٢٥هـ/٦٤٥م فى خلافة عثمان.

انظر المزيد فى: الاستيعاب ٦٠٧/٣-٦١٠.

## شج جبينه ﷺ

وشج جبينه وكسرت رباعيته برميمة عبد الله بن قميئة، وضرب بالسيف على شقه الأيمن، وجبينه ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع فى حفرة من الحفر التى كيد بها المسلمون واتقاه طلحة بن عبيد الله وشقت شفقه السفلى ﷺ، وصرخ ابن قميئة أن محمداً قتل ويقال بل كان ذلك أذب العقبة ويقال بل هو إبليس تصور فى صورة حمال ولم يثبت معه ﷺ يوماً إلا أربعة عشر رجلاً وقتل بيده أبى بن خلف وصلى الظهر يوماً قاعداً وانقطع سيف عبد الله بن جحش يوماً فأعطاه النبى ﷺ عرجونا، فصار فى يده سيفاً [ولم يزل يتناوله حتى اشتراه<sup>(٢٤١)</sup> بغا التركى] وكذا جرى لعكاشة<sup>(٢٤٢)</sup> وسلمة بن أسلم<sup>(٢٤٣)</sup> يوم بدر وقتل من المشركين ثلاثة، ويقال اثنان وعشرون رجلاً وكان قد رد جماعة من المسلمين لصغرهم منهم أسامة وابن عمر وزيد بن ثابت والبراء وأسيد وعمرو بن حزم وأبى سعيد الخدرى وعرابة الأوسى<sup>(٢٤٤)</sup> وسعيد بن حبة وزيد ابن أرقم<sup>(٢٤٥)</sup> والنعمان بن بشير، وفيه نظر.

(٢٤١) هذا ما أكده ابن الأثير.

(٢٤٢) هو عكاشة بن محصن بن حريثان الأسدى من بنى غنم، صحابى من أمراء السرايا، يعد من أهل المدينة، شهد المشاهد كلها مع النبى ﷺ وقتل فى حرب الردة ببزاخة بأرض نجد، قتله طليحة بن خويلد الأسدى.

(٢٤٣) هو سلمة بن أسلم بن حريش الخزرجى الأنصارى أبو سعد صحابى من الشجعان، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها. وخرج فى جيش أسامة بن زيد لغزو الروم والأخذ بثأر من أصيب بموته وكان هذا الجيش سبب فتح الشام، واستشهد يوم جسر أبى عبيد سنة ١٤هـ/٦٣٥م، وكان قد ولد سنة ٤٩هـ/٥٧٥م.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٢١٤/٦، المحير ١١٩ و ٢٨٧.

(٢٤٤) هو عرابة بن أوس بن قيظى الأوسى الحارثى الأنصارى من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبى ﷺ صغيراً وقدم الشام فى أيامه معاوية، وله أخبار معه وتوفى بالمدينة سنة ٦٠هـ/٦٨٠م.

انظر المزيد فى: بلوغ الأرب ١٨٧/٢ - ١٨٨، ذيل المذيل ٢٩، أمل الأمل ٩٤/٢، خزنة البغدادى ٤٥٥/١.

(٢٤٥) هو زيد بن أرقم الخزرجى الأنصارى صحابى، غزا مع النبى ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع على، ومات بالكوفة سنة ٦٨هـ/٦٨٧م، روى له البخارى ومسلم ٧٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣، خزنة البغدادى ٣٦٣/١.

## الصلاة على الشهداء من غير غسل

وصلى على حمزة والشهداء من غير غسل وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين ويقال بل غسلوا. وفي الكامل لابن عدى<sup>(٢٤٦)</sup> أمرهم النبي ﷺ بذلك. قال السهيلي: ولم يرو عنه ﷺ أنه صلى على شهيد فى شيء من مغازيه إلا فى هذه، وفيه نظر لما ذكره النسائي من أنه صلى على أعرابي فى غزوة أخرى. وأما قول ابن إسحاق كان دليله ﷺ أبو خيثمة الحارثي، ففيه نظر. لما ذكره الواقدي وغيره من أنه - أبو خيثمة - والد سهل بن أبي خيثمة. وأما قول ابن أبي حاتم<sup>(٢٤٧)</sup>: كان سهل بن أبي خيثمة والد سهل بن أبي خيثمة، فغير صحيح لصغر سنه عنه ذلك ورجع النبي ﷺ فى يومه آخر النهار.

### غزوة حمراء الأسد

ثم غزا حمراء الأسد، وهى على ثمانية أميال من المدينة، عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة، لطلب عدوهم بالأمس، ونادى ألا يخرج إلا من شهد أحدًا، واستخلف ابن أم مكتوم فأقام بها أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ودخل المدينة يوم الجمعة، وقد غاب خمسا، وحرمت الخمر فى شوال، ويقال سنة أربع، وولد الحسن بن على رضى الله عنهما.

(٢٤٦) هو ابن عدى الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ويعرف أيضًا ابن القطان، صاحب الكامل فى الجرح والتعديل، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وسمع سنه تسعين ومائتين.

روى عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة والنسائي وأبى يعلى. وعنه ابن عقدة وهو شيخه والماليني وحمزة والسهمي وهو عارف بالعلل مصنف فى الكلام على الرجال حافظ متقن ثقة، لم يكن فى زمانه مثله. قال الخليلي: كان عديم النظر حفظًا وجمالة. مات فى سنة ٣٦٥هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ٢٨٣/١١، تاريخ جرجان ٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣، شذرات الذهب ٥١/٣، طبقات السبكي ٣١٥/٣، العبر ٣٣٧/٢، اللباب ٢١٩/١، مرآة الجنان ٣٧١/٢.

(٢٤٧) هو ابن أبى حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. ولد سنة ٢٤٠هـ ورحل به أبوه وأدرك الأسانيد العالية.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبى زرعة، وكان بحرًا فى العلوم ويعرفه الرجال ثقة حافظًا زاهدًا، يعد من الأبدال. له (الجرح والتعديل) و(التفسير) و(الرد على الجهمية). مات فى محرم سنة ٣٢٧هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١٩١/١١، تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣، الرسالة المستترفة ٧٢، شذرات الذهب ٣٠٨/٢، طبقات الحنابلة ٥٥/٢، طبقات السبكي ٣٢٤/٣، طبقات العبادي ٢٩، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢٠٨/٢، فوات الوفيات ٥٤٢/١، لسان الميزان ٤٣٢/٣، مرآة الجنان ٢٨٩/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٧/٢، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٣.

## سرية أبي سلمة رضى الله عنه

ثم سرية أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد هلال المحرم إلى قطن جبل بناحية فَيْد ماء من مياه بنى أسد بنجد، معه مائة وخمسون رجلاً لطلب طليحة<sup>(٢٤٨)</sup> وسلمة ابني خويلد الأسديين فلم يجدهما ووجدوا إبلاً وشاء ولم يلتقوا كيداً. قال أبو عبيدة البكري: وقتل بها عروة بن مسعود<sup>(٢٤٩)</sup>.

## سرية عبد الله بن أنيس<sup>(٢٥٠)</sup> رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن أنيس وحده إلى سفيان بن خالد الهدلى بعرنة، وهو وادى عرفة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم لأنه بلغه ﷺ أنه يجمع لحربه، فقال له أبو عبد الله جئتكَ لأكون معك، ثم اغتره فقتله، وغاب ثمانى عشر ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين منه.

(٢٤٨) هو طليحة الأسدى من أسد خزيمة متنبئ، شجاع، من الفصيحاء يقال له (طليحة الكذاب) كان من أشجع العرب، يعد بألف فارس كما يقول النووي، قدم على النبي ﷺ في وفد بنى أسد سنة ٩هـ وأسلموا، ولما رجعوا ارتد طليحة وأدعى النبوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور، فضربه ضرار بسيف يريد قتله، فنبأ لاسيف فشق بين الناس أن السلاح لا يؤثر فيه، ومات النبي ﷺ فكثرت أتباع طليحة من أسد وغطفان وطى. وكان يقول: إن جبريل يأتيه وتلا على الناس أسجاعاً أمرهم فيها بترك السجود فى الصلاة، وكانت رأيته حمراء وطمع بامتلاك المدينة فهاجمها بعض أشياعه، فردهم أهلها وغزاه أبو بكر، وسير إليه خالد بن الوليد فانهزم طليحة إلى بزاجة (بأرض نجد) وكان مقامه فى سميراء (بين توز والحاجر — فى طريق مكة) وقاتله خالد، ففر إلى الشام ثم أسلم بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافة، ووفد على عمر فبايعه فى المدينة وخرج إلى العراق، فحسب بلاؤه فى الفتوح واستشهد بنهاوند سنة ٢١هـ/٦٤٢م.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساکر ٧/٩٠، تاريخ الخميس ٢/١٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٥٤.

(٢٤٩) هو عروة بن مسعود بن معتب الثقفى صحابى مشهور، كان كبيراً فى قومه بالطائف، قيل إنه المراد بقوله تعالى: ﴿ عَلَيْنُ رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الزخرف الآية ٣١] ولما أسلم استأذن النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه يدعوهم للإسلام، فقال: أخاف أن يقتلوك. (قال: لو وجدونى نائماً ما أيقظونى، فأذن له، فرجع فدعاهم إلى الإسلام فخالفوه ورواه أحداهم بسهم فقتله سنة ٩هـ/٦٣٠م.

انظر المزيد فى: رغبة الأمل ٥/٣٠.

(٢٥٠) هو عبد الله بن أنيس أبو يحيى من بنى وبرة من قضاة، ويعرف بالجهنى وليس بجهنى: صحابى من القادة الشجعان من أهل المدينة، كان حليفاً لبني سلمة من الأنصار، ويقال له الجهنى والقضاعى والأنصارى والسلمى (بفتحيتين) صلى إلى القبليتين وشهد العقبة، وقاد بعض السرايا فى العصر النبوى، ورحل بعد ذلك إلى مصر وإفريقية وتوفى بالشام سنة ٥٤هـ/٦٧٤م.

انظر المزيد فى: امتاع الأسماع ١/٢٥٤ - ٢٧١.

## سرية المنذر بن عمرو رضى الله عنه

ثم سرية المنذر بن عمرو<sup>(٢٥١)</sup> إلى بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة<sup>(٢٥٢)</sup>، وقبل قرب حرة بنى سليم فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، ومعه القراء وهم: سبعون وقيل أربعون وقيل ثلاثون أرسلهم مع أبى براء ملاعب الأسنة ليدعوا أهل نجد إلى الإسلام، فخرج عليهم عامر بن الطفيل<sup>(٢٥٣)</sup> من بنى عامر ورعل<sup>(٢٥٤)</sup> وذكوان<sup>(٢٥٥)</sup> وعصية<sup>(٢٥٦)</sup> فقتلوا من عند

(٢٥١) هو المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصارى الخزرجى الساعدى، أحد نقباء النبى ﷺ الأثنى عشر، شهد العقبة وبدراً، واستشهد يوم بئر مؤتة سنة ٦٢٥/هـ.

انظر المزيد فى: المحبر ١١٨ و ٢٦٩، ٢٧٠، نهاية الأرب ١٧/١٣٠.

(٢٥٢) هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر من قيس عيلان من العدنانية، جد جاهلى بنوه بطون كثيرة ورد ذكرها متفرقة فى كتب الأنساب.

انظر المزيد فى: جمهرة الأنساب ٢٦١/٢٧٥، معجم القبائل العرب ٧٠٨ - ٧١٠، اللباب ١٠٦/٢.

(٢٥٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامرى من بنى عامر بن صعصعة فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم فى الجاهلية، كنيته أبو علي، ولد ونشأ بنجد سنة ٧٠ ق هـ/٥٥٤ م. وكان يأمر منادياً فى (عكاظ) ينادى: هل من راجل فنحمله؟ أو جائع فنطعمه؟ أو خائف فنؤمنه؟ وخاض المعارك الكثيرة وأدرك الإسلام شيخاً، فوفد على رسول الله ﷺ وهو فى المدينة بعد فتح مكة، يريد الغدر به، فلم يجرؤ عليه فدعاه إلى الإسلام. فاشتراط أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولى الأمر من بعده، فردّه، فعاد حنقاً. وكان أعور أصيبت عينه فى إحدى وقائعه، عميقاً لا يولد له، وهو ابن عم لبيد الشاعر، له أخبار كثيرة متفرقة، مات سنة ١١١ هـ/٦٣٢ م.

انظر المزيد فى: خزائن الأدب اليعقوبى ١/٤٧١ - ٤٧٤، رغبة الآمل ٢/١٧٦ ثم ١٦٥/٨ و ٣٤٢، الشعر والشعراء ١١٨، البيان والتبيين ١/٣٢، المحبر ٢٣٤ و ٤٧٢، ثمار القلوب ٧٨.

(٢٥٤) نسبة إلى رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهته من سليم من العدنانية وهم الذين مكث النبى ﷺ يقنت فى الصلاة شهراً ويدعو عليهم.

انظر المزيد فى: نهاية الأرب ٢١٩، اللباب ١/٤٧١.

(٢٥٥) نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهته جد جاهلى بنوه بطن من سليم من العدنانية، ينسب إليه كثيرون، منهم صفوان بن المعطل وعمير بن الحباب والجحاف بن حكيم السلميون.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ٢١٣، اللباب ١/٤٤٣.

(٢٥٦) هو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته من بنى سليم بن منصور جد جاهلى بنوه بطن من سليم بن قيس غيلان من العدنانية. منهم الخنساء الشاعرة وأبو العجاج كثير بن عبد الله بن بردة ممن ولى البصرة وجماعة من الصحابة، وفى طائفة من مشركيهم جاء الحديث: (عصية عصت الله ورسوله). قال الشراح: لأنهم عاهدوه فغدروا إذ قتلوا أصحاب (بئر معونة) والخبر مبسوط فى المطولات.

انظر المزيد فى: فتح البارى ٧/٣٠١، إمتاع الأسماع ١/١٧٢، التاج ١٠/٢٤٥، جمهرة الأنساب ٢٤٩، اللباب

١٣٩/٢.

آخرهم إلا كعب بن زيد<sup>(٢٥٧)</sup> وعمرو بن أمية<sup>(٢٥٨)</sup> الضمري، فمكث ﷺ يدعو عليهم فى صلاته حيناً.

### سرية مرثد

ثم سرية مرثد بن أبى مرثد الفنوى إلى الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز فى صفر عدتهم عشرة، ويقال ستة وذلك أن رهطاً من عضل<sup>(٢٥٩)</sup>، والقارة سألوا النبى ﷺ أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا بهم فقتلوهم إلا خبيب بن عدى وزين بن الدثنة فإنهم أسروهما وباعوهما فى مكة فقتلا بها وصلى خبيب قبل قتله ركعتين، فكان أول من سنهما وقيل أسامة بن زيد حين أراد المكربى الغدر به كذا ذكره بعضهم وكان الصواب زيدياً والله تعالى أعلم.

### غزوة بنى النضير

ثم غزوة بنى النضير فى ربيع الأول سنة أربع وجعلها ابن إسحاق بعد بئر معونة والزهرى بعد بدر بستة أشهر، واستخلف ابن أم مكتوم، فحاصروهم خمسة عشر يوماً، وقيل ستة أيام لأنهم نقضوا عهده وأرادوا قتله، فحرب، وحرقت، وقذفت الله تعالى فى قلوبهم الرعب، فأجلاهم إلى خيبر.

(٢٥٧) هو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو، من حمير من قحطان جد جاهلى بنوه بطون كثيرة تفرعت من ابنيه سبأ الأصغر وزرعة.

انظر: السبائك ١٨.

(٢٥٨) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري، شجاع من الصحابة، أشهر فى الجاهلية وشهد مع المشركين بدرًا وأحدًا، ثم أسلم وحضر بئر معونة وأسرته بنو عامر وأطلقه عامر بن الطفيل وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته فى البسالة ومات بالمدينة فى خلافة معاوية سنة ٦٥٥هـ/٦٧٥م وله ٢٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: تاريخ الطبرى ٣/٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

(٢٥٩) نسبة إلى عضل بن الهون بن خزيمية بن مدركة من كنانة من مضر، جد جاهلى، اختلط بنوه ببني أخ له اسم (الديش) وسماوا القارة لاجتماعهم والتفافهم، وفى ذلك يقول شاعرهم:

«دعونا قارة لا تدعرونا فنجفل مثل أجفال الظليم»

قال الزبيدى: وهم خلفاء بنى زهرة، منهم عبد الرحمن بن عبد القارى، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى.

انظر المزيد فى: نهاية الأرب ٢٩٦، جمهرة الأنساب ١٧٩، الكامل فى التاريخ ٣/٥١٠، ثم ٢٢/٨، الأغاني ٢٢٥/٤-٢٢٩، مجمع الأمثال ٣١/٢.

## غزوة بدر الصغرى

ثم غزوة بدر الموعد وهى الصغرى، هلال ذى القعدة ويقال فى شعبان بعد ذات الرقاع، وذلك أن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم بدر رأس الحول. فقال النبى ﷺ: نعم. فخرج معه ألف وخمسمائة وعشرة أفراس، واستخلف عبدالله بن رواحة، فأقاموا بها ثمانية أيام وباعوا مامعهم من التجارة، فربحوا الدرهم درهمين، وخرج أبو سفيان ومعه ألفان حتى إذا انتهى إلى مر الظهران وقيل عسفان، رجع، لأنه كان عام جذب فأنزل الله فى المؤمنين: ﴿فانقلبوا بنعمه من الله وفضل لم يمسهم سوء﴾<sup>(٥)</sup>. وفى هذه السنة ولد الحسين.

## غزوة ذات الرقاع

ثم غزوة ذات الرقاع، وسميت بذلك لأنهم رقعوا راياتهم، وقيل بشجرة تعرف بذات الرقاع، وقيل بجبل أرضه متلونة. وفى البخارى لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما تعبت. قال الداودى<sup>(٦)</sup>: لأن صلاة الخوف كانت بها فسميت بذلك لترقيق الصلاة فيها وقد رويت صلاة الخوف على ست عشرة صورة كلها سائغ فعله وتفارق سائر الصلوات بأنه لا سهو فيها على إمام ولا على غيره. وكانت الغزوة فى المحرم يوم السبت لعشر خلون منه، وقيل سنة خمس، وقيل فى جمادى الأولى سنة أربع وذكرها البخارى بعد غزوة خيبر مستدلاً بحضور أبى موسى الأشعرى فيها. وفى ذلك نظر لإجماع السير على خلافه ويقال قبل بدر الموعد وقيل فى ربيع الأول وذلك أن النبى ﷺ بلغه أن أنمار بن ثعلبة قد جمعوا الجموع فخرج فى أربعمائة، وقيل سبعمائة، واستخلف عثمان وقيل أبا ذر<sup>(٧)</sup> فوجد أعراباً هربوا فى الجبال ونسوة فأخذهن وغاب خمسة عشر يوماً واستغفر لجابر بن عبد الله حين رجوعه خمسا وعشرين مرة.

(٢٦٠) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى من الخزرج أبو محمد صحابى، يعد من الأمراء والشعراء الراجزين، كان يكتب فى الجاهلية وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من أحد النقباء الاثنى عشر، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى إحدى غزواته، وصحبه فى عمرة القضاء، وله فيها رجز. وكان أحد الأمراء فى وقعه مؤته (بأدنى البلقاء من أرض الشام فاستشهد فيها سنة ٦٢٩هـ/٨م).

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٢١٢/٥، إمتاع الأسماع ٢٧٠/١، صفة الصفوة ١٩١/١، حلية الأولياء ١١٨/١، تهذيب ابن عساكر ٣٨٧/٧، طبقات ابن سعد ٧٩٣/٣، شرح الشواهد ١٠٠، حسن الصحابة ٣٥، خزنة البغدادى ٣٦٢/١، الكامل ٨٦/٢، المحير ١١٩ — ١٢٣، جبهة أشعار العرب ١٢١.

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٤.

(٦) كذلك أثبتته ابن الأثير.

(٢٦٢) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين. كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، يصعد بالحق وإن كان مرا. حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة، مات سنة ٣٢هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٢٥٧/١، الإصابة ٦٣/٤، تذكرة الحفاظ ١٧/١، حلية الأولياء ١٥٦/١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٦، شذرات الذهب ٣٩/١، صفوة الصفوة ٢٣٨/١، العبر ٣٣/١، النجوم الزاهرة ٨٩/١.

## غزوة دومة الجندل

ثم غزوة دومة الجندل: مدينة بينها وبين دمشق خمس ليالٍ وبعدها من المدينة خمس أو ست عشرة ليلة. وقال أبو عبيد: ما بين برك الغماد ومكة عشر مراحل من المدينة، وعشر من الكوفة، وثمان من دمشق، واثنتى عشرة من مصر، سميت بدوما بن إسماعيل، لخمس بقين من ربيع الأول لما بلغه ﷺ أن بها جمعا كثيراً يظلمون الناس واستخلف سباع بن عرفطة فلم يجد بها إلا نَعْمًا وشاء فأصاب منهم وأقام بها أياماً وبث السرايا فرجعوا ولم يصب منهم أحد ووادع عيينة بن حصن<sup>(٢٦٣)</sup> الفزاري وكان دخوله المدينة في العشرين من ربيع الآخر، وفي جمادى الأولى مات عبد الله بن عثمان من رقية رضى الله تعالى عنهم، وولد مروان بن الحكم وماتت أم عائشة.

## تزوج أم سلمة

وفي ليالٍ بقين من شوال تزوج ﷺ أم سلمة هند ابنة أبي أمية بن المغيرة<sup>(٢٦٤)</sup>، وكانت قبله عند أبي سلمة فمات لثمان خلون من جمادى الآخرة، زوجها منه ابنها عمر وقيل سلمة ويقال تزوجها سنة اثنتين بعد بدر ويقال قبل بدر.

## تزوج زينب

وفي ذى القعدة من هذه السنة: تزوج ﷺ ابنة عمته زينب بنت جحش، وكانت قبله عند زيد مولاها، ويقال تزوجها سنة ثلاث، ويقال سنة خمس، ونزلت آية الحجاب. وفي هذه السنة: أمر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود، ورجم اليهودى واليهودية. وفي جمادى الآخرة: خسف القمر و صلى ﷺ صلاة الخسوف، وزلزلت المدينة، وسابق بين الخيل. وقيل فى سنة ست وجعل بينها سبقاً ومحلاً.

## غزوة المريسيع

ثم غزوة المريسيع: ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم، وبين الفرع والمدينة ثمانية برد، ويقال لها غزوة بنى المصطلق، وهم بنو جذيمة بن سعد، بطن من خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا

(٢٦٣) ورد ذلك فى الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢٦٤) هذا ما جاء أيضاً فى: نهاية الأرب للنويرى ١٨/١٧٩، طبقات ابن سعد ٨/٦٠-٦٧، السمط الثمين ٨٦،

ذيل المذيل ٧١، صفوة الصفوة ٢/٧٠، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٧، مرآة الجنان ١/١٣٧.

من شعبان سنة خمس. وقال البخارى: كانت سنة ست وقال ابن عقبة: كانت سنة أربع وكان رئيسهم الحارث بن أبى ضرار، واستخلف زيد بن حارثة، وكان معه عليه الصلاة والسلام بشر كثير ومعهم ثلاثون فرساً، وأم سلمة وعائشة رضى الله تعالى عنهما، وتكلم أهل الأفك، وأسر من الكفار جمع عظيم، وتزوج ﷺ جويرية بنت الحارث<sup>(٢٦٥)</sup> رئيسهم حين جاءته تستعينه فى كتابتهما، فأعتق الناس ما بأيديهم من الأسرى لمكان جويرية رضى الله عنها. وفى هذه الغزوة قال ابن أبى: ﴿لَيْنٌ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾<sup>(٢٦٦)</sup>، فسمعه زيد بن الأرقم ذو الأذن الواعية ونزلت سورة «المنافقون»، وكانت غيبته ثمانية وعشرين يوماً.

### غزوة الخندق

ثم غزوة الخندق وتسمى الأحزاب فى ذى القعدة: وقال ابن عقبة فى شوال سنة أربع. قال ابن إسحاق فى شوال سنة خمس، وذكرها البخارى قبل غزوة ذات الرقاع، وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبو سفيان بن حرب، والمسلمون ثلاثة آلاف، وحفر النبى ﷺ الخندق فى ستة أيام بمشورة سلمان<sup>(٢٦٧)</sup>، وتداعوا إلى البراز وأقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمضى

(٢٦٥) هى جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار من خزاعة، إحدى زوجات النبى ﷺ تزوجها قبله مسافع بن صفوان وقتل يوم اليرموك سنة ٦ هـ، وكان أبوها سيد قومه فى الجاهلية. ماتت سنة ٥٦ هـ / ٦٧٦ م.  
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨/٨٣، الجمع ٦٠٣، صفة الصقوة ٢/٢٦، السمط الثمين ١١٦، ذيل المذيل ٧٥.  
(٢٦٦) سورة المنافقون الآية ٨.

(٢٦٧) هو سلمان الفارسى صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس من أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلّفوا فيما كان يسمى به فى بلاده. وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالوصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقبه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبده وباعوه، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبى ﷺ بقاء سماعه كلامه ولازمه أياماً، وأبى أن يتحرر بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه، فظاهر إسلامه. وكان قوى الجسم، صحيح الرأى، عالماً بالشرايع وغيرها. وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم يمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر. وكان بحرّاً لا ينزف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيه إلى أن توفى سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به يمسح الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده. روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٤٥٣ - ٦٧، تهذيب ابن عساكر ٦/١٨٨، حلية الأولياء ١/١٨٥، صفة الصقوة ١/٢١٠، مروج الذهب ١/٣٢٠، محاسن أصفهان ٢٣، الذريعة ١/٣٣٢ - ٣٣٣.

نعيم بن مسعود الأشجعي<sup>(٢٦٨)</sup> إلى الكفار وهو مخف إسلامه فثبط قومًا عن قوم وأوقع بينهم شرًا، لقول النبي ﷺ له الحرب خدعة، وأرسل الله تعالى ريحاً هزمتهم بها، وأقام ﷺ بالخندق خمسة عشر يوماً، وقيل أربعة وعشرين يوماً، وفرغ منه لسبع ليال بقين من ذى القعدة وقال: لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا، ودخل المدينة يوم الأربعاء. ولما انصرف ووضع السلاح جاءه جبريل عليه السلام الظهر. فقال إن الملائكة ما وضعت السلاح بعد. إن الله يأمرك أن تسير إلى بنى قريظة فإنى عامد إليهم فلزل بهم، فحاصروهم خمسة عشر يوماً وقيل خمسة وعشرين فسألت اليهود النبي ﷺ أن يرسل إليهم أبا لبابة ليشاوروه فى أمرهم فأشار إليهم بيده أنه الذبح ثم ندم واسترجع وربط نفسه إلى سارية فى المسجد ست ليال، ويقال بضع عشرة ليلة ويقال قريباً من عشرين يوماً حتى ذهب سمعه وكاد يذهب بصره، ويقال: إن هذه الحالة جدت له حين تخلف عن تبوك فأنزل الله توبته ونزلوا على حكم النبي ﷺ فحكم فيهم سعد بن معاذ، وكان ضعيفاً فحكم بقتل الرجال، وقسم الأموال وسبى الذرارى والنساء. فقال ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك»<sup>(٢٦٩)</sup>. وفرغ منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذى الحجة وانفجر جرح سعد بن معاذ بعد ذلك فمات شهيداً رضى الله عنه، وحضر جنازته سبعون ألف ملك واهتزله عرش الرحمن، وقال فيه ﷺ وقد أهديت له حلة سندس «لناديل سعد فى الجنة أحسن من هذه»<sup>(٥)</sup>.

### ريحانة<sup>(٢٧٠)</sup> رضى الله عنها

واصطفى لنفسه ﷺ ريحانة فتزوجها، وقيل كان يطؤها بملك اليمين.

(٢٦٨) هو نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي صحابى من ذوى العقل الراجح، قدم على رسول الله ﷺ سر أيام الخندق واجتماع الأحزاب فأسلم وكنم إسلامه وعاد إلى الأحزاب المجتمعة لقتال المسلمين فألقى الفتنة بين قبائل قريظة وغطفان وقريش. مات فى خلافة عثمان وقيل يوم الجمل قبل قدوم على إلى البصرة سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٣٣/٥، الاستيعاب ٥٢٨/٣، مجموعة الوثائق السياسية ١٤٥ و ٣٠٣.

(٢٦٩) متفق عليه.

(٥) رواه ابن سعد فى الطبقات .

(٢٧٠) هى ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف من بنى النضير إحدى أزواج النبي ﷺ، كانت يهودية وسببت وأسلمت سنة ٦ هـ فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها. وكان معجباً بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاه. ولم تنزل عنده حتى ماتت سنة ١٠ هـ / ٦٣٢ م وهو عائد من حجة الوداع فدفنها فى البقيع.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٩٢/٨، إمتاع الأسماع ٢٤٩/١.

## فرض الحج

وفى هذه السنة: فرض الحج، وقيل سنة ست، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان، ورجحه جماعة من العلماء، وقيل غير ذلك والله أعلم.

## سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء

ثم سرية محمد بن مسلمة: فى ثلاثين ركباً إلى القرطاء من بنى أبى بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات على سبع ليال من المدينة لعشر خلون من المحرم سنة ست، ويقال على رأس تسعة وخمسين شهراً من الهجرة. فلما أغار عليهم هرب سائرهم وغنم منهم غنائم وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم ومعه ثمانية بن أثنان الحنفى أسيراً، وكانت غيبته تسع عشرة ليلة.

## غزوة بنى لحيان

ثم غزوة بنى لحيان: فى مائتى رجل فى ربيع الأول ذكرها ابن إسحاق فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من قريظة. وقال ابن حزم الصحيح أنها فى الخامسة واستخلف ابن أم مكتوم حتى انتهى إلى عزان، واد بين أمج وعسفان وهناك أصيب أهل الرجيع فترحم عليهم، وسمعت بنو لحيان فهربوا فلم يقدر منهم على أحد فأقام يوماً أو يومين يبعث السرايا فى كل ناحية، فأتى عسفان فبعث أبا بكر رضى الله عنه إلى كراع الغميم فلم يلق أحداً فانصرف إلى المدينة وقد غاب تسع عشرة ليلة وهو يقول: آيبون نائبون لربنا حامدون.

## غزوة الغابة

ثم غزوة الغابة: تعرف بذى قرد على بريد من المدينة فى ربيع الأول، قال أبو عمر: بعد بنى لحيان بليال فأغار على المدينة عيينة بن حصن الفزارى ليلة الأربعاء فى أربعين فارساً فاستاق نعماً وقتل ابن أبى ذر وآخر من غفار، وسبوا امرأته فركبت ناقة النبى ﷺ ليلاً حين غفلتهم ونذرت لئن نجت لتنحرنها فلما قدمت على النبى ﷺ أخبرته بذلك، فقال: لا نذر فى معصية ولا لأحد فيما لا يملك. وقال البخارى كانت قبل خيبر بثلاثة أيام. وفى مسلم نحوه وفى ذلك نظر لإجماع أهل السير على خلافهما، فخرج ﷺ فى خمسمائة وقيل سبعمائة، واستخلف ابن أم مكتوم، خلف سعد بن عباد فى ثلاثمائة يحرسون المدينة وصلى بهم صلاة الخوف. وأقام يوماً وليلة، ورجع وقد غاب خمس ليال.

## سرية عكاشة

ثم سرية عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق ماء لبني أسد على ليلتين من قيد فى ربيع الأول ومعه أربعون رجلاً فغنم ولم يلق كيداً.

## سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، فى ربيع الأول ومعه عشرة إلى بنى ثعلبة وكانوا مائة فقتلوهم إلا ابن مسلمة فبعث النبى ﷺ أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى ربيع الآخر ومعه أربعون رجلاً إلى مصارعهم فوجد هناك رجلاً أسلم حين أسر ونعما وشاء فغنموه.

## سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه

ثم سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم بالجموم ويقال بالجموح ناحية ببطن نخل من المدينة على أربعة أميال فى ربيع الآخر فغنموا نعما وشاء ثم أرسله أيضاً إلى العيص على أربع ليال من المدينة فى جمادى الأولى ومعه سبعون ركباً يعترض غير صفوان بن أمية<sup>(٢٧١)</sup> فأسر منهم ناساً منهم أبو العاصى بن الربيع فأجارته زوجته زينب بنت النبى ﷺ ورد عليه ما أخذ. وذكر ابن عقبة: أن أسره على يد أبى بصير بعد الحديبية وقد تقدم ثم أرسله أيضاً إلى الطرف، ماء على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة فى جمادى الآخرة بلغ مقابله ومعه خمسة عشر رجلاً إلى بنى ثعلبة فأصاب نعما وشاء، ثم أرسله أيضاً إلى حسمى موضع وراء وادى القرى فى جمادى الآخرة ومعه خمسمائة رجل إلى قوم من جذام، قطعوا على دحية بن خليفة<sup>(٢٧٢)</sup> الطريق، فقتل فيهم زيد قتلاً ذريعاً وأصاب مغانم كثيرة فرحل زيد بن رفاعة الجذامى إلى النبى ﷺ فذكره بالكتاب الذى كتبه لقومه فرد النبى ﷺ ما أخذه زيد كله ثم أرسله إلى وادى القرى فى رجب فقتل من المسلمين قتلاً وارثت زيد. [أى قتل وجرح فى الحرب]

(٢٧١) هو صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى القرشى المكى أبو وهب صحابى، فصيح جواد. كان من أشرف قريش فى الجاهلية والإسلام. قال أبو عبيدة: إن صفوان «قنطر فى الجاهلية وقنطر أبوه» أى صار له قنطار ذهباً. أسلم بعد الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد اليرموك ومات بمكة سنة ٤١هـ/٦٦١م. له فى الصحيحين ١٣ حديثاً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤/٤٢٤، تهذيب ابن عساكر ٦/٤٢٧، المحبر ١٤٠ و ٣٠٧.

(٢٧٢) هو دحية الكلبي بن خليفة بن فروة بن فضالة صحابى، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى قيصر الروم يدعو إلى الإسلام وحضر كثيراً من الوقائع. وكان يضرب به المثل فى حسن الصورة، وشهد اليرموك فكان على كردوس. ثم نزل دمشق وسكن الرمة وعاش إلى خلافة معاوية، ومات نحو سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٥/٢٦٨، ذيل المذيل ٢٨، المحبر ٧٥، طبقات ابن سعد ٤/١٨٤.

## سرية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه إلى دومة الجندل فى شعبان يدعو أهلها إلى الإسلام فأسلم ناس كثير منهم الأصبع بن عمر الكلبى كان نصرانياً فتزوج عبد الرحمن ابنته تماضر فولدت له أبا سلمة ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية.

## سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى شعبان ومعه مائة رجل إلى بنى سعد بن بكر بفدك لتجمعهم لإمداد اليهود فغنم نعماً وشاء.

## سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه

ثم سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه إلى أم قرفة فاطمة<sup>(٢٧٣)</sup> بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادى القرى على سبع ليال من المدينة فى رمضان فأخذها فربطها بين بعيرين حتى ماتت، وفى مسلم كان أمير هذه السرية أبو بكر رضى الله عنه.

## سرية عبد الله بن عتيك<sup>(٢٧٤)</sup> رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبى رافع عبد الله، ويقال سلام بن أبى الحقيق، فى رمضان وقيل فى ذى الحجة سنة خمس وقيل فى جمادى الآخرة سنة ثلاث، وقال الزهرى بعد قتل ابن الأشرف ومعه أربعة فيما ذكره البخارى منهم عبد الله بن عتبة وأنيس فقتلوه فى داره ليلاً بخيبر ويقال بحصنه بالحجاز.

(٢٧٣) هى فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية أم قرفة شاعرة من بنى فزارة، من سكان وادى القرى «شمالى المدينة» كان لها اثنا عشر ولداً من زوجها مالك بن حذيفة بن بدر الفزارى، وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلهم من محارمها وضرب بها المثل فى الجاهلية. فقيل «أعز من أم قرفة» و «أمنع من أم قرفة» ولما ظهر الإسلام سببت رسول الله ﷺ وأكثر. وجهزت ثلاثين راكباً من ولدها وولد ولدها. وقالت اغزوا المدينة واقتلوا محمداً. ووجه إليهم النبى ﷺ سرية زيد بن حارثة فظفر بهم وأسروا أم قرفة فتولوا قتلها قيس بن المحسر اليعمرى ويقال لها «أم قرفة الكبرى» للتمييز بينها وبين ابنتها سلمى بنت مالك الفزارية، وكانت كنيته أم قرفة أيضاً.

انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٢٤٨، مجمع الأمثال ٣٣١/١، إمتاع الأسماع ٢٦٩/١ و ٢٧٠.

(٢٧٤) هو عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجى الأنصارى، صحابى من القادة شهد أحدًا وما بعدها. واستشهد يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر وقيل بعدها. قال المقرئى: كان يوطن باليهودية. مات سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد فى: إمتاع الأسماع ١٨٦/١-١٨٧.

## سرية عبد الله بن رواحة رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلاً إلى أسير بن رزام اليهودى بخيبر فى شوال لأنه سار فى غطفان يجمعهم لحرب النبى ﷺ فقتل وقتل معه نحو الثلاثين.

## سرية كرز بن جابر رضى الله عنه

ثم سرية كرز بن جابر ﷺ: فى عشرين رجلاً ويقال جرير بن عبد الله البجلي (٢٧٥) وفيه نظر، لأن إسلام جرير كان بعد هذا بنحو أربع سنين. وقال ابن قتيبة: كان أميرهم سعيد بن زيد فى شوال إلى العرنبيين الذين قتلوا يساراً راعى النبى ﷺ واستاقوا اللقاح فأتى بهم بعد قربهم من بلادهم فقطع أيديهم وسمل أعينهم وكانوا ثمانية ويقال سبعة فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (٢٧٦) الآية.

## سرية عمرو الضمرى

ثم سرية عمرو بن أمية الضمرى، ومعه سلمة بن سلم، ويقال جبار بن صخر إلى أبى سفيان بمكة ليغتراه فيقتلاه، لفعله مثل ذلك مع النبى ﷺ قبل، وفطن لعمرو فهرب، وقتل فى طريقه أربعة رجال.

## غزوة الحديبية

ثم غزوة الحديبية على مقربة من مكة يوم الاثنين هلال ذى القعدة فى ألف وأربعمائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرين رجلاً ويقال ثلاثمائة ويقال ستمائة، وبعث عثمان بن عفان رضى الله عنه إلى مكة رسولا ليعرفهم أن النبى ﷺ لم يأت إلا للزيارة فاحتبسته قريش عندها، فبلغ النبى ﷺ أن عثمان قد قتل فدعا الناس إلى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت، وقيل على ألا يفروا، وجاء سهيل بن عمرو فوادع النبى ﷺ على صلح عشرة أعوام، وألا يدخل البيت إلا العام المقبل. ويقال إنه كتب فى هذه المواعدة بيده وحلق النبى ﷺ هنالك والناس، فأرسل الله تعالى ريحاً حملت شعورهم فألقته بالحرم وأقام بالحديبية بضعة عشر يوماً، وقيل عشرين يوماً. ثم قفل فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح. وفى هذه السنة: كسفت الشمس وظاهر أوس من امرأته خولة واستسقى فى رمضان ومطر الناس. فقال النبى ﷺ «أصبح الناس مؤمناً بالله وكافراً بالكوكب» (٢٧٧) الحديث .

(٢٧٥) هناك اختلاف فى المصادر.

(٢٧٦) سورة المائدة الآية ٣٣.

(٢٧٧) متفق عليه .

## غزوة خيبر

ثم غزوة خيبر وبينها وبين المدينة ثمانية برد في جمادى الأولى سنة سبع واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة. قال ابن إسحاق: وأقام بعد الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وخرج في بقية منه إليها، ولم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام واستخلف نميلة بن عبد الله الليثي ومعه ألف وأربعمائة راجل ومائتا فارس وفرق الرايات، ولم تكن الرايات إلا بها وإنما كانت الألوية وقاتل ﷺ أشد القتال وقتل من أصحابه عدة وفتحها الله عليه حصناً حصناً: النطاة، وحصن الصعب، وحصن ناعم، وحصن قلعة الزبير، والشق، وحصن أبي دحسن البراء، والقمص والوطيح، والسلام، ويقال السلايم، وقلع على رضى الله عنه باب خيبر ولم يقله سبعون رجلاً إلا بعد جهد، واستشهد من المسلمين خمسة عشر، وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون. وفي هذه الغزوة حرم النبي ﷺ لحوم الحمر الأهلية، ونهى عن أكل ذى ناب من السباع، وعن بيع المغانم حتى تقسم، وألاً توطأ جارية حتى تستبرأ، وعن متعة النساء، واختلف هل حرمت مرة أو مرتين أو أكثر، وذلك أن في بعض الأحاديث «إنما حرمت يوم خيبر»، وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها فى تبوك وفي بعضها فى عمرة القضاء، وفي بعضها عام أوطاس.

وفي هذه الغزوة: سمت النبي ﷺ زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فقتلها النبي ﷺ ببشر بن البراء بن معرور الآكل معه، وقيل لم يقتلها وأمر بلحم الشاة فأحرق. وفيها نام عن صلاة الفجر لما وكل به بلالاً، قال البيهقي: كان ذلك فى تبوك. وقدم جعفر بن أبى طالب من الحبشة وتزوج بصفية بنت حبي، وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق، وكانت قبل رأت أن القمر سقط فى حجرها فتوول بذلك. وقال الحاكم كذا جرى لجويرية وقال ﷺ «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»<sup>(٢٧٧)</sup>، فدفعها إلى على رضى الله عنه. قال الحاكم وروى ذلك جماعة كثيرة منهم سهل بن سعد وأبو هريرة<sup>(٢٧٨)</sup> وعلى بن أبى طالب

(٢٧٧) متفق عليه.

(٢٧٨) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليمانى، حفظ عن النبي ﷺ الكثير عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب. وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير. وكان من أوعية العلم، ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع.

قال البخارى: روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. وولى إمرة المدينة وناب أيضاً عن مروان بن الحكم فى أمرتها. قال الشافعى: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره. مات سنة ٥٨هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٣١٨/٦، تذكرة الحفاظ ٣٢/١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ٦٣/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٧٠/١، طبقات القراء للذهبي ٤٠/١، العبر ٦٢/١، النجوم الزاهرة ١٥١/١.

وسعد بن أبي وقاص والزبير والحسن بن علي وعبد الله بن عمرو أبو سعيد وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين<sup>(٢٧٩)</sup> وأبو ليلى الأنصاري<sup>(٢٨٠)</sup> وبريدة<sup>(٢٨١)</sup> وعامر بن أبي وقاص<sup>(٢٨٢)</sup> وجابر بن عبد الله، وسأل أهل فدك النبي ﷺ أن يحقن لهم دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل، فكانت خالصة واختلف في فتح خيبر، هل كان عنوة أو صلحاً أو جلا أهلها بغير قتال أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلا عنه أهلها رعباً وعلى ذلك تدل السنن الواردة وقسمها نصفين الأول له وللمسلمين والثاني لمن نزل به من الوفود .

## فتح وادى القرى

ثم فتح وادى القرى: فى جمادى الآخرة بعد ما أقام بها أربعمائة يحاصروهم ويقال أكثر من ذلك وأصاب مدعماً مولاه سهم، فقال ﷺ (إن الشملة التى غنمها من خيبر لتشعل عليه ناراً)<sup>(٢٨٣)</sup> وصالحه أهل تيماء على الجزية، وأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى تربة على أربعة أميال من المدينة فى شعبان فى ثلاثين رجلاً فلم يلق بها أحداً.

(٢٧٩) هو عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعي، كان ممن بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة ليفقههم، وولى قضاء البصرة. وكان الحسن البصرى يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين. حدث عنه زارة والحسن ومحمد بن سيرين وآخرون. مات سنة ٥٢هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٤/٢٨١، الإصابة ٣/٢٧، تذكرة الجفاظ ١/٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠، شذرات الذهب ١/٥٨، العبر ١/٥٧، النجوم الزاهرة ١/١٤٣.

(٢٨٠) هو أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري الحارثي المدني. روى عن سهل بن أبي حثمة ورجال وقيل عن رجال من كبراء قومه. وعنه مالك بن أنس وقيل عن مالك عن أبي ليلى عبد الله بن سهل. ثقة. انظر: تهذيب التهذيب ١٢/٢١٥.

(٢٨١) هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمى، من أكابر الصحابة أسلم قبل بدر، ولم يشهدا وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة، وانتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات فيها سنة ٦٣هـ/٦٨٣م، روى له البخارى ومسلم ١٦٧ حديثاً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١/٤٢٣، ذيل المذيل ٢٧.

(٢٨٢) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى المدني عن أبيه وعثمان والعباس وعنه ابنه داود والزهرى وأبو طوالة. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. قال الواقدي: مات سنة ١٠٤هـ.

انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤.

(٢٨٣) متفق عليه.

## سرية أبي بكر رضى الله عنه

ثم سرية أبي بكر إلى بنى كلاب ويقال فزارة بناحية ضربة فى شعبان فسبى منهم جماعة وقتل آخرين.

## سرية بشير بن سعد<sup>(٢٨٤)</sup> رضى الله عنه

ثم سرية بشير بن سعد إلى بنى مرة بفدك فى شعبان ومعه ثلاثون رجلاً فقتلوا وارث بشير. [أى جرح]

## سرية غالب بن عبد الله<sup>(٢٨٥)</sup> رضى الله عنه

ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى اليفعة بناحية نجد من المدينة على ثمانية برد فى مائة وثلاثين رجلاً فى رمضان، فقتل أسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد قوله لا إله إلا الله. وفى الإكليل فعل أسامة ذلك فى سرية كان هو أميراً عليها سنة ثمان.

## سرية بشير أيضاً

ثم سرية بشير أيضاً إلى يُمْن وجبار أرض لغطفان ويقال لفزارة وعذرة فى شوال ومعه ثلاثمائة رجل لجمع تجمعوا بالجناب للإغارة على المدينة فلما بلغهم مسير بشير هربوا فغنم منهم غنائم وأسر رجلين فاسلما.

## عمرة القضاء

ثم عمرة القصبية وتسمى أيضاً عمرة القضاء وغزوة القضاء وعمرة الصلح فى هلال ذى القعدة ومعه ﷺ ألفان واستخلف أبارهم وساق ستين بدنه وأقام بمكة ثلاثة أيام.

(٢٨٤) هو بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس الخزرجى الأنصارى، صحابى، شهد بدرًا، واستعمله النبى ﷺ على المدينة فى عمرة القضاء، وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق من الأنصار، قتل يوم (عين التمر) وكان مع خالد بن الوليد منصرفه من اليمامة، مات سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١/٤٦٤، الإصابة ١/١٦٣، تهذيب ابن عساکر ٣/٢٦١.

(٢٨٥) هو غالب بن عبد الله بن مسعر الكلبي الليثى قائد صحابى من الولاة، بعثه النبى ﷺ سنة ٥هـ فى ستين راكباً إلى الكديد فظفر، وأرسله سنة ٨هـ معه مائتا مقاتل إلى فدك فعاد غانماً، وبعثه عام الفتح ليسهل له الطريق إلى مكة ويكون (عيناً) له وشهد القادسية وقتل هرمز ملك الفرس، وولاه زياد بن أبيه خراسان فى زمن معاوية سنة ٦٦٨هـ/٦٦٨م ثم مات بعد ذلك.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٢/٩١، المحبر ١١٧ و ١١٩-١٢٠.

## ميمونة<sup>(٢٨٦)</sup> أم المؤمنين رضى الله عنها

وتزوج ﷺ بميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف وهو محرم وقيل وهو حلال وكانت أولاً عند مسعود بن عمرو ففارقها فخلف عليها أبوهرم بن عبد العزى، وقيل كانت عند فروة وقبل كانت عند سحبرة بن أبى رهم. وقال ابن حزم: كانت تحت حويطب بن عبد العزى أخى أبى رهم.

### سرية الأحزم رضى الله عنه

ثم سرية الأحزم رضى الله عنه الذى يقال له ابن أبى العوجاء السلمى إلى بنى سليم فى ذى الحجة ومعه خمسون رجلاً فأحذق بهم الكفار وقتلهم عن آخرهم، وجرح ابن أبى العوجا. وقدم حاطب من عند المقوقس ملك مصر واسمه جريح بن مينا وأهدى هدايا إلى النبى ﷺ منها مارية وأختها وبغلته ذلك، وأرسل الرسل إلى الملوك فبعث ابن حذافة<sup>(٢٨٧)</sup> إلى كسرى فمزق كتابه، فدعا عليه بتمزيق ملكه، وعمرو بن العاصى إلى ملكى عمان عبداً وجيفر ابنى الجلندى فأسلما- وسليط بن عمرو إلى هوزة بن على باليمامة، وشجاع بن وهب<sup>(٢٨٨)</sup> إلى

(٢٨٦) هى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وآخر من مات من زوجاته سنة ٥١هـ/٦٧١م. كان اسمها (برة) فسماها (ميمونة) بايعت بمكة قبل الهجرة. وكانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى ومات عنها فتزوجها النبى ﷺ سنة ٧هـ، وروت عنه ٧٦ حديثاً وعاشت ٨٠ سنة، وتوفيت فى (سرف) وهو الموضع الذى كان فيه زواجها بالنبى ﷺ قرب مكة ودفنت. وكانت صالحة فاضلة.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨/٩٤-١٠٠، ذيل المذيل ٧٧، السمط الثمين ١١٣، أسد الغابة ٥/٥٥٠، ألفية العراقى ٦٠٦/١، مسالك الأبيصار ١/١٢١، نهاية الأرب ١٨/١٨٨-١٩٠، المحبر ٩١.

(٢٨٧) هو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى القرشى أبو حذافة صحابى أسلم قديماً وبعثه النبى ﷺ إلى كسرى، وهاجر إلى الحبشة وقيل شهد بدرًا وأسره الروم فى أيام عمر ثم أطلقوه، وشهد فتح مصر، وتوفى بها فى أيام عثمان، وكانت فيه دعابة وله حديث، وعده الجمحى من شعراء مكة مات سنة ٣٣هـ/٦٥٣م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/١٨٥، إمتاع الأسماع ١/٣٠٨، حسن الصحابة ٣٠٥، المحبر ٧٧، تاريخ الإسلام ٢/٨٧، الجمحى ١٩٦.

(٢٨٨) هو شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدى من بنى غنم صحابى شجاع من أمراء السرايا، قديم الإسلام. شهد المشاهد كلها، وبعثه النبى ﷺ رسولاً إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى - بغوطة دمشق - فلم يسلم الحارث، وقتل شجاع يوم اليمامة سنة ١٢هـ / ٦٣٣م.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣١٤، طبقات ابن سعد ٣/٢٠٠.

الحارث بن أبي شمر الغساني<sup>(٢٨٩)</sup> ملك البلقاء، والعلاء بن الحضرمي<sup>(٢٩٠)</sup> إلى المنذر بن ساوي<sup>(٢٩١)</sup> بالبحرين فأسلم وأبا موسى الأشعري ومعاذ إلى اليمن وعمرو الضمري إلى مسيلمة<sup>(٢٩٢)</sup>

(٢٨٩) هو الحارث بن أبي شمر الغساني من أمراء غسان في أطراف الشام، كانت إقامته بغوطة دمشق، وأدرك الإسلام، فأرسل إليه النبي ﷺ كتاباً مع شجاع بن وهب ومات في عام الفتح أى فتح مكة سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م. انظر المزيد في: تاريخ الخميس ٢/ ٣٩.

(٢٩٠) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي صحابي من رجال الفتوح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت، سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ، وولاه رسول الله ﷺ البحرين ٨ هـ وجعل له جباية «الصدقة وأعطاه كتاباً فيه فرائض الصدقة في الإبل والبقرة والغنم والثمار والأموال، وأقره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم ويردها على فقراهم. وبعد وفاة النبي ﷺ أقره أبو بكر ثم عمر ووجهه عمر إلى البصرة فمات في الطريق في قرية من أرض تميم اسمها «لياس» وقيل مات في البحرين سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م وهو الذى سير عرفة بن ربيعة إلى شواطئ فارس سنة ١٤ هـ بالسفن، فكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام، ويقال إن العلاء أول مسلم ركب البحر للغزو.

انظر المزيد في: البدء والتاريخ ٥/ ١٠٢، تهذيب الأسماء ١/ ٣٤١، جمهرة الأنساب ٤٣٠، صفة الصفوة ١/ ٢٩٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣/ ٤٧.

(٢٩١) هو المنذر بن ساوي بن الأخنس العبدى من عبدالقيس أو من بنى عبدالله بن دارم، من تميم أمير في الجاهلية والإسلام. كان صاحب «البحرين» وكتب إليه النبي ﷺ رسالة، قبل فتح مكة مع العلاء بن الحضرمي، يدعو إلى الإسلام، فأسلم واستمر في عمله، ولم يصح خير وفوده على النبي ﷺ، ومات قبل ردة أهل البحرين سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م. انظر المزيد في عيون الأثر ٢/ ٢٦٦ - ٢٧٦، أسد الغابة ٤/ ٤٠٩، إمتاع الأسماع ١/ ٣٠٨، ٣٠٩، فتوح البلدان ٨٨ - ٩٠، تاريخ العرب قبل الإسلام ٤/ ٣٠٢، سيرة ابن هشام ٤/ ٢٢٢.

(٢٩٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلى أبو ثمامة متنبئ، من المعمرين، وفي الأمثال «أكذب من مسيلمة» ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبييلة، يقرب «العينية» بوادي حنيفة في نجد، وتلقب في الجاهلية بالرحمن، وعرف برحمان اليمامة، ولما ظهر الإسلام في غربى الجزيرة، وافتتح النبي ﷺ مكة ودانت له العرب، جاءه وفد من بنى حنيفة، قيل: كان مسيلمة معهم إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة، وهو شيخ هرم فأسلم الوفد، وذكروا للنبي ﷺ مكان مسيلمة فأمر له بمثل ما أمر به لهم وقال: ليس لشركم مكاناً ولما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي ﷺ أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض، ولكن قریشا قوم يعتدون» فأجابه «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ، كما في سيرة ابن هشام ٣/ ٧٤، وأكثر مسيلمة من وضع أسجاع يضاهاى بها القرآن، وتوفى النبي ﷺ قبل القضاء على فتنته فلما انتظم الأمر لأبى بكر، انتدب له أعظم قواده «خالد بن الوليد» على رأس جيش قوى، هاجم ديار بنى حنيفة وصد هؤلاء فكانت عدة من استشهد من المسلمين على قتلهم على ذلك الحين ألفا ومائتى رجل، منهم أربعمائة وخمسون صحابياً. وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلمة سنة ١٢ هـ، ولا تزال إلى اليوم آثار قبور الشهداء من الصحابة ظاهرة في قرية «الجبييلة» حيث كانت الواقعة. وقد أكل السيل من أطرافها حتى أن الجالس فى أسفل الوادى يرى على ارتفاع خمسة عشر أميراً تقريباً، داخل القبور ولحدها، ولا يزال فى القرية قوم من العرب ينتسبون إلى بنى حنيفة الذين تفرقوا فى أنحاء الجزيرة (وكانت منهم عنزة والرولة وغيرهما) وكان مسيلمة ضئيل الجسم قالوا فى وصفه «كان رُوْنجلاً» أصغر، أخفيس» كما فى كتاب البدء والتاريخ. وقيل اسمه «هارون» ومسيلمه لقبه «كما فى تاريخ الخميس» ويقال كان اسمه «مسلمة» وصفوه المسلمون تحقيراً له. مات سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

انظر المزيد في: ابن هشام ٣/ ٧٤، الروض الأثف ٢/ ٣٤٠، الكامل ٢/ ١٣٧ - ١٤٠، فتوح البلدان ٩٤ - ١٠٠، شذرات الذهب ١/ ٢٣، تاريخ الخميس ٢/ ١٥٧، البدء والتاريخ ١/ ١٦٢، نسب قریش ٣٢١، ابن العبرى ١٦٢، رغبة الأمل ٦/ ١٣٣.

وأردفه بكتاب آخر مع السائب بن العوام، وعياش بن أبي ربيعة إلى الحارث، ومسروح<sup>(٢٩٣)</sup> ونعيم بنو عبد كلال، وكتب أيضاً إلى جماعة كثيرة يدعوهم إلى الإسلام.

### سرية غالب رضى الله عنه

ثم سرية غالب إلى بنى الملوح بالكديد فى صفر سنة ثمان فغنم غنائم. وفى هذا الشهر أسلم خالد وعمرو بن العاص وعثمان بن أبى طلحة. وقال ابن أبى خيثمة كان ذلك سنة خمس وقال الحاكم: سنة سبع. ثم سرية غالب أيضاً إلى مصاب أصحاب بشير بفدك فى صفر ومعه مائتا رجل، فقتلوا قتلى وأصابوا نعماً.

### سرية شجاع رضى الله عنه

ثم سرية شجاع بن وهب الأسدى إلى بنى عامر بالسنى، ماء من ذات عرق إلى وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وخمس من المدينة فى أربعة وعشرين رجلاً إلى جمع من هوازن فغنموا غنائم.

### سرية كعب رضى الله عنه

ثم سرية كعب بن<sup>(٢٩٤)</sup> عمير الغفارى إلى ذات أطلاق وراء وادى القرى فى ربيع الأول ومعه خمسة عشر رجلاً فقتلهم كفار قضاة إلا رجلاً واحداً قيل هو الأمير.

### غزوة مؤتة

ثم غزوة مؤتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق فى جمادى الأول وذلك أن النبى ﷺ كان أرسل الحارث بن عمير بكتاب إلى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغسانى فقتله، فأمر النبى ﷺ زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف رجل. وقال: إن قتل فجعفر فإن قتل

---

(٢٩٣) هو مسروح المؤذن وقال مسعود مولى عمر. قلت، ومؤذنه روى عن مولاه وعنه نافع مولى ابن عمر، ثقة، روى عنه الأزور بن غالب.

انظر: تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩.

(٢٩٤) هو كعب بن عمير الغفارى من كبار الصحابة بعثه النبى ﷺ أميراً على سرية نحو «ذات أطلاق» فى البلقاء، فقتل فيها سنة ٨ هـ / ٦٢٩ م.

انظر المزيد فى: الإصابة ٢ / ١٤٧.

فعبد الله بن رواحة فإن قتل فالتَّرضَ المسلمون برجل من بينهم. فلما وصلوا إلى مؤتة وجدوا بها نحو مائة ألف رجل وقيل مائة وخمسين ألفاً. فلما تصافوا قتلوا كما رتبهم النبي ﷺ فأخذ الراية ثابت بن أفرم العجلاني إلى أن اصطلحوا على خالد قال الحاكم: فلما قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة وأصاب غنيمة. وقال ابن سعد: إنما انهزم المسلمون وقال ابن إسحاق: انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الأرض للنبي ﷺ حتى رأى معترك القوم وأخبر به.

### سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه

ثم سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل، ويقال السلسل، ماء وراء وادى القرى من المدينة على عشرة أيام فى جمادى الآخرة ومعه ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار إلى جمع من قضاة تجمعوا للإغارة ثم أمده بأبى عبيدة فى مائتين فهزم الله تعالى عدوهم حين الحملة.

### سرية أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

ثم سرية أبى عبيدة بن الجراح فى ثلاثمائة فيهم عمر بن الخطاب وتعرف بسرية الخبط يتلقى عبراً لقريش ويقال إلى حى من جهينة بساحل البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم جراباً من ثمر، فلما نفذ أكلوا الخبط فأخرج الله تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر فأكلوا منها وتزودوا ورجعوا ولم يلقوا كيداً.

### سرية أبى قتادة رضى الله عنه

ثم سرية أبى قتاده<sup>(٢٩٥)</sup> رضى الله عنه إلى حضرة أرض محارب بنجد فى شعبان ومعه خمسة عشر رجلاً فقتل منهم وسبى وغنم، وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ثم أرسله إلى بطن أضم فيما بين ذى رخشب وذى المروة من المدينة على ثلاثة برد، أول رمضان فى ثمانية نفر، فلقوا عامر بن الأضبط فسلم عليهم بتحية الإسلام، فقتله محلم بن جثامة فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾<sup>(٢٩٦)</sup>. فلما وصلوا إلى حيث أمروا بلغهم خروج النبي ﷺ إلى مكة، فساروا إليه ونسبها ابن إسحاق لابن أبى حدرد ومعه رجلان

(٢٩٥) هو أبو قتاده الأنصارى السلمى فارس رسول الله ﷺ اسمه الحارث بن ريمى وقيل النعمان وقيل عمرو وقيل عون وقيل مرواح، روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. مات سنة ٥٤ هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢٩٦) سورة النساء: الآية ٩٤.

إلى الغابة لما بلغه عليه السلام أن رفاعة بن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعة وهزموا عسكره  
وغنموا غنيمة عظيمة

## فتح مكة المشرفة

ثم فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد من غير إعلام أحد بذلك، فكتب حاطب كتاباً وأرسله مع أم سارة كنود المزنية، فأطلع الله نبيه على ذلك فبعث علياً والزبير والمقداد فاستخرج الكتاب من قرون رأسها واستخلف ابن أم مكتوم وخرج من المدينة ومعه عشرة آلاف رجل. وقال الحاكم: اثنا عشر يوم الأربعاء بعد العصر لعشر مضي من رمضان. فلما بلغ الكديد أظفروا بذى الحليفة ويقال بالجحفة ولقيه عمه العباس ومعه عياله فأرسلهم إلى المدينة وانصرف مع النبي ﷺ ولقيه أيضاً أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية والمغيرة بالأبواء، وقيل بين السقيا والعرج. وقال ابن حزم: بنى العقاب فأسلما فلما نزل مر الظهران رقت نفس العباس لأهل مكة فخرج ليلاً ركباً بغلة النبي ﷺ لكي يجد أحداً فيعلم أهل مكة بمجيئ النبي ﷺ ليستأمنوه فسمع صوت أبي سفيان بن حرب وحكيم بن حزام<sup>(٢٩٧)</sup> وبذيل بن ورقاء. فأركب أبا سفيان خلفه، وأتى به النبي ﷺ فأسلم وانصرف الآخران ليعلموا أهل مكة، ونادى مناديه ﷺ «من دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن»<sup>(٢٩٨)</sup>. إلا المستثنين وهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح أسلم، وابن خطل<sup>(٢٩٩)</sup> قتله أبو برزة<sup>(٣٠٠)</sup> وقينته فرئت أسلمت وسارية، ويقال كان مولاه عمرو بن صيفي بن هاشم<sup>(٣٠١)</sup> وارنب وقريبة قتلت وعكرمة بن أبي جهل أسلم، والحارث بن نقيد قتله على،

(٢٩٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي أبو خالد المكي وعمته خديجة زوج النبي ﷺ، روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه حزام وابن أخيه الضحاک بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن الحارث بن نوفل وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وموسى بن طلحة ويوسف بن ماملك وعطاء بن أبي رباح، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفات. مات سنة ٥٨ هـ وقيل سنة ٦٠ هـ وقيل أيضاً سنة ٥٠ هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢٩٨) رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه.

(٢٩٩) ورد ذلك فى السيرة.

(٣٠٠) وقد ذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام.

(٣٠١) هو عمرو بن صيفي بن مالك بن أمية أبو عمر من الأوس، جاهلى من أهل المدينة، كان يذكر البعث ودين الحنيفية ويعرف بالراهب. ولما ظهر الإسلام حسد النبي ﷺ وعانده وخرج من المدينة فشهد مع مشركى قريش وقعة أحد، ثم سكن مكة، ولما انتشر الإسلام خرج إلى بلاد الروم فمات فيها سنة ٩ هـ/ ٦٣٠ م.

انظر: الإصابة ٢/ ٢٠٠.

ومقيس بن صباية قتله نميلة الليثي وهبار بن الأسود أسلم، وكعب بن زهير أسلم، وهند بنت عتبة أسلمت، ووحشى بن حرب أسلم.

واختلف في فتح مكة، فالشافعي يرى أنها ليست عنوة، فلذلك كان يجيز كراءها لأربابها. وأبو حنيفة<sup>(٣٠٢)</sup> وغيره خالفوا ذلك وقيل أعلاها فتح صلحاً وأسفلها عنوه. وطاف النبي ﷺ بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، وحوله ثلاثمائة وستون صفاً فكلما مر بصنم أشار إليه بقضيبه ﴿جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً﴾<sup>(٣٠٣)</sup>، فيقع الصنم لوجهه قال البخارى. وأقام بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة، وفي أبى دود سبع عشرة، وفي الترمذى ثمانى عشرة، وفي الأكليل أصحابها بضع عشرة يصلى ركعتين، وبث السرايا خارج الحرم فكانوا يغتمون وسرقت فاطمة المخزومية، فأمر بقطع يدها فكلمه فيها أسامة فأنكر ذلك عليه، وبعث خالد بن الوليد لخمس ليال بقين من رمضان إلى العزى بنخله ومعه ثلاثون فارساً فهدهما وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم هذيل برهاط على ثلاثة أميال من مكة فهدمه، وبعث سعد بن زيد الأشهل إلى مائة صنم للأوس والخزرج بالمشلل فى عشرين فارساً فهدهما.

### سرية خالد رضى الله عنه

ثم سرية خالد إلى بنى جذيمة بناحية يلملم فى شوال ويعرف بيوم الغميصاء ومعه ثلاثمائة وخمسون رجلاً داعياً لا مقاتلاً فادعوا أنهم أسلموا، وفى البخارى لم يحسنوا أن يقولوا ذلك، فقالوا صباناً فقال لهم استاسروا فلما كان السحر نادى مناديه من كان معه أسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان بأيديهم وأبى ذلك المهاجرون والأنصار، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال اللهم إنى أبرأ إليك مما فعل خالد، وبعث علياً فودى لهم قتلاهم.

(٣٠٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التميمي الكوفي فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الراى، وقيل إنه من أبناء فارس. رأى أنساً وروى عن حماد بن أبى سليمان وعطاء وعاصم بن أبى النجود والزهرى وقتادة وخلق. وعنه ابنه حماد ووکیع وعبد الرزاق وأبو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وزفر وخلق. قال العجلي: كان خزاناً يبيع الخبز. وقال ابن معين: كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظه. وقال ابن المبارك: ما رأيت فى الفقه مثله. وقال مكى بن إبراهيم: كان أعلم أهل زمانه، وما رأيت فى الكوفيين أروع منه. وقال الشافعى: الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة. ولد سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ هـ وقيل أيضاً سنة ١٥٣ هـ. انظر ترجمته فى: البداية والنهاية ١٠/ ١٠٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، تذكرة الحفاظ ١٦٨/ ١، تهذيب الأسماء ٢/ ٢١٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٩، الجواهر المضية ١/ ٢٦، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٥، شذرات الذهب ١/ ٢٢٧، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦، طبقات الفقهاء ٨٦، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٣٤٢، المعبر ١/ ٢١٤، اللباب ١/ ٣٦٠، مرآة الجنان ١/ ٣٠٩، مفتاح السعادة ٢/ ١٩٥، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥، النجوم الزاهرة، ٢/ ١٢، وفيات الأعيان ٢/ ١٦٣.

(٥) سورة الإسراء الآية ٨١.

## غزوة حنين

ثم خرج لست ليال خلون من شوال، ويقال لليلتين بقيتا من رمضان إلى حنين واد ويقال ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف سمي يحنين بن قانية بن ملابيل واستعمل عتاب بن أسيد- وذلك أن النبي ﷺ لما فتح مكة مشيت أشراف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وكان رئيسهم مالك بن عوف النضرى وله ثلاثون سنة ﷺ مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال، ورأى أبو بكر رضى الله عنه وقيل غيره كثرة العساكر فقال لن نغلب اليوم من قلة، ورأى ناس من الأعراب شجرة خضراء، وفى الأكليل سدة تسمى ذات أنواط تعظمها الكفار، فقالوا للنبي ﷺ اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ قلت كما قال قوم موسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾<sup>(٣٠٣)</sup> ولما تصافوا للقتال ظهر ﷺ بين درعين وركب بغلة له بيضاء تسمى دلدل فشد الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بنى سليم وتبعهم أهل مكة والناس، ولم يثبت معه ﷺ حين ذلك إلا عشرة وقيل ثمانية ونادى العباس بالناس فأقبلوا وتناول عليه الصلاة والسلام قبضة من التراب وهو على ظهر بغلته واستقبل بها وجوه الكفار فلم يبق عين إلا دخل فيها من ذلك التراب، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾<sup>(٣٠٤)</sup> وقال ﷺ «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»<sup>(٣٠٥)</sup> خصه بالذكر لرؤيا رآها عبدالمطلب كانت مشهورة عند العرب دالة على نبوته ﷺ واستشهد من المسلمين أربعة وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً، وأفضى المسلمون فى القتال إلى الذرية فنهاهم عن ذلك ونادى منادية «من قتل قتيلاً فله سلبه»<sup>(٥)</sup>. ويعت عبيداً أبا عامر الأشعري حين فرغ من حنين إلى أوطاس لطلب دريد بن الصمة<sup>(٣٠٦)</sup> وأصحابه فهزمهم

(٣٠٣) سورة الأعراف الآية ١٣٨ .

(٣٠٤) سورة الأنفال: الآية ١٧ .

(٣٠٥) متفق عليه .

(٥) رواه الدارقطنى .

(٣٠٦) هو دريد بن الصمة الجشمى البكرى، من هوازن شجاع من الأبطال الشعراء العمرين فى الجاهلين. كان سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم. وغزا نحو مائة غزوة لم يهزم فى واحدة منها، وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، وأدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م. وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به وهو أعمى، فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن رفح السلمى فقتله. له أخبار كثيرة والصمه لقب أبيه معاوية بن الحارث.

انظر المزيد فى: الأغاني ١٠، ٣ - ٤٠، المحبر ٢٩٨ - ٢٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٨٥، خزنة البغدادى

٤ / ٤٤٦ الروض الأنف ٢٨٧ .

وقتلهم وقتل أبو عامر بعد قتله جماعة منهم، وكان في السبي الشيماء<sup>(٣٠٧)</sup> أخت النبي ﷺ من الرضاعة.

## سرية الطفيل

ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي في شوال إلى ذى الكفين صنم من خشب كان لعمرو بن حممه<sup>(٣٠٨)</sup> فهدمه وقدم معه من قومه أربعة مسلمين على النبي ﷺ بالطائف.

## غزوة الطائف

ثم غزوة الطائف في شوال فمر في طريقه بقبر أبي رغال<sup>(٣٠٩)</sup> وهو أبو ثقيفى فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر الطائف ثمانية عشر يوماً وقيل خمسة عشر وقيل عشرين. وقال ابن حزم: بضع عشرة ليلة ونصب عليهم المنجنيق، وهو أول منجنيق رمى به في الإسلام، وكان قدم به الطفيل الدوسي معه، وتدل ثلاثة وعشرون عبداً من سوره إلى النبي ﷺ منهم أبو بكر، واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلاً، وقاتل النبي ﷺ فيه بنفسه، ولم يؤذن له في فتحه فرجع إلى المدينة بعد غيبته شهرين وستة عشر يوماً، فقدم عليه وفدهم وهو بها فأسلموا، ويعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن في أربعمئة فارس، وأمره أن يطأ صداء، فقدم زياد بن الحارث الصدائى فسئل عن ذلك البعث، فأخبر، فقال: يا رسول الله أنا وافدهم فاررد الجيش، وأنا لك بقومى فردهم النبي ﷺ، وقدم الصدائيون بعد خمسة عشر

---

(٣٠٧) هي الشيماء السعدية ويقال الشماء - بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من بنى سعد بن بكر من هوازن وقيل اسمها حدافة وغلب عليها اسم الشيماء. أخت النبي ﷺ من الرضاع وهي بنت مرضعته حليمة السعدية كانت ترقصه في طفولته وتغنيه بزجر من شعرها ولما ظهر الإسلام أغارت خيل من المسلمين على هوازن فأخذوها فيمن أخذوا من السبي فقالت: أنا أخت صاحبكم، فقدموا بها على النبي ﷺ فعرفته بنفسها فرحب بها وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها: إن أحببت فاقيمي مكرمة محببة وإن أحببت أن ترجعى إلى قومك أوصلتك فقالت بل أرجع إلى قومي. فأعطاهما نعماً وشاءاً وأسلمت وعادت، وماتت بعد سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م.

انظر: حسن الصحابة ٢٩٠، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣.

(٣٠٨) هو عمرو بن حممه بن رافع الدوسي من الأزد أحد المعمرين من حكام العرب في الجاهلية. يقول بنو تميم إنه هو الذى كان يقال له «ذو الحلم» ادرك ابن حممه عصر النبوة ووفد على النبي ﷺ.

انظر المزيد فى: تاريخ اليعقوبى ١/ ٢١٥، التاج ٤٦١/٥، معجم الشعراء ٢٠٩ و ٣٠٧.

(٣٠٩) هو قسى بن منبه بن النبييت بن يقدم من بنى إياد أبو رغال صاحب القبر الذى يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف وهو جاهلى، اختلفوا فى اسمه ونسبه ومنشأه. مات سنة ٥٠ هـ/ ٥٧٥ م.

انظر المزيد فى: مروج الذهب ١/ ٢١٧، الأغانى ٤/ ٣٠٣، نزهة الجليس ٢/ ٢٤٨، ثمار القلوب ١٠٦.

يَوْمًا، فَأَسْلَمُوا وَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ زِيَادًا مُؤَدِّيًا مَعَ بِلَالٍ وَابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَسَعْدَ الْقُرْظِ<sup>(٣١٠)</sup> وَابْنَ مَخْدُورَةَ، وَبِعِثَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ الْكَلَابِيَّ<sup>(٣١١)</sup> فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ، وَفِي الطَّبَقَاتِ كَانَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ إِلَى الْقُرْظِيِّ فَهَزَمُوهُمْ وَغَنَمُوا.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ: أَرَادَ طَلِاقُ سُودَةَ لِكِبْرِيهَا فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَخَذَ الْجَزِيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجْرٍ وَعَمِلَ لَهُ مِنْبِرٌ فَخَطَبَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْبِرٍ عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ هَلَالَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ بَعَثَ الْمَصْدُقِينَ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، فَبِعِثَ عَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ وَبَرِيدَةَ، وَيُقَالُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ<sup>(٣١٢)</sup> إِلَى أَسْلَمٍ وَغِفَارٍ وَعِبَادِ بْنِ بَشْرٍ<sup>(٣١٣)</sup> إِلَى سَلِيمٍ وَمَزِينَةَ وَرَافِعَ بْنَ مَكِيثٍ إِلَى جَهِينَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِّ إِلَى فِزَارَةَ وَالضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ إِلَى بَنِي كَلَابٍ وَبَشْرَ بْنَ سَفْيَانَ الْكَعْبِيِّ وَيُقَالُ النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّثْبِيَّةِ إِلَى ذَيْبَانَ وَرَجُلًا مِنْ سَعْدِ هَزِيمٍ عَلَى قَوْمِهِ وَبِعِثَ عَيْنَةَ أَيْضًا فِي خَمْسِينَ فَارِسًا إِلَى بَنِي تَمِيمٍ، فَلَمَّا هَجَمَ عَلَيْهِمْ لَوْا مَدْبِرِينَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً وَثَلَاثِينَ صَبِيًا فَحَبَسَهُمْ

---

(٣١٠) هُوَ سَعْدُ بْنُ عِمَارِ بْنِ سَعْدِ الْقُرْظِ الْمُؤَدِّى رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ نَسْخَةٌ وَعَنْ أُمِّ عِمَارٍ حَاضِنَةَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ. وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمَخَارِقِ.

انظر: تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣.

(٣١١) هُوَ الضَّحَّاكَ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَابِيِّ أَبُو سَعِيدٍ شِجَاعٍ، صَحَابِيُّ كَانَ نَازِلًا بِنَجْدٍ، وَوَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ. ثُمَّ اتَّخَذَهُ سَيَافًا فَكَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ مَتَوَشِّحًا لِسَيْفِهِ. وَكَانُوا يَدْعُونَهُ بِمِائَةِ فَارِسٍ. وَلَهُ شِعْرٌ، قِيلَ اسْتَشْهَدَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ. مَاتَ سَنَةَ ٦٣٢/هـ-٥١١م.

انظر المزيد في: الروض الأنف ٢٩٥/٢.

(٣١٢) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْقَيْنِ الْبَدْرِيِّ الْأَنْصَارِيُّ السَّلْمِيُّ (بِقِتْحِ السَّيْنِ وَاللَّامِ) الْخَزْرَجِيُّ صَحَابِيُّ مِنْ أَكْبَرِ الشُّعْرَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. اشْتَهَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ شِعْرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ الْوَقَائِعَ. ثُمَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَانَ وَأَنْجَدَهُ يَوْمَ الثُّورَةِ وَحَرَضَ الْأَنْصَارَ عَلَى نَصْرَتِهِ وَلَمَّا قَتَلَ عُثْمَانَ قَعَدَ عَنْ نَصْرَةِ عَلَى فَلَمْ يَشْهَدْ حُرُوبَهُ وَعَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَعَاشَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. قَالَ رُوحُ بْنُ زَيْنَبٍ: أَشْجَعُ بَيْتٍ وَصَفَ بِهِ رَجُلٌ قَوْمَهُ. مَاتَ سَنَةَ ٦٧٠/هـ-٥٥٠م.

انظر المزيد في: الأغاني ٢٩/١٥، نكت الهميان ٢٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٣، شرح الشواهد ١٢٣، حسن الصحابة ٤٣، خزائن البغدادي ٢٠٠/١.

(٣١٣) هُوَ عِبَادُ بْنُ بَشْرٍ بْنِ وَقْشِ الْأَشْهَلِيِّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ صَحَابِيُّ مِنْ أَبْطَالِهِمْ، أَسْلَمَ فِي الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ إِلَى الْقِبَاثِلِ يَصَدِّقُهَا (يَجْمَعُ الصَّدَقَاتِ) وَجَعَلَهُ عَلَى مَقَاسِمِ حَنْزِينَ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى حِرْسِهِ بِتَبُوكَ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ سَنَةَ ٦٣٣/هـ-١٢م.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩٠/٥، المحبر ٣٨٢.

النبي ﷺ في دار رملة فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم منهم عطارد<sup>(٣١٤)</sup> والزبرقان<sup>(٣١٥)</sup> وقيس بن عاصم<sup>(٣١٦)</sup> والأقرع بن حابس<sup>(٣١٧)</sup>، فنادوا اخرج إلينا يا محمد، فأنزل الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾<sup>(٣١٨)</sup> الآية. ثم أرسل الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق يصدقهم، فخرجوا يتلقونه فرحاً به وكانوا قد أسلموا، فلما رآهم ولي راجعا وأخبر النبي ﷺ أنهم تلقوه بالسلاح، فهم أن يبعث جيشاً فنزلت:

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾<sup>(٣١٩)</sup> وبعث عبد الله بن عوسجة<sup>(٣٢٠)</sup> إلى بنى عمرو في مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام، فرجعوا بالصحيفة أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوا

(٣١٤) هو عطارد بن حاجب بن زارة التميمي خطيب من سراة بنى تميم، قيل وفد على كسرى في الجاهلية وطلب منه قوس أبيه، فردها عليه وكساه حله ديباج. ولما ظهر الإسلام وفد على النبي ﷺ فكان خطيبه، واستعمله على صدقات بنى تميم وارتد بعد وفاة النبي ﷺ وتبع سجاح ثم عاد إلى الإسلام، مات سنة ٢٠هـ/٦٤٠م. انظر المزيد في: البيان والتبيين ١/١٧٨، الأمدى ٢٩٩.

(٣١٥) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي صحابي، من رؤساء قومه، قيل اسمه الحصين ولقب بالزبرقان (وهو من أسماء القمر، لحسن وجهه. ولاة رسول الله ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر، وكف بصره في آخر عمره وتوفي في أيام معاوية سنة ٤٥هـ/٦٦٥م. وكان فصيحاً شاعراً، فيه جفاء الأعراب.

انظر المزيد في: الإصابة ١/٥٤٣، الأمدى ١٢٨، ذيل المذيل ٣٢، جمهرة الأنساب ٢٠٨، خزانة البغدادي ٥٣١/١، الجمل ٤٧.

(٣١٦) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي أبو علي، أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعراً اشتهر وسادة الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها، ووفد على النبي ﷺ في وفد تميم سنة ٩هـ فأسلم. وقال النبي ﷺ لما رآه: هذا سيد أهل الوبر، واستعمله على صدقات قومه ثم نزل البصرة في أواخر أيامه وتوفي بها سنة ٢٠هـ/٦٤٠م.

انظر المزيد في: إمتاع الإسماع ١/٤٣٤، رغبة الآمل ٣/١٠، معجم الشعراء ٣٢٤، حسن الصحابة ٣٢٩، خزانة البغدادي ٤٢٨/٣-٤٢٩ و ٥٠٩، مجمع الزوائد ٩/٤٠٤، المحبر ٢٣٨-٢٤٨، التبريزي ٤/٦٨، مجالس ثعلب ٣٦.

(٣١٧) هو الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي صحابي من سادات العرب في الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ في وفد من بنى دارم (من تميم) فأسلموا وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف وسكن المدينة وكان من المؤلفة قلوبهم، ورحل إلى دومة الجندل، في خلافة أبي بكر وكان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائمه حتى اليمامة واستشهد بالجوزجان سنة ٣١هـ/٦٥١م. ومن المؤرخين من يرى أن اسمه فراس وأن الأقرع لقب له، لقرع كان برأسه وكان حكماً في الجاهلية.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٣/٨٦، ذيل المذيل ٣٢، خزانة البغدادي ٣/٢٩٧، عيون الأثر ٢/٢٠٥.

(٣١٨) سورة الحجرات الآية ٤.

(٣١٩) سورة الحجرات الآية: ٦.

(٣٢٠) ورد ذكره في الطبقات لابن سعد.

النبي ﷺ، فدعا عليهم بذهاب العقل، فهم إلى اليوم أهل رعدة وعجلة وكلام مختلط ذكره النيسابوري<sup>(٣٢١)</sup> في شرف المصطفى ﷺ.

### سرية قطبة رضى الله عنه

ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم بناحية بيشة من مخاليف مكة فى صفر ومعه عشرون رجلاً فقتلوا منهم وغنموا.

### سرية علقمة رضى الله عنه

ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجى إلى الحبيشة فهربوا منه، وكانت فى ربيع الآخر وقال الحاكم فى صفر ومعه عبد الله بن حذافة فى ثلاثمائة، فأمر علقمة عبد الله بن حذافة على بعض الجيش فأجج ناراً وأرادهم على الوثوب فيها. فلما هم بذلك بعضهم قال: اجلسوا إنما كنت أمزح فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: (من أمركم بمعصية فلا تطيعوه)<sup>(٣٢٢)</sup>.

### سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على فى ربيع الآخر إلى القلس صنم طيبىء ومعه مائة وخمسون رجلاً وقال ابن سعد: مائتان فهدمه وغنم غنائم منها سفانة بنت حاتم أخت عدى، فمن عليها النبي ﷺ فكان ذلك سبب إسلام أخيها. وقال ابن سعد: الذى سبها كان خالد بن الوليد.

### سرية عكاشة

ثم سرية عكاشة فى ربيع الآخر إلى اطناب أرض عذرة وبلى، وقيل أرض غطفان، وقيل أرض فزارة وسليم، ولعذره فيها شرك. ثم قدم وفد بنى أسد فقالوا: جئنا قبل أن ترسل إلينا رسولاً فنزلت ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾<sup>(٣٢٣)</sup>.

### غزوة تبوك

ثم غزوة تبوك-وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحة-من المدينة على أربع عشرة مرحلة، فى رجب يوم الخميس، وكان الحر شديداً والجذب كثيراً، فلذلك لم يورَّ عنها كعادته فى سائر الغزوات

(٣٢١) هو الحافظ الثبت أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابورى مصنف التفسير الكبير، من كبار الرحالة، مات سنة ٣٠٣هـ.

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٧٠١/٢، شذرات الذهب ٢٤٢/٢، طبقات المفسرين للداودى ٥/١، العبر ١٣٥/٢.

(٣٢٢) متفق عليه.

(٣٢٣) سورة الحجرات الآية: ١٧.

ذلك أنه بلغه ﷺ أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل، فقال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر، فنزلت ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ﴾ (٣٢٤) الآية.

### انفاق عثمان رضى الله عنه

وانفق عثمان رضى الله عنه فيها نفقة عظيمة، روى أنه حمل على تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها فقال النبي ﷺ «اللهم ارض عن عثمان فإنى عنه راض» (٣٢٥). وجاء البكاؤون يستحملونه، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه وهم: سالم بن عمير وعلبة بن زيد وأبو يعلى بن كعب المازنى والعرباص بن سارية وهرمى بن عبد الله وعمرو بن غنمة وعبد الله بن مغفل (٣٢٦) وعبد الله عمر المزنى وعمرو بن الحمام ومغفل المزنى وحضرمي بن مازن والنعمان وسويد ومعقل وعقيل وسنان وعبد الرحمن هند بنو مقرن. وجاء المعذرون من الأعراب فاعتذروا ليؤذن لهم فلم يعذرهم، وقيل عذرهم وهم أثنان وثمانون رجلاً. وقال ابن عساكر: كانوا من غفار واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفة وقيل عليا ورجحه ابن عبد البر وتخلف كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية من غير شك حصل لهم، وفيهم نزل: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ (٥) وأبو ذر وأبو خيثمة ثم لحقاه بعد، ولما رأى أبا ذر قال: يمشى وحده ويعيش وحده ويموت حده فكان كذلك. وكان معه ﷺ ثلاثون ألفاً. وفى الأكليل أكثر من ثلاثين وقال أبو زرعة سبعون وفى رواية عنه أربعون.

وفى هذه الغزوة: ضلت ناقته ﷺ، فتكلم المنافقون فنزل الوحي وأخبره بأنها متعلقة بخطامها فى شجرة فوجدت كذلك. ولما انتهى إلى تبوك وجد هرقل بحمص فأرسل خالدًا إلى أكيدر بن عبد الملك النصرانى وقال: إنك ستجده ليلاً يصيد البقر فوجده كذلك فأسره وقتل أخاه حسناً وصالح أكيدر على فتح الحصن وصالحه ﷺ يوحنا بن رؤبة صاحب أيلة على الجزية وعلى أهل جرباء وأذرح بلدين بالشام وأهدى له بغلة، وأقام بتبوك بضعة عشرة ليلة، وقال

(٣٢٤) سورة التوبة الآية ٨١.

(٣٢٥) متفق عليه

(٣٢٦) هو عبد الله بن مغفل المزنى، صحابى من أصحاب الشجرة. سكن المدينة. ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليققهاوا الناس بالبصرة، فتحول إليه وتوفى فيها. له فى الصحيحين ٤٣ حديثاً وقيل وفاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ والثابت ٥٧ هـ / ٦٧٧ م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٢.

(٥) سورة التوبة الآية ١١٨

ابن سعد عشرين وبه مات عبد الله ذو النجادين، وانصرف ﷺ ولم يلق كيداً، وبنى فى طريقه مساجد. فلما قدم فى رمضان أمر بمسجد الضرار أن يحرق، وقدم عليه ﷺ وقد ثقيف وتتابعته الوفود، فوفد عليه وفد تميم وعيس وفزارة ومرة وثعلبة ومحارب بن سعد بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وجعدة وقشير والبكاء وكنانة وعبد بن عدى وباهلة وأشجع وسليم وهلال بن عامر وقدر بن عمار وعمار بن صعصعة وعبد القيس وبكر بن وائل وثعلبة وحنيفة وطىء تجيب وخولان وحفص ومراد وزبيد وكندة والصدف وخشيين وسعد هزيم وبلى وبهراء وعذره. وسلامان جهينة وكلب وجرم والأسد وغسان والحارث بن كعب وهمدان وعنس الدار والرها وغامد والنخع وبجيلة وختعم وحضرموت وانزعمان وغامق وبارق ودوس وثمالة الحدان وأسل وجذام وفهرة وحمير ونجران وجيشان ومس الوحش السباع والذياب.

وبعث ﷺ أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم الطاغية وغيرها فهدماها وأخذها مالها ثم حج أبو بكر رضى الله عنه ومعه ثلاثمائة رجل وعشرون بدنه بسورة «براءة» لينفذ إلى كل ذى عهد وعهده وألاً يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فلما نزل العرج أدركه على مبلغاً، لا أميراً. كان حجهم فى ذلك العام فى ذى القعدة.

فى هذه السنة مات: عبد الله بن أبى (٣٢٧) وصلى عليه النبى ﷺ فنزل الله تعالى:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا﴾ (٣٢٨) وآلى من

نسائه شهراً، وباع المسلمون أسلحتهم وقالوا: انقطع الجهاد. فقال ﷺ: «لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم» (٣٢٩) ولأعن بين عويمر العجلانى وامراته بعد العصر. وكان قدم من تبوك فوجدها حبلى ثم أرسل خالد بن الوليد فى ربيع الأول سنة عشر، وفى الأكليل ربيع الآخرة وقيل جمادى الأولى إلى بنى عبد المدان بنجران فأسلموا.

(٣٢٧) هو عبد الله بن أبى مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجى أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه من خزاعة رأس المنافقين فى الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج فى آخر جاهليتهم وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقية لما تهبأ النبى ﷺ لوقعة أحد، انخزل أبى وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد به إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك وكان كلا حلت بالمسلمين نازلة شمته بهم وكلا سمع بسينة نشره وله فى ذلك أخبار. ولما مات تقدم النبى ﷺ فصلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر. فنزلت ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾.. مات سنة ٦٣٠هـ/ ٦٣٠ م.

(٣٢٨) سورة التوبة الآية ٨٤.

(٣٢٩) رواه ابن ماجه والترمذى.

## سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على إلى اليمن فى رمضان ومعه ثلاثمائة رجل، فقتل وغنم، ثم حجة الوداع قال ابن الجزار وتسمى البلاغ وحجة الإسلام يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة. وقال ابن حزم: الصحيح لست بقين ومعه تسعون ألفاً ويقال مائة وأربعة عشر ألفاً ويقال أكثر من ذلك فيما حكاه البيهقى. فى هذه السنة: مات أبو عامر الراهب عند هرقل.

## سرية أسامة رضى الله عنه

ثم سرية أسامة إلى أهل ابني بالسراة ناحية البلقاء يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة لغزو الروم مكان قتل أبيه ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد رضوان الله عليهم أجمعين.

## ابتداء وجمع النبى ﷺ

فلما كان يوم الأربعاء بدأ النبى ﷺ وجعه فحم وصدع فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول ودع المسلمون النبى ﷺ ومضوا إلى الجرف وثقل النبى ﷺ فجعل يقول: «انقذوا جيش أسامة» فلما كان يوم الأحد اشتد وجعه فدخل أسامة من معسكره فى اليوم الذى ولد فيه عليه السلام وكان مغموراً ثم دخل يوم الاثنين وهو مقيق فقال النبى ﷺ: (اغز على بركة الله) (٣٣٠) فودعه أسامة وخرج فأمر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب، إذا رسول أمه أم أيمن قد جاء يقول: إن رسول الله ﷺ يموت، فأقبل ومعه عمر وأبو عبيدة.

## وفاته ﷺ

فتوفى ﷺ شهيداً، حين زاغت الشمس من ذلك اليوم، لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول حين اشتد الضحى. قال السهيلي، لا يصح أن تكون وفاته ﷺ يوم الاثنين إلا فى ثانى الشهر أو ثالث عشر أو رابع عشر أو خامس عشر لإجماع المسلمين. على أن وقفة عرفة كانت يوم الجمعة، وهو تاسع ذى الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم إما الجمعة وإما السبت. فإن كان الجمعة فقد كان صفر إما السبت أو الأحد، فإن كان السبت فقد كان أول ربيع إما الأحد أو الاثنين، فعلى هذا لا يكون الثانى عشر من ربيع الأول بوجه. وذكر الكلبي وأبو مخيف: إنه توفى ﷺ، فى الثانى من ربيع الأول. قال الطبرى هذا القول، وإن كان

(٣٣٠) متفق عليه.

خلاف الجمهور فإنه لا يبعد إن كانت ثلاثة الأشهر التي قبله كلها كانت تسعة وعشرين يوماً. وفيما قاله نظر؛ لتابعة مالك بن أنس فيما حكاها البيهقي، وكذلك المعتمر بن سليمان<sup>(٣٣١)</sup> والواقدي ثالثهما لهما على ذلك. وقال الخوارزمي توفي ﷺ، أول ربيع، ودفن ليلة الأربعاء، وقيل ليلة الثلاثاء، وقيل يوم الاثنين عند الزوال، قاله الحاكم وصححه. وكانت مدة علته ﷺ، اثني عشر يوماً، وقيل أربعة عشر، وقيل ثلاثة عشر، وقيل عشرة أيام، وغسله على، والعباس وابنه الفضل رضى الله عنهم يعينانة وقثم وأسامة وشقران يصبون الماء، وأعينهم معصوبة من وراء الستر، لحديث على بن أبي طالب، "لا يغسلني أحد إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه"<sup>(٣٣٢)</sup>. وحضرهم أوس بن خولى من غير أن يلي شيئاً، وقيل بل كان يحمل الماء، وقيل كان العباس بالباب، وقال لم يمنعنى أن أحضره إلا أنه كان يستحي أن أراه حاسراً. وغسل ﷺ في قميصه، من بئر يقال لها القوس ثلاث غسلات بماء وسدر، جعل على، على يده خرقة وأدخلها تحت القميص، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية (بلدة باليمن) ليس فيها قميص ولا عمامة. وروى أن واحداً منها حبره. وفي رواية فى حلة حبرة وقميص. وفي رواية حلة حمراء بحرائية وقميص، وقيل إن الحلة اشترت له، فلم يكفن فيها، وفي الإكليل كفن ﷺ في سبعة أثواب وجمع أنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب. وفي حديث تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، كفن النبي ﷺ، في ثلاثة أثواب، قميصه الذى مات فيه، وحلة بحرائية وحنط بكافور، وقيل بمسك. وصلى عليه المسلمون أفضاذا قيل لأنه أوصى بذلك بقوله: (أول من يصلى على ربي، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده، ثم الملائكة، ثم ادخلوا فوجاً فوجاً)<sup>(٣٣٣)</sup> الحديث. وفيه ضعف. وقيل بل كانوا يدعون ابن الماجشون<sup>(٣٣٤)</sup> لما سئل كم صلى عليه صلاة، فقال اثنتان وسبعون كحزمة، فقيل له من أين

(٣٣١) هو معتمر بن سليمان بن طرخان (من موالى بنى مرة) التيمي الدار أبو محمد محدث البصرة فى عصره، انتقل إليها من اليمن وكان حافظاً ثقة، حدث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل. له كتاب فى (الغازى) ولد سنة ١٠٦هـ/٧٢٤م ومات سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، الرسالة المستطرفة ٨٢، ألفية العراقي ٢/٨٤، والتعديل ٤/١٠٢.

(٣٣٢) رواه النسائي وابن ماجه.

(٣٣٣) اختلفت الروايات حول هذا الحديث.

(٣٣٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التيمي بالولاء أبو مروان بن الماجشون فقيه مالكي فصيح، دارت عليه الفيتا فى زمانه وعلى أبيه قبله، أضر فى آخر عمره وكان مولعاً بسماع الغناء فى إقامته وارتحاله، مات سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م.

انظر المزيد فى: ميزان الذهبى ٢/١٥٠، الانتقاء ٥٧، وفيات الأعيان ١/٢٨٧.

لك هذا، فقال من الصندوق الذى تركه مالك بخطه، عن نافع عن ابن عمر وفرش تحته قطيفة بحرانية - كان يتغطى بها - قال أبو عمر. ثم أخرجت لما فرغوا من وضع اللبانات التسع، ودخل قبره العباس وعلى والفضل وقثم وشقران وابن عوف وعقيل وأسامة وأوس. قال الحاكم، فكان آخرهم عهدا به ﷺ قتم. وقيل على. وأما حديث المغيرة فضعيف. وكان الذى حفر له أبو طلحة، لأنه كان يلحد. وكان عمره إذ توفى ﷺ ثلاثا وستين، فيما ذكره البخارى، وثبته أبو حاتم فى تاريخه. وفى الأكليل ستون. وفى تاريخ ابن عساكر اثنان وستون ونصف. وفى كتاب ابن شبة<sup>(٣٣٥)</sup> إحدى أو اثنتين لا أراه بلغ ثلاثا وستين، وجمع بأن قال خمسا حسب السنة التى ولد فيها والتى قبض فيها. ومن: قال ثلاثا - وهو المشهور - أسقطهما، ومن قال ستين، أسقط الكسور. ومن قال اثنين وستون ونصفا كأنه اعتمد على حديث فى الاكليل وفيه كلام لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر أخيه الذى قبله، وقد عاش عيسى خمسا وعشرين ومائة. ومن قال إحدى أو اثنتين فشك ولم يتيقن. ذلك إنما نشأ من الاختلاف فى مقامه ﷺ بمكة بعد البعثة على ما تقدم.

### الخدم رضى الله تعالى عنهم

وكان له ﷺ من الخدام<sup>(٣٣٦)</sup> أنس وهند واسماء ابنا حارثة الأسلميان وربيعة بن كعب صاحب وضوئه وابن مسعود صاحب نعليه، وعقبة بن عمرو يقود بغلته، وبلال وسعد مولى أبى بكر وعامر ذو مخمر بن أخى النجاشى، وبكر بن شداح الليثى، وأبو ذر وأربد وأسلع وشريك والأسود بن مالك الأسدى، وأيمن بن أم أيمن صاحب مطرته، وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصارى، وجزء بن الحدرجان وسالم، وزعم بعضهم أنه سلمى الراعى وسائق وسلمى ومهاجر مولى أم سلمة، ونعيم بن ربيعة الأسلمى، وأبو الحمراء هلال بن الحرب، وأبو السمح إيباد، وأبو سلام سالم، وأبو عبيد وغلأم من الأنصار نحو أنس، وأمة الله بنت رزينة وبركة أم أيمن وخضرة وخولة جدة حفص ورزينة أم عليلة جدة المثنى بن صالح، وميمونة بنت سعد وأم عياش وصفية.

(٣٣٥) هو عمر بن شبة واسمه (زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميرى البصرى أبو زيد شاعر راوية مؤرخ، حافظ للحديث من أهل البصرة. ولد سنة ١٧٢هـ/٧٨٩م ومات سنة ٢٦٢هـ/٨٧٦م بسامراء. له تصانيف منها (كتاب الكتاب) والنسب) وأخبار المدينة) جزء منه (تاريخ البصرة) (أمراء الكوفة) (أمراء البصرة) (أمراء المدينة) (أمراء مكة) (كتاب السلطان) (مقتل عثمان) (السقيفة) (جمهرة أشعار العرب) (الشعر والشعراء) (الأغاني) (أخبار المنصور) (أشعار الشراء).

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٤٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٦/٧، الوفيات ٣٧٨/١، بغية الوعاة ٣٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١٦/٢.

(٣٣٦) اختلف فى بعض المصادر والمراجع.

## الموالى رضى الله عنهم

ومن الموالى أسامة وأبو زيد وثوبان وأبو كبشة أوس ويقال سليم من مولدى مكة وأنسة من السراة وشقران واسمه صالح حبشى، ويقال فارسى ورباح، الذى أذن لعمر فى المشربة نوبى، وكذلك يسار وهو الذى قتله العرنبيون وأبو رافع واسمه أسلم، وقيل غير ذلك قبطنى، كان على ثقلة رضي الله عنه، وكذلك كركرة، وأبو مويهبة من مولدى مزينة، ورافع أبو البهى، وقيل أبو رافع وهو جد رفاعة بن زيد الجدامى وزيد جد هلال بن يسار وعبيد بن عبد الغفار وسفينة. واختلف فى اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مهران، وقيل زكوان، وقيل مروان، وقيل أحمر، وقيل غير ذلك. ومأبور القبطى وواقد، وأبو واقد، وهشام وأبو ضميرة سعد، ويقال روح بن سنذر، ويقال ابن شير زاد الحميرى وحنين جد إبراهيم بن عبد الله، وأبو عسيبة ويقال بالميم واسمه أحمر وقيل مرة وأبو عبيد، وأسلم بن عبيد وأفلح وانجشة وبازام وبدر وخاتم ودوس ورويفع، وزيد وسمعون بن مولى، وسعيد بن زيد، وسعد وسعيد بن كندير وسلمان الفارسى وسنذر، وسمعون أبو ريحانة وضميرة بن أبى ضمير وعبيد الله بن أسلم وغيلان وفضالة وقفير وكريب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد آخر. قال المدينى كان اسمه ناهية فسماه النبى محمد ومكحول، ونافع أبو السائب ونبيه من مولدى السراة، ونهيك ونفيع أبو بكرة، وهزموا أبوكيسان ووردان، ويسار وأبو أثيلة، وأبو البشير، وأبو صفية وأبو قيلة، وأبو لبانة وأبو لقيط، وأبو هند وأبو اليسير.

## الإماء رضى الله عنهن

ومن الاماء سلمى أم رافع، ورضوى وأميمة، وريممة ويقال هى ريحانة السرية، وسائبة، ومارية وأختها قيصر، أم ضميرة. قال أبو عبيد، وكانت له أيضا سرية جميلة أصابها فى سبى، وسرية أخرى وهبتها له زينب بنت جحش.

## الخيال

ومن الخيال السكب والمرتجز والزاز والظراب واللخيف والورق والأبلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمراوح والسرحان واليعسوب واليعسوب والبحر والنجيب والأدهم والشاء والسمل وملاوح والطرف والضرس ومنذوب.

## البغال

ومن البغال دليل وقصة، والتى أهداها له ابن الغماء والايلية وبغلة أهداها كسرى، وأخرى من دومة الجندل، وأخرى من عند النجاشى.

## الحمير

ومن الحمير عضير، ويعفور ويقال لهما واحد وآخر أعطاء سعد بن عبادة.

## ومن اللقاح

الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم، واليسيرة والرياء وبردة المروة والحفدة ومهرة والشقراء والغضبان والقصواء والجدهاء ويقال هن واحدة.

## الغنم

ومن الغنم عجرة وزمزم وسقيا وبركة ودرسنة وأطلال وأطراف وغوثة، وقيل غيثة ويمن وقر ومائة شاة ذكرها ابن حبان.

## الرماح

ومن الرماح المثوى والمثنى ورمحان آخران.

## القسى

ومن القسى الروحاء والصفراء وشوحظ والكتوم والزوراء والسداس.

## التراس

وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش ويقال عقاب فكره مكانه، فأذهب الله تعالى والزلق والفق.

## الأسياف

ومن الأسياف ذو الفقار والقضيب ويقال هما واحد والقلعي والبتار والحتف والمخذم ورسوب ومأثور والعضب.

## الأدراع وغيرها

ومن الأدراع السفدية، ويقال بالعين، وفضة وذات الفضول وذات الوشاح، وذات الحواش والبترا والخرنق وكان من آدم ومغفر يسمى السبوغ أو ذا السبوغ، وآخر يسمى الموشح وفسطاط يسمى الكن وحرية يقال بها النبعة، وأخرى تسمى البيضاء وأخرى تسمى عزة، وأخرى الهر ومحجن وقدر ذراع أو أكثر، ومحصرة تسمى العرجون وعسيب وقضيب من شوحظ يسمى مشوقا.

## الخفاف والحباب وغير ذلك

هراوة وأربعة أزواج خفاف وخفان سانجان وثلاث جباب يلبسهن فى الحرب جبة سندس أخضر، وجبة طيالسة وجعبة وهى الكنانة، وقيل تسمى المتصلة، وقيل المتصلة وربعة

إسكندارية فيها مرآة ومشط ومكحلة ومقراض وسواك. وكانت له مرآة اسمها المدلة، وقدح يسمى الريان، وآخر يسمى مغيثا. وقدح مضرب في ثلاثة مواضع، وآخر من عيدان، وآخر من زجاج، ونور من حجارة يسمى المخضب ومركن من شبه، وركوة تسمى الصادرة، وقصعة وجفنة لها أربع حلقي، وخاتم فضة، فسه فيه يجعله في يمينه، وقيل كان أولاً في يمينه، ثم حوله إلى يساره منقوش عليه محمد رسول الله، وآخر من حديد، ملوى عليه فضة، وآخر فضة حبشى. وكان له سرير قوائمه ساج وعمامة يقال لها السحاب، وأخرى سوداء، وكان له رداء مربع، وفراش حشوه ليف. ومسح بثنيتين تحته وصاع لفظرته، وكساء أسود، وآخر أحمر ملبد، وآخر من شعر وقعب يسمى النسعة.

## الكتاب

ومن الكتاب الخلفاء الأربعة، وطلحة والزبير وابن أبي وقاص، وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم، وأبى، وثابت بن قيس، وخالد وأبان ابنا سعد بن العاصي، وحنظلة الأسيدي وأبوسفيان وابناه يزيد ومعاوية، وزيد بن ثابت، وشرحبيل بن حسنة والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد ومحمد بن سلمة والمغيرة بن شعبة وابن رواحة، وعبدالله بن عبدالله بن أبي سلول، وعمرو بن العاص وجهم بن سعد، وجهيم بن الصلت ومعيقب وأرقم بن أبي الأرقم، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه، والعلاء بن عقبة، وأبو أيوب الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وبريدة، وحصين بن نمير وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأبو سلمة بن عبد الأسد وحويطب بن عبد العزى، وحاطب بن عمرو، والسجل، وابن خطل.

## الزوجات التي لم يدخل بهن رضى الله عنهن

زوجاته اللاتي عقد عليهن، ﷺ، أو خطبهن أو عرضن عليه، ولم يدخل بهن، أسماء بنت الصلت السلمية، وآسيا بنت النعمان، وقيل بنت الأسود الكندية، وجمرة بنت الحارث المزنية، وأمامة، ويقال عمارة بنت حمزة، وآمنة بنت الضحاك بن سفيان وأميمة بنت شراحيل، وحبيبة بنت سهل، وحمدة بنت الحرث، وخولة بنت حكيم، ويقال خولة السلمية، وخويلة بنت هذيل التغلبيية، وسلمى بنت الليثية، وسنا بنت سفيان الكلابية وسنا بنت الصلت السلمية، وسودة القرشية، وشراف بنت خليفة الكلبيية، وصفية بنت بشارة بن نضلة وصياغة ابنة عامر، والعالية بنت طبيان وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معاوية الكندية، وغزية بنت حكيم العامرية، وفاخته بنت أبي طالب، وفاطمة بنت شرايح، وفاطمة بنت الضحاك الكلابية، وقيلة بنت قيس بن معدى كرب، وقتيلة بنت الحارث الشاعر، وليلى بنت الحظيم، وليلى بنت حكيم، ومليكة بنت داود ومليكة بنت كعب. وقال الواقدي: دخل

بها وتوفيت عنده ﷺ ، في شهر رمضان سنة ثمان ، وهند بنت يزيد وأم حبيب ابنة عمه العباس - رضى الله عنه - ونعامة العنبرية وأم شريك الأنصارية ، وأم شريك الغفارية .

## فصل فى أخلاقه ﷺ

كان ﷺ ، أشجع الناس ، قال على رضى الله عنه ، كنا إذا حمى البأس ، ولقى القوم القوم ، انتهينا به . وعن أنس عنه ﷺ أنه قال : فضلت على الناس بأربع : بالسماحة ، والشجاعة ، وكثرة الجماع ، وشدة البطش . وكان ﷺ أسخى الناس ، ما سئل شيئاً قط فقال : لا . وكان أحلم الناس . قال ﷺ ، وقد سئل أن يدعو على قوم من الكفار ، إنما بعثت رحمة ، لم أبعث عذاباً . ولما كسرت رباعيته وشج وجهه قال : اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون . وكان ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها ، لا يثبب بصره فى وجه أحد . قالت عائشة رضى الله عنها ، ما أتى أحدا من نسائه إلا متقنعا يرخى الثوب على رأسه ، ولم أر منه ، ولا رأى منى ، وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها ، إلا أن تنتهك حرمت الله تعالى ، وإذا غضب لله لم يقم لغضبه أحد ، ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً . فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه . وما عاب طعاماً قط إن اشتهاه أكله ، وإن لم يشتهه تركه . وكان لا يأكل متكئاً ولا على خدوان ولا فى سكرجة ، ولا خبز له مرقق ، أكل البطيخ بالرطب ، والقثاء بالرطب . وقال يكسر حر هذا برد هذا ، وبرد هذا حر هذا . وكان يحب الحلواء والعسل وأحب الشراب إليه الحلو البارد . قال أبو هريرة خرج عليه السلام من الدنيا ، ولم يشبع من خبز الشعير هو وأهل بيته ، وكان يأتى عليه الشهر والشهران ، لا يوقد فى بيت من بيوته ناراً ، كان قوتهم الماء والتمر . قالت عائشة رضى الله عنها إلا أن حولنا أهل دور من الأنصار ، يبعثون بشياهم ، فنصيب من ذلك اللبن . وكان ﷺ يخصف النعل ، ويرقع الثوب ، ويخدم فى مهنة أهله ، ويعود المرضى ، ويحلب الشاة ، ويجيب من دعاه من غنى أو فقير ، ويحب المساكين ، ويشهد جنازتهم ، ويعود مرضاهم ، ولا يحقر فقيراً لفقرة ، ولا يهاب ملكاً لملكه . يركب الفرس والبعير والبغلة والحمار ، ويردف خلفه عبده أو غيره ، فى نحو ثلاثين مردفا ذكرهم ابن مندة . وكان لا يدع أحداً يمشى خلفه ، ويقول خلوا ظهري للملائكة ، ويلبس الصوف ، ويتنعل المخصوف ، أحب اللباس إليه الحبرة وأصابه ﷺ فى الخندق جهد فعصب على بطنه حجراً من الجوع مع ما أتاه الله من خزائن الأرض . وكان يكثر الذكر ، ويقل اللغو ويطول الصلاة ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشى مع الأرملة والعبد ويحب الطيب ، ويكره الريح الكريهة . قال ﷺ «حبيب إلى من دنياكم ثلاث : الطيب ، والنساء ، وجعلت قرّة عينى فى الصلاة» ، يألف أهل الشرف ، ويكرم أهل

الفضل، ولا يطوى بشره عن أحد ولا يجفو عنه. يرى اللعب المباح فلا ينكره. يمزح ولا يقول إلا حقاً. أفكه الناس خلقاً. يقبل معذرة المعتذر إليه»<sup>(٣٣٧)</sup> قالت عائشة رضى الله عنها، كان خلقه القرآن يغضب لغضبه. ويرضى لرضاه، وقال أنس رضى الله عنه: ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كفه ﷺ، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

### فضائله ﷺ

ومن فضائله انشقاق القمر، قال الله تعالى: ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(٣٣٨)</sup> وهو فى الصحيح من طرق. وأعطاه الله تعالى الكوثر قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(٣٣٩)</sup>. وله فى الصحيح طرق، وكلمة الضَّب فى حديث رواه الحاكم. ومنها أن كنز كسرى تنفقها أمته فى سبيل الله. وأن سراقه يسور بسوارى كسرى، وبأن خزائن فارس والروم تفتح. وبأن المسلمين يقاتلون قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، ذلف الأنوف، وأن الشام واليمن يفتحان. وأن أمته يفتحون مصر أرضاً يذكر فيها القيراط. وأن أويساً القرنى يقدم مع الامداد باليمن، وكان به برص فيبراً منه إلا قدر درهم. وفى حديث جابر قال له «هل لكم من أنماط؟ قلت أنى تكون لنا أنماط؟ قال: أما إنها ستكون. وهاجت ريح شديدة، فقال هذه الريح هاجت لموت منافق»<sup>(٣٤٠)</sup>. قال جابر: فقدمنا المدينة فوجدنا عظيماً من المنافقين قد مات. وفى أبى داود<sup>(٣٤١)</sup> أكل من شاة لقمة، ثم قال هذه تخبرنى أنها أخذت بغير إذن أهلها، - ونظر فإذا هو كما قال ﷺ. وفى الصحيح لما تحرك الجبل قال اسكن إنما عليك نبى وصديق وشهيدان. واصطفاه الله تعالى بالمحبة والخلة والقرب والدنو والمعراج والصلاة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والشهادة بينهم، ولواء الحمد، والنشارة، والندارة، والهداية، والإمامة ورحمة للعالمين. وأعطاه الرضى وإتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ورجحان العقل، ووضع الوزر، ورفع الذكر وعزة النصر، ونزول السكينة، والتأييد بالملائكة وإيتاء الكتاب والحكمة، والسيع المثانى، والقرآن العظيم. وصلاة الله وملائكته عليه، والحكم بين الناس بما أراه الله تعالى، ووضع الأصر

(٣٣٧) متفق عليه.

(٣٣٨) سورة القمر الآية ١ .

(٣٣٩) سورة الكوثر الآية ١.

(٣٤٠) رواه الترمذى.

(٣٤١) المقصود سنن أبو داود.

والأغلال عنهم، والقسم باسمه، وإجابة دعوته، وإحياء الموتى، وإسماع الصم، ورد الشمس وقلب الأعيان، والاطلاع بإذن الله تعالى على الغيب، وظل الغمام، وإبراء الآلام، والعصمة من الناس، إلى غير ذلك، مما أعده الله تعالى له في الدار الآخرة من الكرامة والسعادة.

### معجزاته ﷺ

ومن معجزاته ﷺ، القرآن العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وروى مسلم فى صحيحة أن النبى ﷺ قال: «إن الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها»<sup>(٥)</sup>.

وفى البخارى من حديث جابر، «نبع الماء من بين أصابعه ﷺ بالحديبية، فتوضؤوا وشربوا منه، وهم خمس عشرة مائة، ومرة أخرى وهم ثلاثمائة ومرة وهم ما بين السبعين إلى الثمانين وحديث المزادتين اللتين لم ينقصا. قال عمران شربنا منهما. ونحن فى الأربعين، وسبح الحصى فى كفه، وكذلك الطعام، كان يسمع تسبيحه وهو يأكل. وسلّم عليه الشجر والحجر لىالى بعثته، وشهد الذئب بنبوته. رواه أبو سعيد عن ابن حبان، ومرفى سفر ببعير يسقى عليه الماء، فلما رآه جرجر ووضع جرابه، فقال ﷺ: إنه اشتكى كثرة العمل، وقلة العلف. صححه الحاكم. ومر ببعير آخر فى حائط فلما رآه حن وذرفت عيناه، فقال لصاحبه: إنه شكى أنك تجيعه وتدثبه. رواه أبو داود بإسناد حسن. وسجد له بعيان عجز صاحبهما عنهما. وفى مسند أحمد جاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عنده وهو نائم فسلمت عليه. وأمر شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما فتفرقتا. ودعا عذقا فنزل من عذقه حتى سقط فى الأرض، وجعل ينقر حتى أتاه، ثم قال له: ارجع فرجع مكانه. صححه الحاكم. وفى أبى داود أمر بنحرس بدنات فجعلن يزدلفن إليه بأيتهم يبدأ. وفى السند أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد، وفى رواية يوم بدر. وقال الرشاطى<sup>(٣٤٢)</sup> بالخندق حتى وقعت على وجنته، فردها ﷺ بيده فكانت أصح عينيه وأحدهما. قال السهيلي فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى. وعند الدارقطنى حدقته. وفى الصحيح تفل فى عينى على يوم خيبر وكان أرمدا فبرأ من ساعته. زاد البيهقى فلا رمدت ولا صدعت بعد. وأتاه وهو شاك فدعا له فما اشتكى وجعه ذاك. صححه الحاكم. وفى البخارى أصيبت رجل عبد الله بن عتيك، فبرئت بمسحته من حينها. وأخبر أنه يقتل أبى بن خلف فكان كما قال. وأخبر بمصارع المشركين فى بدر، هذا مصرع فلان، هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى. فلم يعد واحد منهم مصرعه الذى سماه.

(٣٤٢) هو عبد الله بن على بن عبد الله اللخمي الأندلسى أبو محمد المعروف بالرشاطى عالم بالأنساب والحديث، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م ومات سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م.

انظر المزيد فى: طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٣٤، نزهة الألباء ٤٨٢. (٥) متفق عليه.

رواه مسلم. وأخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر كالمملوك على الأسرة. وأن أم حرام خالة أنس بن مالك منهم، فكان كذلك. أخرجاه فى الصحيح. وقال لعثمان بن عفان رضى الله عنه إنه تصيبه بلوى شديدة، فيصير، فقتل عثمان صابراً. وقال للحسن إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فسلم الأمر لمعاوية. رواه الطبرى. وأخبر بمقتل عيهلة ذى الخمار وهو الأسود العنسى الكذاب ليلة قتله، وبمن قتله، وهو بصنعاء، وأخبر بمثل ذلك عن كسرى. وقال لرجل ممن يدعى الإسلام وهو فى القتال معه إنه من أهل النار، فصدق الله قوله بأن نحر نفسه. وشكى إليه قحوط المطر وهو على المنبر، فدعا الله تعالى، وما فى السماء قرعه، فثار سحاب أمثال الجبال، فمطروا إلى الجمعة الأخرى، حتى شكى إليه كثرة المطر. وأطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير وبهمة فى بيت جابر فشبعوا وانصرفوا والطعام أكثر ما كان.

وعند أبى نعيم أطعمهم أيضاً من تمر يسير لم يملأ كفيه عليه الصلاة والسلام، أتت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها وخالها. وفى مسند أحمد أمر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بأن يزود بأربعمائة راكب من تمر كالتفيل الرابض، فزودهم وبقي كأنه لم ينقص ثمرة واحدة. وفى الصحيح أطعم فى منزل أبى طلحة ثمانين رجلاً من أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه حتى شبعوا وبقي كما هو. وعند أبى نعيم، وأطعم الجيش من مزود أبى هريرة حتى شبعوا كلهم، ثم رد ما بقي فيه ودعا له فأكل منه مدة حياة النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان. فلما قتل عثمان ذهب وحمل منه نحو الخمسين وسقا فى سبيل الله وأطعم فى بنائه بزئنب من قصعة أهدتها له أم سليم خلقاً ثم رفعت وهى كما هى.

### خصائمه ﷺ

هى على ضرب: الأول «واجبات» الضحى والأضحية والوتر والتهدج والسواك والمشاورة ومصابرة العدو وإن كثروا وزادوا على الضعف وقضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء وقيل كان يفعله تكريماً لا وجوباً، وتخير نسائه وقيل كان مستحباً. الثانى: ما أختص به من «المحرمات» فيكون الأجر فى اجتنابه أكثر، وهو قسمان: أحدهما فى غير النكاح، فمنه الشعر والخط والزكاة. وفى صدقة التطوع قولان: والأكل متكئاً وأكل الثوم والبصل والكراث وقيل مكروه، وإذا لبس لأمته لا ينزعها حتى يلقى العدو. وقيل مكروه. وإذا شرع فى تطوع لزمه إتمامه، وألا ينظر إلى ما متع به الناس، من الدنيا وخائنة الأعين. الثانى فى النكاح، فمنه إمساك من كرهت نكاحه، وقيل تكريماً. ونكاح الكتابية والأمة المسلمة ومنها خلاف. الثالث «المباحات» فمنه الوصال فى الصوم، واصطفاء ما أبيح له من

الغنيمة قبل القسمة. ودخول مكة بلا إحرام. وإباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه وولده، ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له، ويحیی الموات لنفسه، ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجاً. وفي إباحة مكثه في المسجد مع الجنابة خلاف. وكذلك انتقاض وضوئه بلمس المرأة. وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالهما المحتاج إليها إذا احتاج ﷺ إليها. ويجب على صاحبهما البذل له وصيانة مهجته ﷺ بمهجته وإباحة تسع نسوة، والصحيح الزيادة له، وانعقاد نكاحه بلفظ الهبة. وفيه خلاف. والأصح إنحصار طلاقه في الثلاث، وقيل لا ينحصر. وإذا عقد بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول كغيره. وانعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي حال الإحرام على الصحيح. وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الإجابة على الصحيح. ويحرم على غيره خطبتها. وفي وجوب القسم بين أزواجه وإمائته خلاف.

الرابع ما اختص به ﷺ «من الفضائل والإكرام»، فمنه أن أزواجه اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبداً، وفيمن فارقتها في حياته أوجه أصحابها التحريم. وأن أزواجه رضوان الله عليهن أمهات المؤمنين، وأنهن أفضل من غيرهن من النساء، وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين. وأنه خاتم النبيين وخير خلق الله. وأتمه أفضل الأمم وهي معصومة من الإجماع على ضلالة، أصحابه خير القرون. وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع. وكتابه معجز، محفوظ عن التحريف والتبديل، وهو حجة على الناس بعد وفاته، ومعجزات الأنبياء انقضت. ونصر بالرعب مسيرة شهر، وجعلت له الأرض مسجداً وطهوراً. وأحلت له الغنائم، وأعطى الشفاعة، والمقام المحمود، وأرسل إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع، وأول من يقرع باب الجنة. وأكثر الأنبياء تبعاً، وأعطى جوامع الكلم. وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة، وكان لا ينام قلبه، ويرى من وراء ظهره كما يرى أمامه. ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته، ولا يناديه باسمه، ويخاطبه المصلي بقوله: السلام عليك أيها النبي ولو خاطب آدمياً غيره بطلت صلاته، ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه وهو في الصلاة، ولا تبطل صلاته. وكان بوله ودمه يتبرك بهما. وكانت الهدية حلالاً له بخلاف غيره من ولادة الأمور. ولا يجوز الجنون على الأنبياء بخلاف الإغماء. واختلف في الاحتلام والأشهر امتناعه. وفاتته ركعتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر وداوم عليهما. وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه، وذلك لأن أمته ينسبون إليه في القيامة، بخلاف أمم سائر الأنبياء. ومن رآه في المنام، فقد رآه حقاً. والأرض لا تأكل لحم الأنبياء، وإن كذبا عليه ليس ككذب على غيره ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون آمين إلى يوم الدين.

## ابتداء التاريخ

وهذا حين الشروع في التاريخ الملخص من الطبرى وابن مسكويه<sup>(٣٤٣)</sup> وابن أبى الأزهري<sup>(٣٤٤)</sup> والفوسى<sup>(٣٤٥)</sup> وخليفة<sup>(٣٤٦)</sup> وابن قانع والخطيب وابن عساكر وابن حبان وابن الأثير<sup>(٣٤٧)</sup> والمسعودى وابن الجزار وابن اقسان الديلمى والروحي<sup>(٥)</sup>

(٣٤٣) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه أبو علي مؤرخ باحث، أصله من الري، وسكن أصفهان وتوفى بها سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق مدة، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء، وكان قيماً على خزائنه كتب ابن العميد، ثم كتب عضد الدولة بن بويه، فلقب بالخارن ثم اختص ببهاء الدولة البويهى وعظم شأنه عنده. قال أبو حيان فى جملة وصفه: لطيف الألفاظ، سهل المآخذ، مشهور المعانى، شديد التوقى، ضعيف الترقى، يتناول جهده ثم يقصر، وله مآخذ وغرائب من الكذب - كذا - وهو حائل العقل لشغفه بالكيمياء. أهـ. ألف كتباً نافعه منها «تجارب الأمم وتعاقب الهمم» أجزاء منه فى التاريخ، انتهى به إلى السنة التى مات فيها عضد الدولة (٣٧٢ هـ) وله «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق» و«طهارة النفس» و«آداب العرب والفرس» و«الفوز الأصغر» فى علم النفس و«ترتيب السعادات» فى الأخلاق، و«الأدوية المفردة» و«الأشربة» وغير ذلك وعاش عمراً طويلاً. انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٢ / ٤٩، الامتاع والمؤانسة ١ / ٣٢ و ١٣٦، آداب اللغة ٢ / ٣١٧، الذريعة ٤ / ٦٦، طبقات الأطباء ١ / ٢٤٥، هدية العارفين ١ / ٧٣.

(٣٤٤) هو محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزاعى البوشىخى المعروف بابن أبى الأزهري، إخبارى أديب من أهل بغداد. كان المبرد يملئ عليه ما يكتب وكان ضعيفاً فى روايته للحديث، يوصم بالكذب. له «الهرج والمرج» فى أخبار المستعنين والمعزز والتاريخ وأخبار عقلاء المجانين، وله شعر، مات سنة ٣٢٥ هـ. انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٨، بغية الوعاة ١٠٤، الذريعة ٢ / ٢١٩.

(٣٤٥) هو يعقوب بن سفيان الفوسى أبو يوسف الفارسى الحافظ. روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبي وخلق. وعنه الترمذى والنسائى وعبد الله بن جعفر بن درستويه وخلق وثقه ابن حبان وقال النسائى: لا بأس به. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢، العبر ٢ / ٥٨.

(٣٤٦) هو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري أبو عمرو البصرى الحافظ المعروف بشباب. كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس. روى عن ابن عليه وبشر بن الفضل وأبى داود الطيالسى وابن عيينة وابن مهدي ويزيد بن زريع. وعنه البخارى وأبو يعلى وبتى بن مخلد وحرب بن إسماعيل الكرمانى والدارمى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم.

قال ابن عدى: له حديث و«تاريخ» حسن و«كتاب فى «طبقات الرواة» وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقظى رواه الحديث. وقال أحمد بن حبان: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم. مات سنة ٢٤٠ هـ. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٦، خلاصة تذهيب الكمال ٩٠، الرسالة المستطرفة ١٣٩، العبر ١ / ٤٣٢، ميزان الاعتدال سنة ٢٤٠ هـ.

(٣٤٧) هو ابن الأثير الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن على بن الأثير أبى الكرم بن محمد عبد الكريم بن عبدالواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى، صاحب التاريخ و«معرفة الصحابة» و«الأنساب» وغير ذلك. ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥ هـ ومات سنة ٦٣٠ وسمع من عبد المنعم بن كليب وعدة. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٩٩، العبر ٥ / ١٢٠. (٥) هذا آخر ما وجد فى المخطوطة .

# الكشاف العام

obeikandi.com

# ١- الأعلام

(١)

أريد ١٠٩	أبان بن سعد ١١٢
أرغو ١٦	إبراهيم (الخليل عليه السلام) ٦، ١٦، ٢٢، ٣٢
أرفخشذ ١٦	إبراهيم ٣٢
الأرقم بن أبي الأرقم ١١٢	إبراهيم بن عبد الله ١١٠
الأرقم بن الأرقم المخزومي ٤٢	إبراهيم بن محمد (ﷺ) ٩، ١٤، ٤١
أرنب ٩٨	أبرهة الأشرم ١٩، ٢٠
أروى ١٤	أبرويز بن هرمز ٢٩
ابن أبي الأزهر ١١٨	ابن أبي ٨٥
اسامة بن زيد ٤٦، ٦٥، ٧٨، ٨٢، ٩٣، ٩٩، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧	آبى ١١٢
إسحاق (عليه السلام) ١٦	آبى بن خلف ٧٨، ١١٥
ابن إسحاق ١٤، ١٦، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ٩٧	ابن الأثير ١١٨
إسرافيل ٣٥، ١٠٨	أبو اثيلة ١١٠
أسعد بن زرارة ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٢	أبو أحمد (الشاعر) ٥٩
أسلع ١٠٩	أحمد بن حنبل ١١٥، ١١٦
أسلم بن عبيد ١١٠	أحمد بن علي بن دقيق العيد ٩
أسماء ٤٤	أبو أحمد بن كلاب ١٥
اسماء بنت أبي بكر ٤٣، ٦١	أحمر ١١٠
أسماء بنت الصلت ١١٢	أحنوخ ١٦
أسماء بنت عميس ٥٦	الأخرم ٩٤
إسماعيل (عليه السلام) ٦	ابن أدد ١٦
الأسود بن مالك الأسدي ١٠٩	إدريس ١٦
الأسود العنسي ١١٦	ابن أدم ١٧
آسيا بنت الأسود ١١٢	آدم ١١٧
	ابن أدين ١٦
	آذر بن ناحور بن ساروح ١٦

آمنة بنت الضحاك بن سفيان ١١٢  
 آمنة بنت وهب ٦ ، ١٤ ، ١٧  
 أميمة ١٤ ، ١١٠  
 أميمة بنت شراحيل ١١٢  
 أمية بن خلف ٧١  
 أنجشه ١١٠  
 أنس بن مالك ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ،  
 ١١٦  
 أنسة ٢٢ ، ٦٠ ، ١١٠  
 أنمار بن ثعلبة ٨٣  
 أنيس ٨٩  
 أنيسه ٢٢  
 أهنخ ٢٢  
 أوس بن خولى ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠  
 أوس بن قيظي ٦٨  
 أياس بن حرملة ٤٥  
 أيمن ١٠٩  
 أم أيمن ٢٦ ، ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩  
 أبو أيوب ٢٦ ، ٦٥ ، ١١٢

( ب )

البراء بن معرور ٥٩ ، ٧٨  
 أبو برزة ٩٨  
 ابن البرقي ٣١ ، ٤١ ، ٦٤  
 بركة ٢٦ ، ٦٥  
 برة ١٤  
 بريدة ٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٢  
 بشر بن البراء بن معرور ٩١  
 بشر بن سفيان ١٠٢  
 ابن بشكوال ٣٢

آسيا بنت النعمان ١١٢  
 آسيد ٧٨  
 أبو آسيد الساعدي ٣٤  
 أسير بن رزام اليهودي ٩٠  
 أشيع ٦٨  
 الأصبح بن عمر الكلبي ٨٩  
 الأصهباني ٥٣  
 أصيحة بن الجري ٤٩  
 الأعمش (ميمون) ٥٣  
 أفلح ١١٠  
 الأقرع بن حابس ١٠٣  
 ابن أفسان الديلمي ١١٨  
 أكتم بن أبي الجون ٦٢  
 أكيدر بن عبد الملك النصراني ١٠٥  
 الواني ٩  
 إلياس ٤٥  
 أمامة ١١٢  
 أبو أمامة (صدى بن عجلان) ٥١  
 أمامة بنت زينب ٣٨

ابن البابا ٩  
 باذام ١١٠  
 باقول ١١٠  
 البخاري ٢٣ ، ٣٦ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ،  
 ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٥  
 بدر ١١٠  
 بدر بن الحارث ٧٢  
 بذيل بن ورقاء ٩٨  
 أبو براء ٨١

أبو البشير ١١٠  
بشير بن أبيرق ٦٨  
بشير بن سعد ٩٣، ٩٦، ١١٦  
بظلميوس ٤٩  
أبو بصير ٨٨  
بغا التركي ٧٨  
أبو بكر (الصديق) ٦، ٢٨، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٢،  
٦٠، ٦١، ٦٢، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٠٠،  
١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٦

بكر بن شداح ١٠٩  
أبو بكرة ١٠١، ١١٠  
البكري ٨٠، ٨٤، ١١٠  
بلال ٢٨، ٤٨، ٩١، ١٠٢، ١٠٩  
بلال بن الحارث ٣٣  
البهي (أبو رافع) ١١٠  
البيهقي ٢٤، ٩١، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥

### (ت)

الترمذي (الحكيم) ٢٥  
تماضر ٨٩  
أبو توم النجار ٣١

ابن تارح ١٦  
تبع ٤٩  
التحريش ١٦  
الترمذي ٢٤، ٢٨، ٩٩

### (ث)

ثعلبة بن عبد الرحمن ١٠٩  
ثمامة بن أثنان ٨٧  
ثوبان ١١٠  
ثوبيه ٢١

ثابت بن أفرم العجلاني ٩٦  
ثابت بن قيس ١١٢  
ثعلب ٩  
ثعلبة بن حاطب ٦٨

### (ج)

جحل ١٤  
الجد بن قيس ٦٨  
الجدعاء ٦١  
جرجيس ٢٧  
ابن جريج ٣١  
جريج بن مينان ٩٤  
جرير بن عبد الله البجلي ٩٠

جابر بن عبد الله ٣٤، ٥٨، ٨٣، ٩٢، ١١٤،  
١١٦  
جارية بن عامر ٦٨  
جالوت ٤٩  
جبار بن صخر ٩٠  
جبريل ٢٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٥٥، ٥٦،  
٦٠، ٦١، ٧٦، ٨٦، ١٠٨

أبو جهل ٥١ ، ٦١ ، ٦٨  
جهيم بن الصلت ١١٢  
ابن الجوزى ٣٩ ، ٦٤  
الجوهري ١٧  
جويرية بنت الحارث ٨٥ ، ٩١  
الجويني ٥٦  
جيفر بن الجندى ٩٤

جزء بن الحدرجان ١٠٩  
ابن الجزائر ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥  
١١٨ ، ١٠٧ ، ٧١  
جعفر بن أبي طالب ٤٤ ، ٩١ ، ٩٦  
جلال بن سويد بن الصامت ٦٨  
جلال الدين (القاضي) ١٣  
جمرة بنت الحارث المزينة ١١٢

### (ح)

الحاكم (أبو أحمد) ١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ،  
٣٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ،  
٧٦ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،  
١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥  
حباشه ٣١  
ابن حبان ٢٢ ، ٧٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨  
أم حبيب ١١٣  
حبيب بن أدد ١٦  
حبيب بن مسلمة الفهري ٤٧  
حبيب بن مضر بن نزار ١٦  
أبو حبيبة بن الأزعر ٦٨  
حبيبة بنت سهل ١١٢  
الحجاج بن يوسف ١٨ ، ٣٢  
ابن أبي حدرد ٩٧  
أبو حذيفة بن عتبة ٤٥ ، ٦٠  
حذيفة بن اليمانى ١١٢  
أبـن حـزم ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ،  
١٠٧  
الحسن بن على ٩ ، ٤٠ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٦  
الحسين بن على ٩ ، ٣٥ ، ٤٠  
الحسينى ٩

ابن أبي حاتم ٧٩  
أبو حاتم ١٩  
الحارث ١٤  
الحارث بن أوس ٧٦  
الحارث بن سويد بن الصامت ٦٨  
الحارث بن أبي شمر ٩٥  
الحارث بن أبي ضرار ٨٥  
الحارث بن العزى ٢٢  
الحارث بن عمير ٩٦  
الحارث الفساني ٧  
الحارث بن النباش ٣١  
الحارث بن نفيذ ٩٨  
الحارث بن أبي هالة بن خديجة ٤٨  
حاطب بن أمية ٦٨  
حاطب بن أبي بلتعة ٢٨  
حاطب بن الحارث ٤٤ ، ٩٤  
حاطب بن عمر ٤٥  
حاطب بن عمرو ١١٢  
حاطب بن قيس ٥١

حمزة بن عبد المطلب ٦، ١٤، ٤٧، ٥١، ٦٨،  
٧٧، ٧٩، ١٠٨  
حنظلة الأسيدي ١١٢  
أبو حنيفة ٩٩  
حنين ١١٠  
حنين بن قانية بن ملايل ١٠٠  
حويطب بن عبد العزى ٩٤، ١٣٢  
حى بن أخطب ٦٧  
حى بن ضمرة الجندعى ٦٣

(خ)

ابن خرداذبة ٤٩  
خطاب بن الحارث ٤٤  
ابن خطل ٩٨  
خطل ١١٢  
الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٧، ٧٦، ١١٨  
خليفة بن خياط ١١٨  
خنيس بن حذافة ٤٤، ٧٦  
الخوارزمي ٦١، ١٠٨  
خولة بنت الحكيم ١١٢  
خولة السلمية ١١٢  
خويلة بنت هنديل ١١٢  
ابن أبي خيثمة ٢٤، ٩٦  
أبو خيثمة ٧٩، ١٠٥

(د)

أبو دحض البراء ٩١  
ابن دحية ١٣  
دحية بن خليفة ٨٨  
دريد بن الصمة ١٠٠  
دلذل (بغلة) ١٠٠

حصين ٦٠، ١١٢  
حضرى بن مازن ٦  
حفصة بنت عمر ٧٦  
أم حكيم البيضاء ١٤  
حكيم ١٦  
حكيم بن حزام ٩٨  
حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ٢٢  
حمدة بنت الحارث ١١٢

خاتم ١١٠  
خاقان ٤٩  
خالد بن بكير ٤٥  
خالد بن سعد بن العاصي ١١٢  
خالد بن سعيد ٤٤  
خالد بن معدان ٢٢  
خالد بن الوليد ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦،  
١١٢  
خياب بن الأرت ٢٨، ٤٤  
خبيب بن عدى ٨٢  
خديجة بنت خويلد الأسدي ٣٠، ٣١، ٣٦،  
٤٢، ٤٣، ٥٤  
خذام بن خالد ٦٨

الدارقطنى ١١٥  
داعس ٦٨  
داود (عليه السلام) ٥٧  
أبو داود ٤١، ٩٩، ١١٣، ١١٥  
الداودي ٨٣

دلدك ٩٤

الدولابي ٣٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

(ذ)

ذكوان ٨١

(ر)

رضوى ١١٠

رعل ٨١

أبو رغال ١٠١

رفاعة بن زيد ٦٨ ، ١١٠

رفاعة بن قيس ٦٨ ، ٩٨

رقية (بنت النبي ﷺ) ٨ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٨٤

رقية بنت نوفل ١٤

رملة ٤٤ ، ١٠٣

روح بن سندر ١١٠

روح بن شيرزاد ١١٠

رويفع ١١٠

ريحانة ٨٦ ، ١١٠

أبو ريحانة ١١٠

ريمة ١١٠

(ز)

الزبير بن العوام ٣٠ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٨ ، ١١٢

زبيره ٤٨

أبو زرعة ١٠٥

زكوان بن عبد قيس ٥٧ ، ١١٠

زهرة بن عبد مناف بن كلاب ١٧

دوس ١١٠

دوما بن إسماعيل ٨٤

دعثور بن الحارث ٧٦

ابن أبي ذر ٨٧

أبو ذر ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩

رأس الجالوت ٤٩

أبو رافع ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١١٠

رافع بن حريملة ٦٨

رافع بن خديج ٣٧

رافع بن مالك ٥٧ ، ٥٨

رافع بن مكيث ١٠٢

رافع بن وديعة ٦٨

الرايد ١٦

رياح ١١٠

ربعى بن قيظي ٦٨

ربيعة بن كعب ١٠٦

ابن رجب (زيد الدين) ٩

رزينة ١٠٩

الرشاطي ١١٥

زاوي بن الحارث ٦٨

الزبرقان ١٠٣

ابن الزبير ٣٢

الزبير بن باطاء ٦٨

الزبير بن عبد المطلب ١٤

زيد بن الخطاب ٥٩  
 زيد بن رفاعة الجذامي ٨٨  
 زيد بن اللصيت ٦٨  
 زيد بن عمر ٣٣  
 زيد بن عمرو بن نفيل ٦٨ ، ٣٣  
 زينب (بنت النبي ﷺ) ٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٧ ،  
 ٨٨  
 زينب بنت جحش ٨٤ ، ١٠  
 زينب بنت خزيمة ٧٧  
 زينب بنت النباش ٣١  
 زين بن الدثنة ٨٢

زهرة بن كلاب ١٧  
 الزهري ٤٨ ، ٨٢ ، ٨٩  
 زياد بن أبيه ٧٢  
 زياد بن الحارث الصدائي ١٠١ ، ١٠٢  
 أبو زيد ١١٠  
 زيد ١٥ ، ٤٦ ، ١١٠  
 زيد بن أرقم ٧٨ ، ٨٥  
 زيد بن ثابت ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١١٢  
 زيد بن حارثة ٦ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ،  
 ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٦  
 زيد بن خالد الجهني ٤٧

(س)

ابن سعد ٤٣ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٦ ،  
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢  
 سعد بن حنيف ٦٨  
 سعد بن خيثمة ٦٣  
 سعد بن زرارة ٥٧  
 سعد بن زيد الأشهل ٩٦  
 سعد بن عبادة ٧٠ ، ٨٧ ، ١١١  
 سعد القرظ ١٠٢  
 سعد بن أبي معاذ ٧٠١ ، ٨٦  
 سعد هزيم ١٠٢  
 سعد بن أبي وقاص ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ،  
 ٧٠ ، ٩٢ ، ١٠٩  
 سعيد بن حبة ٧٨  
 أبو سعيد الخدري ٥٠ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١١٥  
 سعيد بن زيد ٣٢ ، ٤٣ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١١٠  
 سعيد بن عامر بن حديم ٣٣  
 سعيد بن كندير ١١٠

أبو السائب ١١٠  
 السائب بن عثمان بن مظعون ٤٤ ، ٧٠  
 السائب بن العوام ٩٦  
 سائبه ١١٠  
 أم سارة ٩٨  
 سالم ٦٠ ، ١٠٩  
 سالم بن عمير ٧٤ ، ١٠٥  
 سالم بن عوف ٦٤  
 سام بن نوح ١٦  
 سباع بن عرقطة ٧٤ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٥  
 أبو سيرة ٦٠  
 سجاح ١٤  
 سحبرة بن أبي رهم ٩٤  
 السجل ١١٢  
 السراج ٣٨  
 سراقه بن مالك ٦٢ ، ٦٣

سلمى بنت الليثية ١١٢  
 سليط بن عمرو ٤٤ ، ٦٥ ، ٩٤  
 أم سليم ١١٦  
 سليم ١١٠  
 أبو السمح إيراد ١٠٩  
 سمعون بن مولى ١١٠  
 سمية ٤٨  
 سنا بنت سفيان الكلابية ١١٢  
 سنا بنت الصلت السلمية ١١٢  
 سنان بن مقرن ١٠٥  
 سندر ١١٠  
 سهل بن حنيف ٥٠  
 سهل بن أبي خيثمة ٧٩  
 سهل بن سعد ٩١  
 سهيل بن عمرو ٦٥ ، ٩٠  
 السهيلي ٢٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ،  
 ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٥  
 سودة بنت زمعة ٥٤ ، ٦٥  
 سودة القرشية ١١٢  
 سويبط ٦٠  
 سويد ٦٨  
 أبو سيارة ١٤  
 ابن سيد الناس ٩

(ش)

شراف بنت خليفة الكلابية ١١٢  
 شرحبيل بن حسنة ١١٢  
 شرحبيل بن عمرو الغساني ٩٦  
 شريح القاضي ٣٢ ، ٣٣  
 شريك ١٠٩  
 أم شريك الأنصارية ١١٣

سعيد بن المسيب ٥٠  
 سفانة بنت حاتم ١٠٤  
 أبو سفيان بن الحارث ٩٨  
 أبو سفيان بن حرب ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٣ ،  
 ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١١٢  
 سفيان بن خالد ٨٠  
 سفينة ١١٠  
 السكران بن عمرو ٥٤  
 سلام بن أبي الحقيق ٨٩  
 أبو سلام (سالم) ١٠٩  
 سلام بن مشكم ٦٧ ، ٩١  
 سلسلة بن براهيم ٦٨  
 سلمان الفارسي ٨٥ ، ١١٠  
 أبو سلمة ٤٢ ، ٧١ ، ٨ ، ٨٤ ، ٨٩  
 أم سلمة ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٢  
 سلمة بن أسلم ٧٨  
 سلمة بن الأكوع ٥١ ، ٩٢  
 سلمة بن خويلد ٨٠  
 سلمة بن سلم ٩٠  
 أبو سلمة بن عبد الأسد ٥٩  
 سلمى ١٠٩  
 سلمى الراعي ١٠٩  
 سلمى (أم رافع) ١٠٩

شاذ ١٧  
 الشافعي ١٥ ، ٩٩  
 شالخ ١٦  
 ابن شبه ١٠٩  
 شجاع بن وهب ٩٤ ، ٩٦  
 شداد بن أوس ٢٠

شبية الحمد بن عبد المطلب ١٥  
شيث ٣٢  
الشيما ٢٢، ١٠١

أم شريك الغفارية ١١٣  
شقران ١٠٨، ١٠٩، ١١٠  
شمويل ٦٨

(ص)

أبو صفية ١١٠  
صفية ١٤، ١٠٩  
صفية بنت بشارة بن نضلة ١١٢  
صفية بنت حي ٩١  
ابن صلوياء ٦٨  
صهيب ٤٥، ٥٩  
صياغة بنت عامر ١١٢

الصادق بن شيث ١٦، ١٧  
صالح ١١٠  
ابن صاعد ٥٤  
صباح ٣٢  
صدي بن عجلان ٥١  
صرمة ٦١  
الصفدي ٩  
صفوان بن أمية ٧١، ٧٦، ٨٨

(ض)

أبو ضميرة (سعد) ١١٠  
ضميرة بن أبي ضمير ١١٠  
أبو الضيفان ١٦

الضابط بن ملهبل ١٦  
الضحاك بن سفيان الكلابي ١٠٢  
ضرار ١٤

(ط)

الطفيل بن عمرو الدوسي ٥٣، ٦٠، ١٠١  
أبو طلحة الأنصاري ٢٨، ١٠٩، ١١٦  
طلحة بن عبيد الله ٣٢، ٤٢، ٥٩، ٧٨، ١١٢  
طليحة بن خويلد ٨٠  
طهمان ١١٠

أبو طالب ٦، ١٤، ٢٧، ٢٨، ٤٥، ٤٨، ٥٤  
٥٦  
الطبري ١٠٧، ١١٦، ١١٨  
الطحاوي ٥٦  
الطفيل بن الحارث ٧٧

(ظ)

(ع)

عائكة بنت خالد ٦٣  
ابن أبي عاصم ٢٦، ٣٥  
أبو العاصي ٣٨  
العاصي بن الربيع ٨٨  
العاصي بن وائل ٤١، ٧٢

ابن عائذ ٢٠، ٢٦  
عائشة ٩، ٢٦، ٤٤، ٥٤، ٦٦، ٦٧، ٨٤  
٨٥، ١٠٢، ١١٣، ١١٤  
عابر ١٦  
عائكة ١٤

عبد الله بن أبي ٧٤ ، ١٠٦  
 عبد الله بن الأرقم ١١٢  
 عبد الله بن الأريقط ٦١  
 عبد الله بن أبي أمية ٩٨  
 عبد الله بن أنيس ٨  
 عبد الله بن بشر ٤٥  
 عبد الله بن أبي بكر ٧٧ ، ٦٥  
 عبد الله بن جحش ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧١  
 عبد الله بن جعفر ٤١ ، ٥١  
 عبد الله بن حذافة ٩٤ ، ١٠٤  
 عبد الله بن (حليمة) ٢٢  
 عبد الله بن النجادين ١٠٦  
 عبد الله بن أبي ربيعة ٤٩  
 عبد الله بن رواحة ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٥  
 عبد الله بن الزبير ٣٢ ، ٧٥  
 عبد الله بن زيد بن ثعلبة ١٦  
 عبد الله بن زيد بن عبد ربه ١٢  
 عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٩٨ ، ١١٢  
 عبد الله بن صوديا ٦٨  
 عبد الله بن ضيف ٦٨  
 عبد الله بن عبد الأسد ٤٢ ، ٨٠  
 عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول ١١٢  
 عبد الله بن عبد المطلب ١٤ ، ٢٧  
 عبد الله بن عتبة ٨٩  
 عبد الله بن عتيق ٣١  
 عبد الله بن عتيق ٨٩ ، ١١٥  
 عبد الله بن عثمان ٣٩ ، ٨٤  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤ ، ٧٨ ، ١٠٩  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٤ ، ٩٢

العالية بنت طيبان ١١٢  
 أبو عامر الأشعري ١٠٠ ، ١٠١  
 عامر بن الأصبط ٩٧  
 عامر بن إلياس ١٦  
 عامر بن زو مخمر ١٠٩  
 أبو عامر الراهب ١٠٧  
 عامر بن ربيعة ٤٤ ، ٥٩  
 عامر بن الطفيل ٨١  
 عامر بن عبد الله الجراح ٤٢  
 عامر بن فهيرة ٤٨ ، ٦١ ، ١١٢  
 عامر بن أم مكتوم ٥٨  
 عامر بن هاشم ١٥  
 عامر بن أبي وقاص ٩٢  
 عباد بن بشر ١٠٢  
 عبادة بن الصامت ٥ ، ٥٧  
 ابن عباس ١٩ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦١  
 العباس ١٤ ، ٤٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
 ١١٢ ، ١١٣  
 عباس بن عبادة بن نضلة ٥٨  
 عبد بن الجلندي ٩٤  
 ابن عبد البر ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ١٠٥ ،  
 ١٠٩  
 عبد الرحمن بن عوف ٤٢ ، ٦٠ ، ٩٨  
 عبد الرحمن بن مقرن ١٠٥  
 عبد العزيز ١٤  
 عبد العزى ٤١  
 عبد الغفار بن لامك ١٦  
 عبد الكعبة ١٤  
 عبد الله (ابن النبي ﷺ) ٨ ، ٩ ، ٤١

عبد الله بن عمرو بن غنمة ١٠٥  
عبد الله بن عمرو المزني ١٠٥  
عبد الله بن عوسجة ١٠٢  
عبد الله بن قميئة ٧٨  
عبد الله بن اللثبية ١٠٢  
عبد الله بن مسعود ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١  
عبد الله بن مظعون ٤٣ ، ٤٨  
عبد الله بن مغفل ١٠٥  
عبد المطلب ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٦٥ ، ١٠٠  
عبد مناف ٢٧  
عبد مناف بن عتيق ٣١  
عبيد بن عبد الغفار ١١٠  
أبو عبيد ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٩  
عبيد الله بن أسلم ١١٠  
عبيد الله بن أبي سلول ٦٨  
أبو عبيدة بن الجراح ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٧  
عبيدة بن الحارث بن المطلب ٤٣ ، ٦٠ ، ٦٩ ،  
٧٧  
أم عبيس ٤٨  
عتاب بن أسيد ١٠٠  
عتبة بن عامر ٥٨  
عتبة بن غزوان ٦٠  
عتية بن أبي لهب ٣٩ ، ٤١  
عتيق بن عائد ٣١  
العتيقي ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
٤٧ ، ٥١  
عثمان بن أوفى ٦٨  
عثمان بن أبي طلحة ٩٦  
عطارد ١٠٣

عثمان بن عفان ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ،  
٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٦  
عثمان بن مظعون الجُمحي ٤٣ ، ٧٥  
ابن عدى ٧٩  
عدى بن حاتم ١٠٤  
عرابة الأوسى ٧٨  
العرياص بن سارية ١٠٥  
عروة بن الزبير ٦١  
عروة بن مرة بن كعب ١٦  
عروة بن مسعود ٨٠  
عزال ٦٨  
العزير ٤٩ ، ٧٨  
ابن عساكر ٢٤ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١١٨  
العسكري ٤٨ ، ٦٢  
أبو عسيبة ١١٠  
عصماء بنت مروان ٧٣  
عصيبة ٨١  
عطية الله بن آدم ١٧  
أبو عفك ٧٤  
ابن عقبة ٣٨ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٨  
عقبة بن عامر ٥  
عقبة بن عمرو ١٠٩  
عقبة بن أبي معيط ٤٨  
ابن عقيل ٥٤  
عقيل بن مقرن ١٠٩ ، ١١٢  
عكاشة ٧٨ ، ١٠٤  
عكاشة بن محصن ٧٨  
عكرمة بن أبي جهل ٦٩ ، ٩٨  
العلائى بن الحضرمي ٩٥ ، ١١٢

عمرو بن حممه ١٠١  
 عمرو بن خزيمة ١٦  
 عمرو بن خويلد ٣١  
 عمرو بن صيفي بن هاشم ٩٨  
 عمرو بن العاص ٤٩، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٢  
 عمرو بن عبد مناف ١٥  
 عمرو بن قيس ٦٨  
 عمرة بنت معاوية ١١٢  
 عمرة بنت يزيد الكلابية ١١٢  
 عمير بن عدى ٣  
 عمير بن أبي وقاص ٤٤  
 ابني أبي العوجاء السلمى ٩٤  
 عوف ٥٨، ١٠٩  
 عوف بن عفراء ٥٨  
 عون بن جعفر بن أبي طالب ٤٠  
 عويم بن ساعدة ٥٧، ١٠٦  
 أم عياش ١٠٩  
 عياش بن أبي ربيعة ٤٤، ٥٩، ٩٦  
 عياض ٥٥، ٥٦  
 عيسى بن مريم ٢٢، ٣١، ٣٧، ١٠٦  
 عيهلة ذى الحمار ١١٦  
 عيينة بن حصين الفزاري ٨٤، ٨٧، ١٠٢

العلاء بن عقبة ١١٢  
 العلائى ٩  
 عليّة بن زيد ١٠٥  
 علقمة بن مجزر المدلدى ١٠٤  
 على بن أبى طالب ٦، ٧، ٨، ٩، ٣١،  
 ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٧٥،  
 ٨٩، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥،  
 ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣  
 أم عليّة ١٠٩  
 ابن أبى عليه ٧٤  
 عمار بن ياسر ٤٨، ٥٢  
 عمارة بنت حمزة ١١٢  
 عمر بن الخطاب ٦، ٤٠، ٥١، ٥٩، ٦٤، ٦٥،  
 ٦٦، ٩٢، ٩٧، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٦  
 عمر بن شعيب ٣٨  
 عمر بن عبد العزيز ٦٥  
 عمران بن حصين ٩٢، ١١٥  
 عمرو بن أحطب ٢٤  
 عمرو بن أسد ٣١  
 عمرو بن أمية الضمرى ٨٢، ٩٠  
 عمرو بن حزم ٧٨  
 عمرو بن الحضرمى ٧١  
 عمرو بن الحمار ١٠٥

### (غ)

غورث ٧٦  
 غورك ٧٦  
 غيلان ١١٠

غالب بن عبد الله الليثى ٩٣، ٩٦  
 غزيرة بنت حكيم العامرية ١١٢  
 ابن الغماء ١١٠

## (ف)

فرعون ٤٩	فاخنة بنت أبي طالب ١١٢
فروة ٩٤	ابن فارس ٣٧ ، ٥٦
الفرياني ٣٧	فاطمة (بنت النبي ﷺ) ٨ ، ٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
الفسوى ١١٨	٤٠ ، ٦٥ ، ٧٥
فضالة ١١	فاطمة بنت الخطاب ٤٣
أم الفضل ٤٣	فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية ٨٩
الفضل بن العباس ١٠٨ ، ١٠٩	فاطمة بنت شرايح ١٢
فكيفة ٤٤	فاطمة بنت الضحاك ١١٢
الغلابي ٣٧	فاطمة المخزومية ٩٩
فنحاص ٦٨	فالع بن عبيد ١٦
فندر ١٤	ابن قانع ١١٨
الفيذاق ١٤	فخاص
فيض بن عامر ٥١	الفخشد ١٦
	فرات بن حيان ٧٦

## (ق)

قزمان ٦٨	القاسم (ابن النبي ﷺ) ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٧
القزويني ٩	قاسم بن قالغ ١٦
قصي ١٦	قبيصة ٣٢
القضاعي ٢٥	أبو قتادة ٩٧
قطبة بن عامر بن حديدة ٥٨ ، ١٠٤	قتادة ٤٠ ، ٥٠
قفير ١١٠	قتادة بن النعمان ١١٢
القلمس ١٤	أم قتال ١٤
قيس ١٦	ابن قتيبة ١٧ ، ٥٦ ، ٩٠
قيس بن سعد بن عبادة ١٠١	قتيلة ١٤ ، ١١٢
قيس بن عاصم ١٠٣	قثم ١٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩
قيصر ٧ ، ٤٩ ، ١١٠	قدامة بن مطعون ٤٣
قيلا ٤٩	قردم بن عمرو ٦٨
أبو قيلة ١١٠	أم قرفة (فاطمة) ٨٩
	قريبة ٩٨

(ك)

كعب بن عمير الغفارى ٩٦	أبو كبشة ٦٠ ، ١١٠
كعب بن مالك ١٠٢ ، ١٠٥	كردم بن قيس ٦٧
الكلبي ١٦ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٠٧	كرز بن جابر الفهري ٧١ ، ٩٠
أم كلثوم ٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٥	كركرة ١١٠
كلثوم بن الهمدم ٦٣ ، ٦٥	كريب ١١٠
كناز بن الحصين ٦٠	كسرى ٧ ، ١٩ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١١٤
ابن كنانة بن خزيمة بن موركة ١٦	١١٦
كنانة بن الربيع ٦٧ ، ٩١	كعب بن أسد ٦٨
كنانة بن سوريا ٦٨	كعب بن الأشرف ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٩
كيسان ١١٠	كعب بن زهير ٩٩
أبو كيسان ١١٠	كعب بن زيد ٨٢
	كعب بن عجرة ٣٢

(ل)

أبو لهب ١٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٧٢	أبو لبابة ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦
ليلي ٥٩	أبو لبانة ١١٠
أبو ليلي الأنصاري ٩٢	ليبيد بن الأعصم ٦٨
ليلي بنت حكيم ١١٢	أبو لقيط ١١٠
	لمكان بن متوشلح بن حنوخ ١٦

(م)

مالك بن عوف النضري ١٠٠	مأبور القبطي ١١٠
مالك بن النضر ١٦	ابن الماجشون ١٠٨
المأمون ٦٥	مارية ٩ ، ٤١ ، ٩٤ ، ١١٠
المثنى بن صالح ١٠٦	مالخ ٤٩
مجاهد ٣٧	مالك ٧٧ ، ١٠٨
مجدى بن عمرو الجهني ٦٨	مالك بن الدعنة ٥٢

- مجمع بن جارية ٦٨  
 محسن بن علي ٩ ، ٤٠  
 محلّم بن جثامة ٩٧  
 محمد بن أحيحة بن الحلاج ٢٠  
 محمد بن أسامة بن مالك ٢١  
 محمد الأسيدى ٢١  
 محمد بن براء البكرى ٢  
 محمد بن حرمان العمرى ٢١  
 محمد بن حمران ٢٠  
 محمد بن خزاعى السلمى ٢٠  
 محمد بن خولى الهمداني ٢١  
 محمد بن سفيان بن مجاشع ٢٠  
 محمد بن سلمة ١١٢  
 محمد بن عبد الرحمن ١١٠  
 محمد بن العتوار الليثى ٢١  
 محمد بن عثمان بن ربيعة السعدى ٢٠  
 محمد بن عدى بن ربيعة المنقرى ٢٠  
 محمد الفقيمي ٢١  
 محمد بن مسلمة الأنصاري ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ،  
 ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥  
 محمد بن يوسف ١٨  
 ابن مخدورة ١٠٢  
 مخيريق ٦٨  
 أبو مخيف ١٠٧  
 المدينى ١١٠  
 مرارة بن الربيع ١٠٥  
 أبو مرثد ٥٩  
 مرثد بن كناز بن الحصين ٥٩  
 مرثد بن ابى مرثد ٨٢
- مروان بن الحكم ٨٤ ، ١١٠  
 المستولى بن يانش ١٦  
 مسروح ٢١ ، ٩٦  
 مسطح بن أثاثة ٦٠  
 ابن مسعود ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٠٩  
 مسعود (القارى) ٤٤  
 مسعود بن عمرو ٩٤  
 المسعودى ١١٨  
 ابن مسكويه ١١٨  
 مسلم ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٦  
 مسلمة بن مخلد ٦٧  
 المسور بن مخرمة ٧٢  
 مسليمة ٩٥  
 مصعب بن عمير ٦ ، ٨٦  
 المطعم بن عدى ٥٥  
 المطلب بن أزهري ٤٤  
 معاذ بن جبل ٣٣ ، ٩٥  
 معاذ بن عفراء ٥٧ ، ٦٥  
 معاوية بن أبى سفيان ٣٣ ، ٦٦ ، ١١٢ ، ١١٦  
 أم معبد ٦٢  
 معتب بن قشير ٦٨  
 المعتمر بن سليمان ١٠٨  
 معتل بن مقرن ١٠٥  
 معمر بن حبيب ٤٤  
 معيقب ١١٢  
 مغفل المزنى ١٠٥  
 مغلطاي ٩  
 المغيرة بن شعبة ٤٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩  
 المغيرة بن عبد المطلب ١٤

المنذر بن عمرو ٨١

منصور بن عكرمة ٥١

مهاجر ١٠٩

المهدى ٦٥

مهران ١١٠

مهلايل ١٦

موسى (عليه السلام) ٣٧

أبو موسى الأشعري ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٥

الموفق الحنبلي ٩

المولية ٤٨

أبو مويهية ١١٠

ميسرة ٣٠

ميكائيل ٣٧ ، ٥٥ ، ١٠٨

ميمون ٣٢

ميمون (الأعمش) ٥٣

ميمونة بنت الحارث ٩٤

ميمونة بنت سعد ١٠٩

مينا ٣٢

(ن)

نسطورس الراهب ٣١

النضر بن الحارث ٤٨

نعامة العنبرية ١١٢

نعمان بن أوفى ٦٨

النعمان بن بشير ٧٥ ، ٧٨

النعمن بن مازن ١٠٥

النعمان بن المنذر ٧٢

أبو نعيم ٢١ ، ٤٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥١ ،

٩١٦

نعيم بن ريبة ١٠٩

الغيرة بن قصى ١٥

مقاتل ٣٦

المقداد ٩٨

المقوقس ٧ ، ٤٩ ، ٩٤

المقوم ١٤

مقيس بن صباية ٩٩

أم مكتوم ٥٨

ابن أبى مكتوم ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٨ ،

١٠٢

مكحول ٣٥ ، ١١٠

مكحول بن صصة ٤٨

مكرز بن حفص ٦٨

مليكة بنت داود ١١٢

مليكة بنت كعب ١١٢

المدح بن قيان ١٦

مناه (صنم) ٩٩

ابن منده ٢١ ، ١١٣

المنذر بن ساوى ٩٥

النابغة ٢١

ناهيه ١١٠

النباض بن ززارة ٣١

نبتل بن الحارث ٦٨

النبهانى ٧٥

نبيه ١١٠

النجماشي ٧ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٩ ، ١١٠

النحام ١٠٢

نافع ١٠٩ ، ١١٠

النسائي ٧٩

نميلة بن عبد الله الليثي ٩٣ ، ٩٩

نهيك ١١٠

نهيك بن مرداس ٩٣

النيسابوري ١٠٤

(هـ)

أبو هند ١١٠

أم هند ٣١

هند بنت أبي أمية ٨٤ ، ٨٥

هند بن الحارث ١٠٩

هند بنت عتبة ٩٩

هند بن عتيق ٣١

هند بنت مقرن ١٠٥

هند بن النباش ٣١

هند بن يزيد ١١٣

الهندية ٤٨

هود ١٦

هودة بن علي ٩٤

أبو الهيثم بن التيهان ٥٧ ، ٥٩

الهيثم بن عدي ٤١

نعيم بن عبد كلال ٩٦

نعيم بن مسعود ٨٥

نعيم النحام ٤٤

نفيح ١١٠

النمرود ٤٩

هابيل ١٦

هارون (عليه السلام) ٧٧

أبو هالة النباش بن زارة ٣١

هبار بن الأسود ٩٩

هبة الله ١٧

هرقل ١٠٥ ، ١٠٧

هرمي بن عبد الله ١٠٥

أبو هريرة ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١١٦

هشام ١١٠

هشيم بن الربيع بن عبد العزى ٣٨

هلال بن أمية ١٠٥

هلال بن الحرب ١٠٩

هلال بن يسار ١١٠

همينة ٤٥

(و)

ورقة بن نوفل ٣٦ ، ٣٧

وضوئه ١٠٩

الوكيل بن أرفخشذ ١٦

الوليد بن عبد الملك ٦٥

الوليد بن عقبة ١٠٣

الوليد بن المغيرة ٤٥

وائلثة بن الأسقع ٣٤

أبو واقد ١١٠

واقد بن عبد الله ٤٥

الواقدي ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٢

وحشى بن حرب ٧٧ ، ٩٩

وديعة بن ثابت ٦٨

وديعة بن مالك ٦٨

( ٥ )

يشحب بن يعرب ١٦  
يضى بن سام بن نوح ١٦  
يعقوب بن سفيان ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ،  
٤٥ ، ٦٧  
يعلى بن أمية ٦٤  
أبو يعلى بن كعب ١٠٥  
يعلى بن مرة ٦٧  
يوحنا بن رؤبة ١٠٥  
يوشع بن نون ٥٦

يارد ١٦  
أبو ياسر ٦٧  
ابن يرد ١٦  
يزيد بن ثابت ٥٠  
يزيد بن ثعلبة ٥٧  
يزيد بن أبي زياد ١٠٨  
يزيد بن زيد الخطمي ٧٣  
يزيد بن أبي سفيان ١١٢  
يسار ١١٠  
أبو اليسير ١١٠

## ٢ - الأماكن الجغرافية

(أ)

أذرع ٧٥	ابني ١٠٧
الإسكندرية ٤٩	الأبواء ٢١ ، ٢٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩٨
أصحاب الفيل (غزوة) ٢٠	أحد (جيل) ٧ ، ٧٧ ، ٨٣
أمج ٨٧	الأحزاب ٨٥
أيله ١٠٥	أذرح ١٠٥

(ب)

بصرى ٢٧ ، ٣٠ ، ٦٩	باب خير ٩١
بكة ١٧	الباسة ١٧
البلقاء ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٧	البحرين ٩٥
بواط ٧٠	بدر ٧ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨
بيت المقدس ٥٦	٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٥
بيشة ١٠٤	برك الغماد ٥٢ ، ٨٤
	البصرة ٩٦

(ت)

تيماء ٩٢	تبوك ٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
	تهامة ٣١

(ث)

(ج)

الجموم ٨٨	الجزيرة العربية ٩
	الجمرة الوسطى ١٤

(ح)

الحجاز ١٤ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٩	الحاطمة ١٨
الحجفة ٧٠ ، ٩٨	الحيات ١٠٤
الحجون ٢٦	الحبشة ٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٠٤

حصن الصعب ٩١  
حصن قلعة الزبير ٩١  
حصن القميص ٩١  
حصن ناعم ٩١  
حصن النظاة ٩١  
حصن الوطيح  
حمص ١٠٥  
حنين ٧، ٢٢، ١٠٠

الحديبية ٨٨، ٩٠، ٩١، ١١٥  
حراء ٦، ٣٥  
حران ٧٤  
حرة بنى سليم ٨١  
حسمى ٨٨  
حصن أبى دحس ٩١  
حصن السلام ٩١  
حصن السلايم ٩١

(خ)

الخرار ٧٠  
الخنق ٧، ٥٣، ٥٦، ٨٥، ٨٦، ١١٣، ١١٥

خبير ٧، ٥٣، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠،  
٩١، ٩٢، ١١٥

(د)

دمشق ٨٤، ٩٦  
دومة الجندل ٨٤، ٨٩، ١١٠

دار الكتب المصرية ١٠  
دار النابغة ٢١  
دار الندوة ٦٠

(ذ)

ذى الحليفة ٩٨  
ذى رخشب ٩٧  
ذى قار ٣٧  
ذى قرد ٧، ٧٦، ٨٧  
ذى القصة ٨٨  
ذى الكفين ١٠٠  
ذى المروة ٩٧

ذات أطلاق ٩٦  
ذات أنواط ١٠٠  
ذات الرقاع ٧، ٧٦، ٨٣، ٨٥  
ذات السلاسل ٩٧  
ذات العشرة ٧١  
ذى أمر ٧٦  
ذى أنمار ٧٦

(ر)

الردم ١٨  
رضوى ٧٠  
رعدة ١٠٤

الرأس ١٧  
الرجيع ٨٧  
(أم) رحم ١٧

(ز)

الزنج ٤٩

زمزم ١٤ ، ٥٥ ، ٥٦

(س)

السقيا ٩٨

ساوة (بحيرة) ١٩

سواع ٩٩

سدرة ٥٦

سوق حياشة ٣١

السراة ١١٠

السويق (غزوة) ٧٤ ، ٧٥

سرف ٩٤

(ش)

الشعب ١٨ ، ٥٦

الشام ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٩٦

شعب أبي دب ٢٦

١١٤ ، ١٠٥

الشق ٩١

الشط ٧٧

(ص)

صنعاء ١١٦

صلاح ١٧

(ض)

ضربة البكرات ٨٧ ، ٩٣

(ط)

طيبة ١٨

الطائف ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٠١

(ظ)

الظهران ٨٣ ، ٩٨

(ع)

العزى ٩٩

العرج ٩٨

عسفان ١٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧

العرش ١٨

عكاظ ٥٧

عرفة ٨٠

عفان ٩٤

عرنة ٨

العيص ٨٨

العريض ٨٧

عزابه ٨٧

( غ )

غمر مرزوق ٨٨

الغابة (غزوة) ٨٧

غانة ٤٩

( ف )

الفرع ٨٤

فيد ٨ ، ٨٨

فارس ١٩ ، ٢٩ ، ١١٤

الفجار ٢٩ ، ٣٢

فدك ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦

( ق )

القصبة ٩٣

قطن ٨٠

القليس ٢٠

القوس (بئر) ١٠٨

القاهرة ٩ ، ١٠

قباء ٦٣ ، ٦٤

قديد ٦٢

قرقر (غزوة) ٧٤

أم القرى ١٧

( ك )

كوثى ١٧

الكوفة ٣١ ، ٨٤

الكدر ٧٤

الكديد ٩٦ ، ٩٨

كراع الشميم ٨٧

الكعبة ١٤ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٧١

( ل )

( م )

المريسيع ٨٤

مسجد بنى رزيق ٥٨

مسجد الضرار ١٦

المثلل ٩٩

مصر ٧ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١١٤

معهد المخطوطات ١٠

مجنة ذى المجاز ٥٧

المدرسة الظاهرية ٩

المدينة المنورة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧

٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٩

١٠٩ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧

١١٦ ، ١١٠

المنتهى ٥٦

مؤتة ٧ ، ٩٦ ، ٩٧

مؤنة (بئر) ٨٢ ، ٨١

المقام ٥٥

مكة ٧ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٣

٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥

٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦

( ن )

نخلة ٥٥

نصيبين ٥٥

نيسابور ٢٦

الناسة ١٧

ناصره ٥٣

نجد ٦٠ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٧

نجران ٥٣ ، ١٠٦

( هـ )

الهند ٤٩

هجر ١٠٢

( و )

وادي القرى ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧

ودان ٦٩ ، ٧٠

( ي )

اليمن ٧ ، ٢٠ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٧

١١٤ ، ١٠٨

ينبع ٧١

اليونان ٤٩

يثرب ٦

اليقعة ٩٣

يلملم ٩٣

اليمامة ٩٤

### ٣ - البطون والطوائف

(أ)

أضم ٩٧  
الأنصار ٢٩، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٣،  
٧٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٣  
أنمار بن سعد ٨٣  
الأوس ٦، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٥٨، ٦٨، ٩٩  
أوطاس ١٠٠

أجباد ٣٠  
أزد عمان ١٠٦  
بنو أسد ١٤، ٨٠، ٨٨، ١٠٤، ١٠٦  
أسل ١٠٦  
أسلم ١٠٢  
أشجع ١٠٦

(ب)

بنو أبو بكر بن كلاب ٨٧  
بكر بن وائل ١٠٦  
بلى ١٠٤، ١٠٦  
بهراء ٦

بارق ١٠٦  
باهلة ١٠٦  
بجبيبة ١٠٦  
البربر ٤٩  
البكاء ٥٧، ١٠٦

(ت)

الترك ٤٩  
تميم ١٠٢، ١٠٦

تباله ١٤  
تجيب ١٠٦

(ث)

ثمامة ١٠٦

ثعلبة ٧٦، ٨٨، ١٠٦  
ثقيف ١٠٠، ١٠٦

(ج)

جرهم ٣٢  
جعدة ١٠٦  
جهينة ٧٠، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦  
جيشان ١٠٦

بنو جبار ٩٣  
جذام ٨٨، ١٠٦  
جذيمة بن سعد ٨٤، ٩٩  
الجرف ١٠٧  
جرم ١٠٦

(ح)

حفص ١٠٦  
حمير ١٠٦، ٧  
حنيفة ١٠٦، ٥٧

الحارث بن كعب ١٠٦، ٥٧  
الحدان ١٠٦  
الحضارمة ٥٧  
حضر موت ١٠٦

(خ)

خشين ١٠٦  
خولان ١٠٦

خثعم ١٠٦، ١٠٤، ١٤  
خزاعة ٨٤  
الخرزج ١٠٦، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٨، ٩٩

(د)

دوس ١٠٦، ٥٣

الدار ١٠٦  
دهمان ٤٩

(ذ)

الذياب ١٠٦

ذبيان ١٠٢

(ر)

الرها ١٠٦  
رواس ١٠٦  
الروم ١٠٦، ٢٨، ٤٩، ١٠٥، ١٠٧، ١١٤

رايع ٦٩  
ربيعة ٣٧  
بنو رزيق ٥٨

(ز)

زيد ١٠٦

(س)

سلامان ١٠٦  
سليم ١٠٦، ٥٧، ٧٤، ٨١، ٨٨، ٩٤، ٩٩، ١٠٠  
١٠٦، ١٠٤، ١٠٢

سالم بن عوف ٦٤  
السياع ١٠٦  
سعد بن بكر ٢٢، ٨٩  
سعد هزيم ١٠٦

(ش)

(ص)

صعصة ٥٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦

الصائبة ٤٩

الصدف ١٠٦

(ض)

بنو ضمرة ٧٠

(ط)

طنى ١٠٤ ، ١٠٦

(ظ)

(ع)

عدنان ٦

بنو عامر بن صعصعة ٥٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦

عذرة ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٤

عبد القيس ١٠٦

العرب ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٠ ، ١٠٠

عبد المدان ١٠٦

عضل ٨٢

بنو عبد المطلب ٥١

عقيل ١٠٦

عبد بن عدى ١٠٦

بنو عمرو ١٠٣

عيس ٥٧ ، ١٠٦

عنس ١٠٦

العجم ١٣ ، ٤٩

(غ)

غطفان ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٤

غامدة ١٠٦

غفار ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥

غامق ١٠٦

غسان ١٠٦

(ف)

الفتيون ٤٩

القرس ٣٧

فهرة ١٠٦

قزارة ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦

(ق)

قدر بن عمار ١٠٦

القارة ٨٢



هؤذه ٩٤

هوازن ١٠٠ ، ٦٩ ، ٢٩

(و)

(ى)

اليهود ٧ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١

يمن ٩٣

## ٤ - الآيات القرآنية

سورة القصص ٥٤	سورة الأحزاب ٦٦
سورة القمر ١١٤	سورة الأعراف ١٠٠
سورة الكوثر ٤١ ، ١١٤	سورة آل عمران ٨٣
سورة المائدة ٩ ، ١٩ ، ٧٦ ، ٩٠	سورة الأنفال ٧ ، ١٠٠
سورة المدثر ٤٦	سورة البقرة ٧١
سورة المسد ٣٩	سورة التوبة ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦
سورة المنافقون ٨٥	سورة الحج ٧ ، ٥٩
سورة النجم ٥٢	سورة الحجر ٥ ، ٤٦
سورة النساء ٦٣ ، ٩٧	سورة الحجرات ٥ ، ٤٦
	سورة العلق ٣٦ ، ٣٧

## ٥- الأحاديث

لا إيمان لمن لا أمانة له ٨  
لا تسبوا ورقة ٣٧  
لأعطين الراية غداً ٩١  
لا يغسلنى أحد ١٠٨  
لا ينقطع الجهاد ١٠٧  
لقد حكمت فيهم بحكم الملك ٨٦  
لكل شيء آفة تفسده ٨  
لمناديل سعد فى الجنة ٨٦  
ليس المؤمن بالطعان ٨  
ما بى ما تقولون ٤٧  
من أمركم بمعصية ١٠٤  
من حسن إسلام المرء ٨  
من دخل المسجد ٩٨  
من قتل قتيلاً فله سبيله ١٠٠  
نبح الماء من أصابعه ١١٥  
هذا أزب العقبة ٥٩  
هل لكم من أنماط ١١٣

أحب الجهاد إلى الله ٨  
أحب حبيبك ٨  
الأرواح جنود مجندة ٨  
أصبح الناس مؤمناً ٩٠  
أغز على بركة الله ١٠٧  
اللهم أرض عن عثمان ١٠٥  
اللهم أيد الإسلام ٥١  
إن الشملة التى غنمها ٩٢  
إن الله زوى لى الأرض ١١٥  
أنا ابن الذبيحين ١٦  
أنا دعوة إبراهيم ٢٢  
أنا النبى لا كذب ١٠٠  
أول من يصلى على ربي ١٠٨  
تمنعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي ٥٨  
الجنة تحت أقدام الأمهات ٨  
خير ما أعطى الناس ٨  
خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ٨  
رأيت ذلك القس ٣٧

## ٦ - الأشعار

عليكم به ٦٣	أباحكم واللات ٦٣
فأظهر الله ٦٣	ألم تغتمض عينك ٥٣
فغادره رهنا ٦١	إن يخسف ٦٢
فقال قولاً رسول الله ٦٣	بأمر تود النصر ٦٣
فقال كروا فقلنا ٦٢	بنى مدلج ٦٣
فقال هل لكم ٦٣	ثوى فى قريش ٦١
فنجه سالماً ٦٣	جزى الله ٦٠
فهيل لما رأى ٦٣	حتى إذا الليل ٦٢
قال النبى ولم يجزع ٦٢	حتى إذا قلت ٦٢
لا تخش شيئاً ٦٢	دعاها بشأه ٦١
ليهن بنى كعب ٦١	رسول الله خاف ٦١
هما نزلا ٦١	سار الأريقط ٦٢
وأصرف الحى ٦٣	سلوا أختكم ٦١
وقيت بنفسى ٦١	عجبت ولم تشكك ٦٣
يردى به مشرف ٦٢	عليكم بكف الناس ٦٣

## ٧ - الكتب الواردة فى النص

الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم ١٣  
سيرة ابن أبى عاصم ٢٦  
سيرة مغلطاي ٩  
صحيح البخارى ٢٣ ، ١١٤ ، ١١٦  
صحيح مسلم ٢٣ ، ١١٦  
الطبقات ١٠٢  
فصيح ثعلب ٩  
الكامل ٧٩  
المستدرک ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٧٣  
المسند ١١٥ ، ١١٦  
الموعد ٢٦  
الواضح المبين ٩

الاقتصار على صحيح الأختيار ٤٨  
الأکلیل ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١٠٩  
تاريخ ابن أبى حاتم ١٠٩  
تاريخ ابن أبى خيثمة ٢٤  
تاريخ الدولابى ٣٥  
تاريخ ابن عساكر ٢٤ ، ١٠٩  
تاريخ القضاء ٢٥  
تاريخ نيسابور ٢٦  
تاريخ يعقوب ٣٢ ، ٣٥  
الدلائل ٣٢  
ذم النجوم ٥٧

## مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - أخبار القضاة: لو كيع محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ)  
عالم الكتب - بيروت.
- ٢ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي  
القزويني (ت ٤٤٦ هـ) - الرياض ١٩٨٩ م.
- ٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)  
تحقيق علي محمد البجاوي - نهضة مصر ١٩٧٨ م.
- ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير: علي بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠ هـ)  
القاهرة - ١٩٧٠ م.
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)  
نهضة مصر - القاهرة - ١٩٨٧ م.
- ٦ - الأعلام: لزركلي خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ)  
القاهرة - ١٣٤٤ هـ - ١٣٥٩ هـ.
- ٧ - الإعلام بوفيات الأعلام: للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)  
مخطوطة مصورة من الظاهرية رقم ٤٥٤٧ عام.
- ٨ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)  
تحقيق فراترزوزنتال - بغداد ١٩٦٣ م.
- ٩ - الأغاني: الأصبهاني أبي الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)  
تحقيق عبد الستار فراج.
- ١٠ - الإكمال: لابن ماکولا علي بن هبة الله (ت ٤٥٧ هـ)  
تحقيق عبد الرحمن المعلمي - حيدر آباد ١٩٦٧ م.
- ١١ - الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة: أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)  
القاهرة - ١٢٨٢ هـ.
- ١٢ - الأنساب: للسمعاني عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ)  
ليدن ١٩١٢ م.
- ١٣ - الأنساب المثقفة: لابن القيسراني محمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ).  
ليدن ١٨٦٥ م.
- ١٤ - البداية والنهاية: لابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)  
القاهرة ١٣١٥ هـ - ١٣٥٨ هـ.

- ١٥ - التاريخ: لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)  
تحقيق أكرم ضياء العمرى - دمشق ١٩٧٧م.
- ١٦ - التاريخ: لأبى زرة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو (ت ٢٨١هـ)  
تحقيق شكر الله القوجاني - دمشق ١٩٧٣م.
- ١٧ - التاريخ: ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)  
تحقيق: أحمد محمد نور - مكة المكرمة ١٩٧٩م.
- ١٨ - تاريخ الإسلام: للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)  
القاهرة - ١٩٧٠م.
- ١٩ - تاريخ الأمم والملوك: للطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)  
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة. - ١٩٦٥م.
- ٢٠ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)  
القاهرة - ١٩٣١م.
- ٢١ - تاريخ الخميس: للديار بكري: حسن بن محمد (ت ٩٦٦هـ)  
القاهرة ١٢٨٣هـ.
- ٢٢ - تاريخ دمشق: لابن عساكر على بن الحسن (ت ٥٧١هـ)  
دمشق - ١٩٥١م.
- ٢٣ - التاريخ الصغير: للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)  
تحقيق: محمود إبراهيم زايد - حلب - ١٩٧٧م.
- ٢٤ - التاريخ الكبير: للبخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)  
تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني - دار المعارف العثمانية - الهند - ١٩٦٤م.
- ٢٥ - تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى ابن الحسن الأشعري: لابن عساكر على بن الحسن (ت ٥٧١هـ) - دمشق ١٣٤٧هـ.
- ٢٦ - تتمة المختصر في أخبار البشر: لابن الوردي عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ)  
بيروت - ١٩٧٠م.
- ٢٧ - تذكرة الحفاظ: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)  
تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني - حيدر آباد - الهند - ١٣٧٧هـ.
- ٢٨ - ترتيب المدارك: للقاضي عياض بن موسى اليعقوبي (ت ٥٤٤هـ)  
تحقيق أحمد بن بكير - بيروت.
- ٢٩ - تقريب التهذيب: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - القاهرة - ١٣٨٠هـ.

- ٣٠ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) القاهرة.
- ٣١ - تهذيب التهذيب: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) حيدر آباد الداكن - ١٣٢٥هـ.
- ٣٢ - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني - حيدر آباد - ١٣٧٣هـ.
- ٣٣ - جمهرة أنساب العرب: لابن حزم علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) تحقيق: عبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٢م.
- ٣٤ - جمهرة نسب قریش وأخبارها: للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمود شاکر - القاهرة.
- ٣٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) القاهرة - ١٩٣٨م.
- ٣٦ - خلاصة تهذيب الكمال: للخزرجي: أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ) بولاق - ١٣٠١هـ.
- ٣٧ - دول الإسلام: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: فهم شلتوت - القاهرة - ١٩٤٧م.
- ٣٨ - الرسالة المستطرفة: للكتاني محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) دمشق ١٣٨٣هـ.
- ٣٩ - سير أعلام النبلاء للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - بيروت - ١٩٨١م.
- ٤٠ - شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) القدسي - القاهرة - ١٣٥٠هـ.
- ٤١ - صفة الصفوة: لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) حيدر آباد - الهند - ١٣٥٥هـ.
- ٤٢ - طبقات الفقهاء: للشيرازي إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ) تحقيق: إحسان عباس - بيروت ١٩٧٨م.
- ٤٣ - طبقات القراء: لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) عنى بنشره ج. باجستراسر - القاهرة - ١٣٥١هـ.
- ٤٤ - طبقات القراء: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق - القاهرة - ١٩٦٧.

- ٤٥ - طبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) دار صادر - بيروت  
تحقيق: إحسان عباس - ١٩٦٠م.
- ٤٦ - الفهرست: لابن النديم: محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ)  
ليبسك ١٨٧١م.
- ٤٧ - الكامل فى التاريخ: لابن الأثير على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ)  
تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٦٠م.
- ٤٨ - اللباب فى تهذيب الأنساب: لابن الأثير على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ)  
القدسى - القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٣٦٩هـ.
- ٤٩ - المختصر فى أخبار البشر: لأبى الفداء إسماعيل بن على (ت ٧٣٢هـ)  
دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٥م.
- ٥٠ - مرآة الجنان: لليافعى عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)  
حيدر آباد - ١٣٣٩هـ.
- ٥١ - المعارف: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)  
تحقيق: ثروت عكاشة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٥م.
- ٥٢ - معجم البلدان: لياقوت الحموى (ت ٦٢٦هـ)  
دار صادر - بيروت.
- ٥٣ - المعرفة والتاريخ: للفسوى يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)  
تحقيق: أكرم ضياء العمرى - بيروت سنة ١٩٨١م.
- ٥٤ - نسب قریش: للزبيرى مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ)  
تحقيق: ليفى بروفنسال - دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٢م.
- ٥٥ - نكت الهميان فى نكت العميان: للصفدى خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)  
تحقيق: أحمد زكى - القاهرة - ١٩١١م.
- ٥٦ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب: للقلقشندى أحمد بن على (ت ٨٢١هـ)  
تحقيق: إبراهيم الأبيارى - القاهرة - ١٩٥٨م.
- ٥٧ - الوافى بالوفيات: للصفدى خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)  
بيروت - ١٩٨٠م.
- ٥٨ - وفيات الأعيان: لابن خلكان: أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)  
تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٨٧م.

## فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
٣٩	رقية رضى الله عنها	٥	مقدمة المحقق
٣٩	فاطمة رضى الله عنها	١٣	مقدمة المؤلف
	الحسن والحسين واختاهما أم كلثوم	١٣	أسماءه
٤٠	وزينب رضى الله عنهم أجمعين	١٤	ذكر نسب أبيه
٤١	أم كلثوم رضى الله عنها	١٤	ذكر عماته
٤١	عبد الله رضى الله عنه	١٧	ذكر مولده
٤١	إبراهيم رضى الله عنه	٢٠	الحمل به
٤٢	أول من آمن بالله وصدق به	٢٠	ذكر من سمي بمحمد قبل ولادته
٤٥	صدعه	٢١	ذكر وفاة أبيه
٤٨	أول من جهر بالقرآن المجيد	٢١	ذكر رضاعته
٥٠	الصلاة على القبر	٢٣	خاتم النبوة
٥١	إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٢٦	وفاة أمه المكرمة
٥٢	ما قيل فيما ألقى الشيطان في أمنيته	٢٧	وفاة جده عبد المطلب
٥٢	هجرة الحبشة الثانية	٢٧	اسم أبى طالب
٥٣	الطفيل الدوسى رضى الله عنه	٢٧	الخروج إلى الشام
٥٤	وفاة أبى طالب	٣٠	الخروج ثانيًا إلى الشام
٥٤	وفاة خديجة رضى الله عنه	٣١	تزوج خديجة رضى الله عنها
٥٤	تزوج به بسودة أم المؤمنين رضى الله عنها	٣٢	عامل المنبر الشريف
٥٤	الخروج إلى الطائف	٣٢	بناء الكعبة المشرفة
٥٥	قصة الإسراء	٣٤	ابتداء الوحي الشريف
٥٦	حبس الشمس	٣٦	فرض الصلاة
٥٧	الإعلان عن الدعوة	٣٧	مطلب أولاده
٥٨	ظهور الإسلام بالمدينة	٣٨	زينب رضى الله عنها

رقم الصفحة	الموضوع
٧٥	غزوة السويق
٧٥	وفاة عثمان بن مظعون رضى الله عنه
٧٥	تزويج فاطمة رضى الله عنها
٧٥	سرية محمد بن مسلمة رضى الله عنه
٧٦	غزوة غطفان
٧٦	سرية زيد بن حارثة
٧٦	زواجه ﷺ بحفصة
٧٧	زينب رضى الله عنها
٧٧	غزوة أحد
٧٨	شح جبينه ﷺ
٧٩	الصلاة على الشهداء من غير غسل
٧٩	غزوة حمراء الأسد
٨٠	سرية أبى سلمة رضى الله عنه
٨٠	سرية عبدالله بن أنيس رضى الله عنه
٨١	سرية المنذر بن عمرو رضى الله عنه
٨٢	سرية مرثد
٨٢	غزوة بنى النضير
٨٣	غزوة بدر الصغرى
٨٣	غزوة ذات الرقاع
٨٤	غزوة دومة الجندل
٨٤	تزوج أم سلمة
٨٤	تزوج زينب
٨٤	غزوة المريسيع
٨٥	غزوة الخندق
٨٦	ريحانة رضى الله عنها
٨٧	فرض الحج
٨٧	سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء

رقم الصفحة	الموضوع
٥٨	مصعب المقرئ رضى الله عنه
٥٩	أول آية نزلت فى القتال
٥٩	الهجرة إلى المدينة
٦١	مهاجرته
٦٣	هجرة على رضى الله عنه
٦٤	نزوله ﷺ بقباء
٦٥	قدومه ﷺ المدينة
٦٥	أول كلمة سمعت منه ﷺ بالمدينة
٦٥	الجزع الشريف ومنبره ﷺ
٦٦	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
٦٦	البناء بعائشة رضى الله عنها
٦٦	رؤية الأذان
٦٧	زيادة صلاة الحضر
٦٧	أحبار اليهود
٦٨	النافقون
٦٨	تأميره لحمزه رضى الله عنه
٦٩	سرية عبيدة رضى الله عنه
٦٩	أول سهم رمى وأول راية
٧٠	غزوة الإبواء
٧٠	غزوة بواط
٧١	سرية عبدالله بن جحش أمير المؤمنين ﷺ
	تحويل القبلة وفرض صيام رمضان
٧١	وزكاة الفطر والأموال
٧٣	سرية عمير رضى الله عنه
٧٤	صلاة الفطر
٧٤	سرية سالم رضى الله عنه
٧٤	غزوة بنى قينقاع

رقم الصفحة	الموضوع
٩٧	سرية أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه .
٩٧	سرية أبي قتادة رضى الله عنه.....
٩٨	فتح مكة المشرفة.....
٩٩	سرية خالد رضى الله عنه .....
٩٩	غزوة حنين .....
١٠١	سرية الطفيل .....
١٠١	غزوة الطائف .....
١٠٤	سرية قطبة رضى الله عنه .....
١٠٤	سرية علقمة رضى الله عنه.....
١٠٤	سرية على رضى الله عنه .....
١٠٤	سرية عكاشة .....
١٠٤	غزوة تبوك.....
١٠٥	انفاق عثمان رضى الله عنه.....
١٠٧	سرية على رضى الله عنه .....
١٠٧	سرية أسامة رضى الله عنه.....
١٠٧	ابتداء وجع النبى ﷺ .....
١٠٧	وفاته ﷺ.....
١٠٩	الخدام رضى الله تعالى عنهم.....
١١٠	الموالى رضى الله عنهم.....
١١٠	الإماء رضى الله عنهن .....
١١٠	الخيال .....
١١٠	البيغال .....
١١١	الحمير.....
١١١	ومن اللقاح.....
١١١	الغنم.....
١١١	الرماح .....
١١١	القسى .....

رقم الصفحة	الموضوع
٨٧.....	غزوة بنى لحيان .....
٨٧.....	غزوة الغابة.....
٨٨.....	سرية عكاشة .....
٨٨.....	سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة.....
٨٨.....	سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه.....
٨٩.....	سرية عبدالرحمن بن عوف ﷺ.....
٨٩.....	سرية على رضى الله عنه.....
٨٩.....	سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه.....
٨٩.....	سرية عبد الله بن عتيك رضى الله عنه ..
٩٠.....	سرية عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ..
٩٠.....	سرية كرز بن جابر رضى الله عنه .....
٩٠.....	سرية عمرو الضمرى .....
٩٠.....	غزوة الحديبية .....
٩١.....	غزوة خيبر.....
٩٢.....	فتح وادى القرى .....
٩٣.....	سرية أبى بكر رضى الله عنه .....
٩٣.....	سرية بشير بن سعد رضى الله عنه .....
٩٣.....	سرية غالب بن عبد الله رضى الله عنه ..
٩٣.....	سرية بشير أيضاً .....
٩٣.....	عمرة القضاء .....
٩٤.....	ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها .....
٩٤.....	سرية الأخرم رضى الله عنه .....
٩٥.....	سرية غالب رضى الله عنه .....
٩٥.....	سرية شجاع رضى الله عنه .....
٩٦.....	سرية كعب رضى الله عنه.....
٩٦.....	غزوة مؤتة.....
٩٧.....	سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه .....

رقم الصفحة	الموضوع
١١٣.....	فصل في أخلاقه ﷺ
١١٤.....	فضائله ﷺ
١١٥.....	معجزاته ﷺ
١١٦.....	خصائصه
١١٨.....	ابتداء التاريخ
١١٩.....	الكشاف العام
١٥٣.....	مصادر ومراجع التحقيق

رقم الصفحة	الموضوع
١١١.....	التراس
١١١.....	الأسياف
١١١.....	الأدراع وغيرها
١١١.....	الخفاف والحباب وغير ذلك
١١٢.....	الكتّاب
	الزوجات التي لم يدخل ﷺ بهن
١١٢.....	رضى الله عنهن

٢٠٠١/٨٠١٢	رقم الإيداع
ISBN 977-02-6163-7	الترقيم الدولي

١/٢٠٠٠/١١٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)